

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة



كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

دراسة لبعض سمات الشخصية لدى الأطفال المسعفين

-دراسة ميدانية بدار استقبال اليتامى المحمدية الجزائر-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذ:

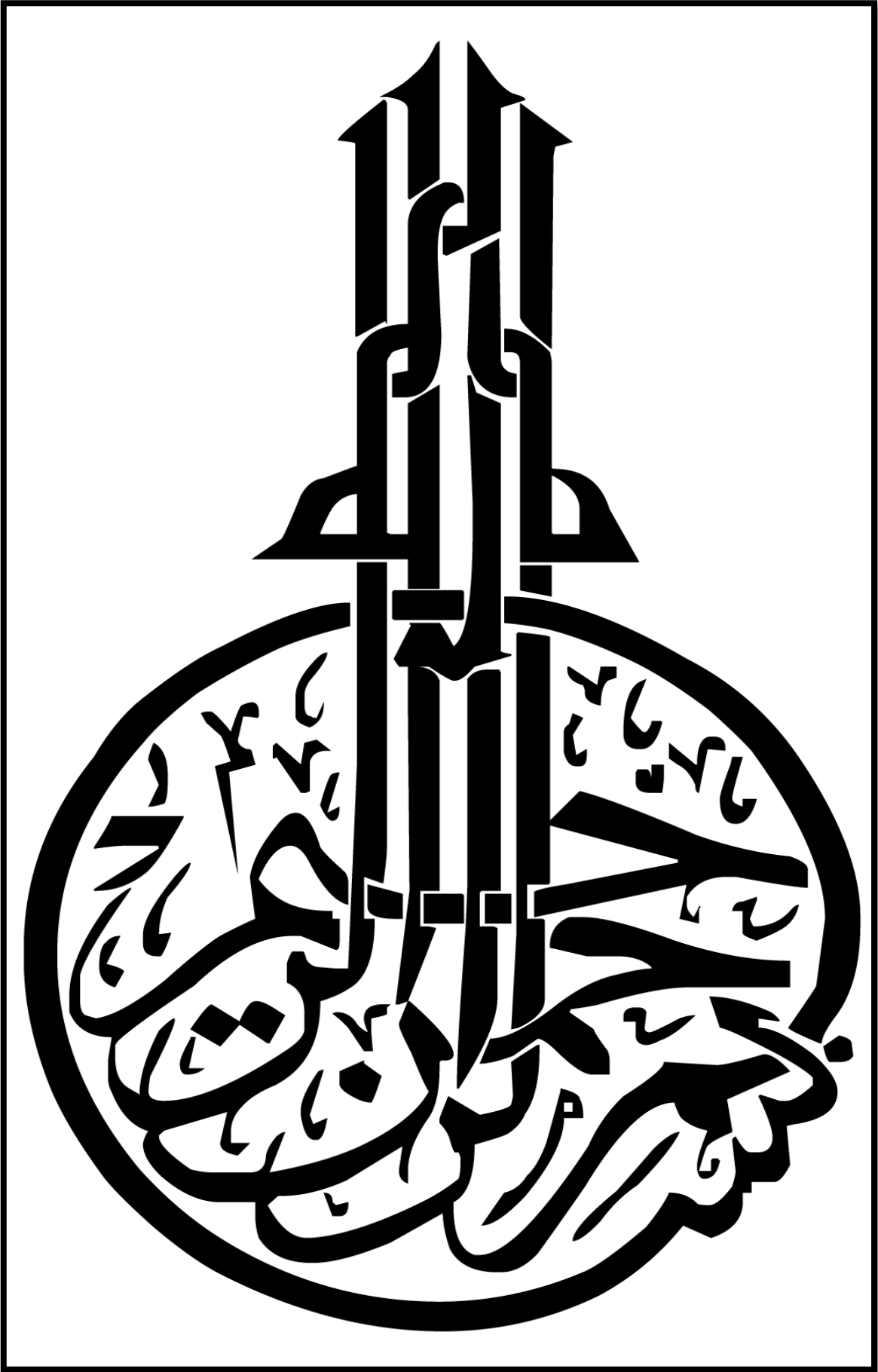
بعلي مصطفى

إعداد الطالبة:

بن يونس ياسمين وناسة

السنة الجامعية

2015/2014



# شكر و عرفان

الشكر والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل،

الذي نبتغي من خلاله رضاه عنا،

و الوصول إلى العلم و المعرفة التي أمرنا بها،

كما نحمده أنه سخر لنا من عباده الصالحين من أممنا بالعون و المساعدات،

فنرفع آياتك الشكر و الامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور بطي مصطفى، اطارات

وأطفال دار استقبال اليتامى المحمدية - الجزائر -.

و إلى جميع أفراد أسرتي وعلى وجه الخصوص أمي الغالية الذين وفروا لي الجو الملائم

و كل الوسائل المادية و المعنوية التي ساهمت في تحقيق هذا العمل الذي نرجو من

الله أن يكون سبيلنا للتوفيق و النجاح.

# إهداء:

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

إليك ربي يصعد الكلام الطيب و الدعاء الخالص

و الشكر الصادق على جميع النعم ما ظهر منها و ما بطن

...أما بعد،

إلى من حملتني وهنا على وهن

و على من علمتني معنى الحياة والتي كانت ولا زالت سندي في الحياة

إلى منبع العطف و العنان التي شاركتني مسار دراستي

التي فرحت لفروحي و حزنت لحزني

إلى التي زرعته في الثقة و شجعتني و كانت سندي و قدوتني

... أهدي ثمرة جهدي هذه

إلى الأم الغالية أطل الله عمرها

ومنها الصحة و العافية.

إلى طفل يتيم محروم من حنان والديه.

إلى كل طفل معاق صاحب إرادة في الحياة و محرم على المواجهة و الايمان لتخطي

الصعاب.

إلى كل أساتذة قسم علم النفس.

ياسمين.

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة بعض السمات المميزة لشخصية الطفل المسعف والمتمثلة في كل من العدوانية و الانبساطية، حيث تكونت عينة الدراسة من (12) طفل مسعف مقيمين بدار استقبال اليتامى بالمحمدية -الجزائر-، ولقد استخدمت الباحثة كل مقياس سمات الشخصية و مقياس العدوانية لدى الأطفال إضافة إلى اختبار تفهم الموضوع للصغار (CAT)، بالإضافة إلى المقابلات العيادية التي أجريت مع حالات الدراسة ومع الأخصائية النفسانية بالمؤسسة، حيث بينت النتائج أن الطفل المسعف يتسم بالعدوانية ولا يتسم بالانبساطية .

### Résumé de l'étude :

l'étude vise à découvrir les traits de la personnalité de l'enfant assisté y compris l'agressivité et l'extraversion dans un échantillon de 12 enfants assistés qui résidents dans le foyer d'accueil des orphelins à Mohammedia -Alger- , en utilisant les échelles de l'agressivité des enfants et des traits de la personnalité et le test d'aperception pour enfants (CAT), sans oublier les entretiens cliniques avec les cas de l'étude et avec la psychologue cliniciennes du foyer, et les résultats ont révélé que l'enfant assisté es agressive et il ne se caractérise pas par l'extraversion.

## فهرس المحتويات:

3	شكر و تحفان
4	إهداء:
5	ملخص الدراسة:
6	فهرس المحتويات:
9	قائمة الجداول:
10	مقدمة:
12	الجانب النظري
13	الفصل الأول: مدخل للدراسة
5	1-الإشكالية:
6	2-أهمية الدراسة:
6	3-أهداف الدراسة:
7	4-الدراسات السابقة:
10	5-فرضيات الدراسة:
11	6-تحديد مفاهيم الدراسة:
12	الفصل الثاني: سمات الشخصية
13	أولاً: السمات
13	1-1- تعريف السمة:
15	1-2- أنواع السمات:
17	1-3- خصائص السمات:
18	1-4- العوامل المؤثرة في اكتساب السمة:
18	1-5- العلاقة بين السمات، الأنماط، العوامل والأبعاد
20	1-6- بعض النظريات المفسرة للسمات:
26	ثانياً: سمات الشخصية
26	1-2- تعريف الشخصية:
28	2-2- أهمية دراسة لشخصية:
28	2-3- محددات الشخصية:

30.....	4-2-مكونات الشخصية:
30.....	5-2- الثبات و التغيير في الشخصية:
32.....	6-2- بعض النظريات المفسرة للشخصية:
42.....	7-2- سمات الشخصية التي تركز عليها الدراسة الحالية:
46.....	خلاصة:
47.....	<u>الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة.</u>
48.....	أولاً: الطفولة
48.....	1-1-تعريف الطفولة:
49.....	2-1- مراحل الطفولة:
51.....	3-1- حقوق الطفل:
53.....	4-1- حاجات الطفل:
57.....	5-1- مشاكل الأطفال:
58.....	ثانياً: الطفولة المسعفة
58.....	1-2-تعريف الطفولة المسعفة:
59.....	2-2- تصنيف الطفولة المسعفة:
60.....	3-2- خصائص الطفل المسعف:
61.....	4-2- مشاكل الطفولة المسعفة:
64.....	5-2-الحاجات النفسية للطفل المسعف:
66.....	6-2-مؤسسات التكفل بالطفولة المسعفة:
66.....	7-2-مهام مؤسسات رعاية الطفولة المسعفة:
67.....	8-2-الإهمال و ضعف الرعاية و أثره على الصحة النفسية للطفل المسعف:
68.....	9-2-حقوق الطفل المسعف:
69.....	خلاصة:
71.....	<u>الفصل الرابع: الإطار المنهجي</u>
72.....	تمهيد:
72.....	1-الدراسة الاستطلاعية:
73.....	2-تقديم مؤسسة دار استقبال اليتامى المحمدية:
74.....	1-2-أهداف المؤسسة

76	3- المنهج المستخدم في الدراسة:
76	4- مجتمع و عينة الدراسة:
77	4-1- عينة الدراسة:
77	5- أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية:
77	5-1- الملاحظة العيادية:
78	5-2- المقابلة الاكلينيكية:
78	5-3- دراسة حالة:
79	5-4- اختبار تفهم الموضوع C.A.T للأطفال:
83	5-5- مقياس سمات الشخصية:
84	5-6- مقياس العدوانية لدى الأطفال:
86	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:
86	خلاصة:
87	الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج
88	1- عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات:
88	1-1- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:
88	عرض النتائج و مناقشة الفرضية الأولى:
90	1-2- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية و الثالثة:
113	1-2-2- التحليل العام للحالات ومناقشة الفرضيات :
115	خاتمة:
116	التوصيات و الاقتراحات:
117	قائمة المراجع:
123	قائمة الملاحق:

## قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
19	يوضح أبعاد الشخصية وفقا لآيزنك	الجدول رقم (01)
25	يوضح السمات الأساسية التي تميز الفرد وفقا لكاتل	الجدول رقم (02)
26	يبين الأبعاد الرئيسية للشخصية وفقا لآيزنك	الجدول رقم (03)
43	يوضح تصنيف السلوك العدواني وفقا لباص	الجدول رقم (04)
77	يوضح خصائص عينة الدراسة	الجدول رقم (05)
93	يوضح توزيع فقرات مقياس سمات الشخصية على الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية	الجدول رقم (06)
84	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مقياس الانبساطية	الجدول رقم (07)
85	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مقياس العدوانية لدى الأطفال	الجدول رقم (08)
88	يوضح نتائج الاختبار لسمة الانبساطية	الجدول رقم (09)
89	يوضح قيمة "ت" للعينة الواحدة لمقياس العدوانية لدى الأطفال	الجدول رقم (10)
91	يبين نتائج تحليل اختبار تفهم الموضوع المطبق على الحالة "ب"	الجدول رقم (11)
98	يبين نتائج تحليل اختبار تفهم الموضوع المطبق على الحالة "ف"	الجدول رقم (12)
72	يبين نتائج تحليل اختبار تفهم الموضوع المطبق على الحالة "ش"	الجدول رقم (13)

## مقدمة:

تعتبر الأسرة المدرسة الأولى التي يكتسب منها الأفراد أنماط خبراته و سلوكياته، وهي كأي تجمع بشري يتفاعل في نطاقها الأفراد و يتعاملون وفق منظومة قيمية و ثقافية تحكم علاقاتهم و توجه سلوكياتهم. فكلما كانت العلاقات الأسرية متماسكة بين أعضاء الأسرة أدى ذلك إلى استقرار الحياة النفسية للأسرة بصفة عامة و للطفل بصفة خاصة، أما اضطراب هذه العلاقات فينعكس عليه سلبا باتخاذ سلوكيات مضطربة ومن أهمها: العدوانية، و التي تعتبر ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في العصر الحديث وأصبحت سمة تميز شخصية الأطفال خاصة في الوسط المدرسي باعتبار المدرسة أول تجربة اجتماعية كبرى للطفل.

ولا يخفى ما لمرحلة الطفولة من أهمية في حياة الفرد و المجتمع، حيث توضع فيها جذور الشخصية الأولى، ومن المعروف أن ما يلقاه الطفل من خبرات و معاملات يترك بصمات واضحة في شخصيته. (العيسوي، 1993: 310)

فالطفل بحاجة دائمة إلى المادة الخام من الحنان و الحب و الشعور بالأمان لينمو نموا سليما و يثبت وجوده، هط يفرض على الطفل العيش في تبعية للمحيط، وينتج علاقة تتولد تدريجيا وتتكون شيئا فشيئا بين الطفل ومحيطه العائلي.

و بما أن ضعف الطفل يجعله مركز اهتمام العائلة خاصة الأم التي يرتبط بها بشكل وثيق، فشخصية و مستقبل الطفل متعلق بمدى قدرة هذه الأم نفسها على توفير محيط محفز له، ويساعده على تحقيق عدد من الاكتسابات، و الوصول إلى مستويات نضج عالية سواء كان هذا على المستوى النفسي، المستوى الحركي، المستوى اللغوي أو المستوى العقلي (الذكاء) وخاصة المستوى العاطفي.

وعلى رأس الحقوق التي يجب الاعتراف بها للطفل و حمايته، الحق في ان يعيش طفولة طبيعية، في حضن أسرة توفر له الرعاية و الدفاع. وهذا ما يفتقد اليه الأطفال المسعفين نتيجة ظروف والدية أدت بهم الى الإيداع في المؤسسات و الأسر البديلة للتكفل بهم و رعايتهم.

و بالتالي فان الأطفال المسعفين هم الأطفال الذين لا يعيشون في الأسرة مع العائلة البيولوجية، بل يعيشون في مراكز رعاية الأطفال المسعفين، وهذا راجع الى عدة مشاكل اجتماعية، اقتصادية، نفسية أو جسدية...مثل: النذب العائلي، الفقر، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، السجن، أو اصابتها بمرض عقلي أو نفسي. (الرشيدي، 1999: 17) مما يجعل الطفل في صراع داخلي دائم، أساسه البحث عن كيان

أمومي أو بديل لها، ولهذا الصراع دور كبير في تكوين بعض الملامح و السمات التي تميز شخصية هذا الطفل عن شخصية الأطفال الآخرين. المتمثلة في العدوانية و الانطوائية وغيرها من السمات، بالإضافة إلى خلق بعض المشكلات النفسية الأخرى كالانعزال عن المجتمع، الخجل، التبول اللاإرادي...

وعلى هذا الأساس محاولة منا إلقاء الضوء في هذه الدراسة على بعض السمات التي يتسم بها الطفل المسعف، تضمنت الدراسة قسمين هما: الجانب النظري و الجانب الميداني.

الجانب النظري اشتمل على فصلين (03) فصول: الفصل التمهيدي تطرقنا فيه للإشكالية و تساؤلات الدراسة، أهمية و أهداف الدراسة، الدراسات السابقة ، فرضيات الدراسة و تحديد مفاهيم الدراسة. ومباشرة الذي يليه الفصل الأول بعنوان: سمات الشخصية، الذي قسم بدوره إلى مبحثين:

المبحث الأول: الذي يتضمن تعريف السمات، أنواع و خصائص السمات، العوامل المؤثرة في اكتساب السمات، والنظريات المفسرة للسمات. أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى مفهوم الشخصية، محددات و مكونات الشخصية، النظريات المفسرة للشخصية و في الأخير تطرقنا إلى السمات التي ارتكزت عليها الدراسة.

أما الفصل الثاني فهو بعنوان الطفولة والطفولة المسعفة تضمن كذلك مبحثين هما: المبحث الأول: بعنوان الطفولة تطرقنا فيه إلى تعريف الطفولة، مراحل الطفولة، حقوق الطفل، حاجات الطفل و مشاكل الأطفال.

المبحث الثاني بعنوان الطفولة المسعفة تطرقنا فيه إلى تعريف الطفولة المسعفة، تصنيف الطفولة المسعفة، خصائص الطفل المسعف، مشاكل الطفولة المسعفة، الحاجات النفسية للطفل المسعف، مؤسسات التكفل بالأطفال المسعفين ومهامها، الإهمال وتأثيره على الصحة النفسية للطفل المسعف، و في الأخير حقوق الطفل المسعف.

أما الجانب التطبيقي الذي سنحاول امن خلاله التأكد من صحة الفرضيات من خلال اعتمادنا على المنهج الوصفي ثم قدمنا مكان الدراسة مع ذكر العينة و خصائصها، ثم تم وصف الأدوات المستخدمة، وفي النهاية تم عرض و مناقشة النتائج في ضوء التحقق من الفرضيات.

# الجانب النظري

# الفصل الأول:

## مدخل للدراسة

1-الإشكالية

2-أهمية الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-الدراسات السابقة

5-فرضيات الدراسة

6-تحديد مفاهيم الدراسة.

### 1- الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، فهي الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الإنسان، فالعلاقة الأولى بين الطفل وأمه تجعله ينمو وينضج ليصبح في المستقبل إنسانا راشدا وواعيا.

من المحتم أن الحديث عن رعاية الأطفال الصغار، أن تحتل الأم مركز الأهمية، فهي صاحبة الدور الرئيسي و الهام في عملية التنشئة المبكرة للطفل، فالأم كما يتضح من الدراسات النفسية والتربوية لها تأثيرها البالغ بدرجة أو بأخرى على نمو الطفل، فهو يتفاعل في بداية حياته مع البيئة باستمرار وتكون الأم هي الممثلة الأولى لهذه البيئة، وهو بهذا التفاعل يحصل على ما يشبع حاجاته النفسية و البيولوجية، وتتحدد بهذا درجة نمو شخصيته.

ولقد أولى علماء النفس التحليلي أهمية كبرى للاتصال بين الطفل و أمه، فغياب هذه الأخيرة يجعل الطفل فاقدا للحب، الحنان والدفع، وهذا ما أكده جون بولبي عند تحدثه عن أهمية عطف الأم و حنانها في تطوير شخصية الطفل و سلوكياته، وأن الحرمان المبكر منها قد يؤدي إلى مشاكل سلوكية و فسيولوجية خطيرة وضارة على النمو النفسي و الجسمي له. (عبد الله، 2003: 145)

وكذلك نجد سبيتز في تفسيره للحرمان على أساس العلاقة بالموضوع الليبيدي يقول: "أن غياب الموضوع الليبيدي، يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع، فيرجعها لذاته لأنه الموضوع الوحيد الذي يملكه، وهذا يؤدي به إلى الاضطراب". (ميموني، 2003: 178)

وتضيف آنا فرويد التي تعرف الأطفال المسعفين على أنهم: " أطفال بلا مأوى لا عائل لهم، انفصلوا عن أسرهم بسبب ظروف قاهرة، وحرموا من الاتصال الوجداني الدام بوالديهم، و ألحقوا إما بدور الحضانة، المؤسسات الابوائية أو الملاجئ.."، و يترتب ايداع هؤلاء الأطفال في مؤسسات الرعاية والحرمان من الأم مخاطر شديدة من الصعب التغلب عليها فيما بعد، ويولد لديهم مشكلات نفسية و يجعل شخصياتهم تتميز بسمات خاصة كأن يتسم بالعدوانية، أو بالانطوائية أو الخجل أو غيرها من السمات سواء السلبية أم الإيجابية.

وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

1. هل يتسم الطفل المسعف بالعدوانية؟
2. هل يتسم الطفل المسعف بالانبساطية؟
3. ما أكثر السمات (العدوانية، الانبساطية) التي تميز شخصية الطفل المسعف؟

### 2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في المكانة التي يحتلها على الساحة العالمية والمحلية، وفي أهمية الفئة التي يعنى بها والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من المجتمع ألا وهي فئة الأطفال المسعفين المقيمين بالمؤسسات الايوائية و التي تضم أطفال صغار متوسطين و راشدين، أي أطفال في مرحلة التربية و تكوين الشخصية بين جدران مؤسسة تحملت مسؤولية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة و تبنت دور الأسرة. أطفال في مرحلة جد هامة من الحياة...تتكون فيها ملامح الشخصية الأساسية و التي تحدد و تثبت لاحقا في مرحلة المراهقة و الرشد. و على العموم يمكن الحديث عن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. أهمية عينة الدراسة وهم الأطفال المسعفين المقيمين بالمؤسسات الايوائية، باعتبارها انها فئة تحتاج إلى رعاية صحية و نفسية و اجتماعية.
2. أهمية سمات الشخصية الدراسة كموضوع للدراسة في مجال علم النفس العيادي عموما، وأهمية سمة العدوانية و الانبساطية على وجه الخصوص باعتبارها أكثر السمات شيوعا بين الأطفال من خلال ملاحظة الواقع ومن خلال ما أثبتته معظم الدراسات في هذا المجال.
3. قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة و في حدود اطلاع الباحثة تعد الدراسة الأولى على المستوى المحلي.

### 3- أهداف الدراسة:

إن هدف كل بحث علمي هو الوصول إلى نتائج تلقى مزيدا من الضوء على الظاهرة المدروسة الذي يؤدي بدوره إلى وضع القوانين التي تخضع لها الظاهرة النفسية وهنا يكون العلم قد حقق شوطا نحو التقدم الذي يمكنه من الوفاء بحاجات المجتمع يمكن ذكر أهداف الدراسة الحالية كما يلي:

- إن القيام بأي دراسة يتضمن هدفا رئيسيا، و هو محاولة الوصول إلى تشخيص و علاج للظاهرة والوقوف على أسبابها، ومحاولة إبراز العلاقة بين متغيراتها و التأثير المتبادل بينها.
- حيث نهدف من خلال هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن أهم السمات المميزة لشخصية الطفل المسعف في وسط مؤسساتي يشرف عليه طاقم متخصص من المربين و الأخصائيين في قلب دار استقبال اليتامى المحمدية -الجزائر-.
- كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه الفئة من المجتمع الوسط المؤسساتي الذي يحتضنها و ظروف التكفل داخل هذا الوسط و متطلبات النمو و الارتقاء النفسي لهذه الفئة.
- ضبط أو لمس مدى تأثير الوسط المؤسساتي على هذه الفئة بالدرجة الأولى و على المجتمع بالدرجة الثانية، و مدى مساهمته في تحديد ملامح شخصية الطفل و السمات المميزة لها.

## الفصل الأول: مدخل للدراسة

- معرفة مدى نجاح الوسط المؤسسي لدار الطفولة المسعفة في أن يكون وسطا بديلا للعائلة، و مدى تمكنه من احتواء فئة الطفولة المسعفة و حمايتها.
- كذلك لمس مختلف الصعوبات و المعوقات التي تقف حائلا بين هذا الوسط و بين القيام بدوره التربوي و الارتقائي لهذه الفئة.
- بالإضافة الى الوقاية الهادفة لحماية الطفولة المسعفة من التعرض للإساءة و الانحراف.

### 4-الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تناولت الظاهرة و سمحت بالاعتماد عليها كخلفية علمية حيث يقوم الباحث فيها بالتعريف بالإشكالية المطروحة و الخطة المعتمدة، و أدوات التحليل المستخدمة في مراحل الإنجاز، و النتائج المتوصل إليها. و تتوج بنقد الباحث الموضوعي لها. (بن مرسل، :86)

ونظرا لصفة العلم التراكمية و التجميعية فان للاكتشافات السابقة و للدراسات السابقة مكانة بين الدراسات الحديثة بل تعتبر نقطة البداية بالنسبة لها، ومهما كان نوع الموضوع المدروس و طبيعته فهناك دراسات سبقت و تناولت الموضوع نفسه أو على الأقل جانب من جوانبه، يمكن أن يستغلها الباحث و يركز عليها في دراسة موضوعه.

ويمكن القول أن البحث الجيد هو الذي يمثل جزءا من عملية بناء المعرفة ذلك أن كمية المعلومات المتاحة عن الموضوع تكون محدودة للغاية في بداية تطوره كموضوع للبحث و الدراسة، لكنها تزداد كلما ازدادت الدراسات التي تجري حوله. ولذلك فان الدراسة في الموضوع يجب أن تكون مبنية على ما سبقها من دراسات و معرفة. (كامل، 2001: 115)

ومنه نستعرض بعض الدراسات التي سبقت حول الموضوع أو جانب من جوانبه بشكل أو بآخر التي نستعين بها لتكون لنا مرجعا علميا و خلفية عن موضوع دراستنا الحالية:

### 4-1-الدراسات العربية:

-دراسة ايمان فوزي (1985) : عن "تأثير الحرمان من الأم بوفاتها عن التوافق النفسي للأبناء"، والتي أظهرت نتائجها لدى الإناث قدرا عظيما من الوحدة و الكآبة نتيجة لفقدان موضوع الحب، الى جانب مشاعر الهجر و النبذ، و قد أظهرت أحد حالات الذكور اضطرابا يتمثل في صور ميول جنسية مثلية قوية. (محمد قاسم، 1998: 135)

## الفصل الأول: مدخل للدراسة

-دراسة أمل صادق ميخائيل (1990): دراسة مقارنة "القلق لدى الطفل في الأسر البديلة و في الأسرة العادية في سن المدرسة"، حيث بينت نتائجها وجود اختلاف في القلق بين الطفل في الأسرة البديلة و الطفل في الأسرة الطبيعية لصالح الطفل في الأسرة الطبيعية.

-دراسة سلوى شوقي عبد المسيح راغب (1991): عن " الحاجات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية و علاقتها بالعدوانية"، حيث اظهرت النتائج ان الذكور أكثر عدوانية من الإناث في السلوك العدواني البدني المباشر أو غير مباشر، و أيضا في السلوك العدواني الموجه للزملاء و للنفس و للآخرين، كما أن الحاجة للأمان و الحاجة للحب و العطف، التقبل من الآخرين، الحاجة للإنتماء و الاستقلال لصالح الأطفال في المؤسسات الإيوائية.

-دراسة عادل أحمد حسين (1993): حول "أثر التنافس على العدوان لدى أطفال المؤسسات" و كانت نتائج هذه الدراسة أن برنامج التنافس الموجه له تأثير ايجابي في خفض العدوان و أن هذه البرامج سواء كانت فردية أم جماعية، و ذلك لأن من خلال هذه البرامج يتدربون على التعبير عن العدوانية بصورة مقبولة اجتماعيا. (كامل أحمد، 2000: 378)

-دراسة شعبان عبد العليم يونس (1993): يهدف بحثه للتعرف عن "السمات الشخصية الأطفال المحرومين أسريا بالوفاة أو الطلاق"، وأجرى بحثه على عينة تتكون من 426 طفلا، توصل إلى أن هناك فروق بين المحرومين بالطلاق في التكيف الشخصي و الاجتماعي، والعناصر المكونة لهما لصالح المحرومين بالوفاة في السمات السلبية.

-دراسة سهير كامل أحمد: تطرقت إلى موضوع "الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة و علاقته بمفهوم الذات و الاضطرابات السلوكية للأطفال"، و فيها تؤكد الباحثة على أهمية دور الأسرة و ضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل، لأن وجودهما يكون وجودا نفسيا أكثر من كونه تواجدا بيولوجيا". (عادل عبد الله، 2000: 59)

-دراسة الشايب (1998): لمعرفة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لفئات العمر المختلفة، وقد اختار الباحث بداية عينة من كلا الجنسين في عمر (09) سنوات لمعرفة الفروق الفردية فيما بينهم في سمة الكذب و الانبساط و العصابية.

كانت النتائج تدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة الكذب، و أن الإناث يملن إلى العصابية و الذكور إلى الانبساط و الذهان. ثم استخدم الباحث الاختبار نفسه على مرحلة عمرية أخرى، وهي المرحلة الجامعية في كلية التربية في العريش، و تبين أن هناك فروقا جوهرية بين الذكور و الإناث في سمات الشخصية، فالذكور أكثر كذبا من الإناث، و كانت سمة العصابية و الذهان لصالح الإناث، و

## الفصل الأول: مدخل للدراسة

الانبساط لصالح الذكور. ومن ثم قام الباحث للمرة الثالثة بإجراء نفس الاختبار عند عمر الأربعة عشر عاماً و ما فوق، فوجد أيضاً فروقا دالة احصائياً بين الرجال و النساء في سمة الذهانىة و العصابىة و لكن لصالح النساء.

-دراسة موسى على العموش (2003): حول "فعالية برنامج ارشاد جمعى فى خفض النزعة للجنوح لدى الأطفال الأيتام و الأيتام اجتماعياً"، هدفت الدراسة الى التعرف على فعالية برنامج ارشاد جمعى فى خفض النزعة للجنوح لدى الاطفال الأيتام ضمن الفئة العمرية (8-13 سنة) من الذكور و الإناث. حيث أظهرت النتائج وجود فرق بين المتوسط فى الاختبار القبلى و البعدى والبعدى و المتابعة وكان للفرقين دلالة احصائية عند مستوى أقل من (0.05)، لصالح الاختبار البعدى و المتابع. مما يشير إلى فعالية البرنامج فى خفض النزعة للجنوح، ووجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى أقل من (0.05) فى متوسطات مكونات النزعة للجنوح وهى: العدوان، و السرقة، والغش، والسلوك النفعى، و الشك بالآخرين. وضعف ضبط الذات ورفضها باستثناء الكذب.

### 4-2-الدراسات الأجنبية:

-دراسة ريببل Ribble (1944) عن " كيفية تكوين العلاقة الأولية بين الأم و الطفل، وأهمية هذه العلاقة بالنسبة لنمو حياته الاجتماعية و الوجدانية و الجسمية فيما بعد"، كما أرادت معرفة استجابات الطفل التى قد ترتبط باضطرابات الشخصية لاحقاً، و كذلك ملاحظة النزعات النكوصية أو الانسحاب و النزعات السلبية... على عينة تتكون من (600 طفل) ولدوا فى ثلاث مستشفيات للولادة تختلف فيها أساليب رعاية الأطفال، بالإضافة إلى مجموعة من الأطفال ولدوا فى بيوتهم.

وأوضحت النتائج أن كثيراً من صفات شخصية الطفل و ثباتها تتوقف على الارتباط الوجدانى بالأم، وأشارت إلى وجود ثلاث أنماط من الخبرة الحسية ذات التأثير فى تكوين هذه العلاقة و هى الخبرة اللمسية، الحركية و الاحساس بوضع الجسم و الصوت.

ومن الملاحظ أن صغار الأطفال الذين لا يجدون رعاية مناسبة أو الذين يفتقدون فجأة هذه الرعاية، فإنهم اما يصبحون سلبيين أو تبدو عليهم أعراض الاكتئاب، وقد تظهر هذه السلبية عند الأطفال الصغار فى صورة رفض الرضاعة أو فقد الشهية للطعام، و كذلك رفض مشاركة الآخرين نشاطهم. (محمد قاسم، 1998: 125)

-دراسة بروفينس و لىبتون Provenance & Lipton (1962): حيث قام بمقارنة "سلوك الأطفال الذين يعيشون فى المؤسسات بسلوك الأطفال الذين يعيشون مع عائلاتهم" وقد أبدى أطفال المؤسسات

عجزا تماما في علاقاتهم مع الأفراد، فنادرا ما يلجئون إلى الراشدين طلبا للمساعدة. (كامل أحمد، 2000: 367)

- دراسة جروس Gross (1963) : عن مجموعة من الأطفال ما بين 5 و 11 سنة كانوا جميعا قد فصلوا عن الأم في سن مبكرة و تم إيداعهم بأحد بيوت التبني، و قسمتهم إلى ثلاث مجموعات فرعية: المجموعة الأولى وضعت مؤقتا في أحد مراكز استقبال الأطفال، و المجموعتين الثانية و الثالثة وضعتا في دار للتبني بصفة دائمة.

و توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين في كم و كيف الجرح النفسي الناتج عن الانفصال عن الأم.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات الخاصة بالحرمان من الأم و تأثيره على بعض جوانب نمو الطفل و شخصيته، نجد اهتمام متزايد من طرف الباحثين بهذا الموضوع، وقد ركزت هاته الدراسات جل اهتمامها على تأثير الحرمان من الأم على بعض نواحي التكيف الشخصي و الاجتماعي للطفل، إضافة الى الانفعالات المتمثلة في القلق و العدوان، زيادة على أعراض اكتئابية، إلا أنهم غفلوا على جوانب مهمة أخرى من نم الطفل و المتمثلة في النمو العقلي و اللغوي.

وعموما فان الدراسات قد كشفت لنا عن بعض جوانب النمو التي تتأثر بالحرمان من الأم لدى الطفل، و يمكننا ان نخرج من هذه الدراسات بأهم السمات و الملامح التي يتميز بها هؤلاء الأطفال، و التي تتمثل في الانسحاب و رفض الآخرين حتى الأم بعد عودتها، و الأرق و العدوانية، و الاصابات الجسمية كنزلات البرد و الاكزيما، و كذلك القلق و التبول اللاإرادي و فقدان الشهية و الاكتئاب، و ثورات الغضب و النشاط الزائد و اضطرابات النوم و السلبية و الاحتجاج.

### 5-فرضيات الدراسة:

لكل دراسة فرضيات يبني عليها الباحث دراسته، وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة منها تتوافق مع مشكلة الدراسة وهي كما يلي:

1. تتميز شخصية الطفل المسعف بسمة العدوانية أكثر من سمة الانبساطية.
2. الطفل المسعف يتسم بالعدوانية.
3. الطفل لا يتسم بالانبساطية.

### 6-تحديد مفاهيم الدراسة:

إن المعالجة لأي موضوع تتطلب تحديد المفاهيم المستخدمة فيه، وعليه رأت الباحثة تحديد أهم المفاهيم الأساسية في موضوع الدراسة كما يلي:

**السمات:** كما يعرفها جيلفورد بأنها: "أي جانب يمكن تمييزه و ذات دوام نسبي، وعلى اساسه يختلف الفرد عن غيره. (عبد الخالق، 1990: 67)

و تقصد الباحثة بالسمات اجرائيا هي تلك الصفات و القدرات التي تميز طفل عن طفل آخر في جميع المجالات.

**الشخصية:** هي ذلك المجموع الدينامي المنظم لخصائص الإنسان و صفاته المعرفية و الانفعالية و الجسمية و الاجتماعية التي تميزه عن غيره و تحدد درجة تكيفه مع بيئته. (عبد الله، 2001: 77)

وتقصد الباحثة بالشخصية اجرائيا: ذلك المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن الحي

**الطفولة:** تعرف في المعجم النفسي بأنها " مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ، و تستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد و حتى المراهقة. والتحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولين من حياة الطفل، وهي مرحلة المهد".(فرج عبد القادر طه، د.س: 266)

و تقصد الباحثة بالطفولة اجرائيا هي الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة و تمتد الى البلوغ، وهي أكثر مرحلة يحتاج فيها الفرد للرعاية وإلى من يكفله.

### الطفل المسعف:

الطفل المسعف من المنظور النفسي هم الأطفال الذين لا مأوى لهم و لا عائل، تفككت حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة، ومن ثم انفصلوا عن أسرهم و حرموا من الاتصال الوجداني بهم، وقد ألحقوا بدور الحضانة أو مراكز الطفولة كالملاجئ.

و تقصد الباحثة بالطفل المسعف إجرائيا هو طفل ليس لديه من يكفله، ويتم ايداعه في المؤسسات الايوائية لرعايته بسبب رفض الوالدين له أو وفاتها...

# الفصل الثاني:

## سمات الشخصية

تمهيد

أولاً: تعريف السمة

1-1- تعريف السمة

1-2- أنواع السمة

1-3- خصائص السمة

1-4- العوامل المؤثرة في اكتساب السمة

1-5- العلاقة بين السمات، الأنماط، العوامل و الأبعاد

1-6- بعض النظريات المفسرة للسمات

ثانياً: سمات الشخصية

2-1- تعريف الشخصية

2-2- أهمية دراسة الشخصية

2-3- محددات الشخصية

2-4- مكونات الشخصية

2-5- الثبات و التغير في الشخصية

2-6- بعض النظريات المفسرة للشخصية

2-7- سمات الشخصية التي ارتكزت عليها الدراسة الحالية

خلاصة

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### تمهيد:

لقد تعددت واختلقت تعريفات الشخصية في علم النفس، و يرجع هذا الاختلاف والتمايز باختلاف النظريات الدارسة لعلم الشخصية، حيث اختلفت هذه التعريفات من حيث شموليتها ودرجة تحديدها، ومدى قابلية مفاهيمها للملاحظة الموضوعية وليس من السهل أن تحدد الشخصية وتعرف تعريفاً علمياً مانعاً، فهي كالكهرباء والمغناطيسية لا تعرف إلا بآثارها.

وتعد الشخصية من أكثر الظواهر النفسية صعوبة ومشقة في دراستها ولذلك تعددت وتناقضت النظريات التي تحاول تفسيرها و تفسير مكوناتها ومحدداتها. وبالتالي تعددت وتناقضت التعاريف حولها، حيث سنحاول التطرق في هذا الفصل إلى كل ما يخص الشخصية من مكونات ومحددات وأبعاد من وجهة نظر العديد من المختصين في هذا المجال.

### أولاً: السمات

#### 1-1- تعريف السمة:

تعريف السمة في اللغة: السمة في اللغة مشتقة (س.م.ت) والسمت يعني السكينة والوقار مجمع اللغة العربية. (1407هـ-448)

#### تعريف السمة سيكولوجياً:

لقد تعددت تعريفات علماء النفس للسمة تبعا لاختلاف نظرياتهم ورؤيتهم لها، ولقد اكتسبت سمات الشخصية حذا وافرا من التعريفات لأهميتها في المجال النظري والتطبيقي، ومن هذه التعريفات:

#### تعريف جوردون البورت (Gorden Albert)

عرف السمة بأنها نظام عصبي يتميز بالتعميم والتمركز ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعاملة وظيفيا وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشغال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي (والتر ميشل، 1981: 21)

#### تعريف آيزيك:

عرف السمة بأنها تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل وهي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأفكاره المتكررة (فرح أحمد فرح، 1971: 497)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### تعريف كاتل:

عرف السمة بأنها مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال (سيد غنيم، 1972: 276)

### تعريف جيلفورد:

عرف السمة بأنها جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره أي طريقة ثابتة نسبياً متميزة يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد (سيد غنيم، 1972: 276)

### تعريف ورتمان و لوفتس:

عرف السمة بأنها الثبات النسبي لصفة ما والتي يختلف فيها الفرد عن شخص آخر. (عبد الله عبد المنعم، 1996: 17)

### تعريف هناء عطية:

عرفت السمة بأنها أية صفة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر عن طريق إسناد بعض الصفات إلى شخص ما كالسيطرة أو الخضوع أو الانطواء أو الانبساط. (عطية هناء، 1959: 42)

### تعريف عبد المنعم المليجي:

عرف السمة بأنها أي خاصية تختلف فيها الناس أو تتباين من فرد لآخر. (المليجي، 1982: 336)

### تعريف أحمد عزت راجح:

عرف السمة بأنها اسم صفة أو علامة مميزة ويقصد بسمات الشخصية جملة الصفات الاجتماعية والخلقية والمزاجية التي تميز الفرد عن غيره مضاف إلى ذلك مجموع ما لديه من دوافع مختلفة. (أحمد راجح، 1956: 83)

### تعريف أحمد عبد الخالق:

السمة هي أي خصلة خاصة أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروق فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية (أحمد عبد الخالق، 1990: 572)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### تعريف الأشول:

عرف السمة بأنها بناء نفس عصبي لديه القدرة على تقديم واستخراج مثيرات عديدة متساوية من الناحية الوظيفية وأيضاً لبدء واستهلال و توجيه أشكال متساوية و متنافسة و ذات معنى و دلالة من الانماط السلوكية التوافقية والتعبيرية. (الأشول، 1988: 121)

من خلال التعاريف السابقة للسمة والتي تكاد تتفق على صيغة مشتركة، توصلت الباحثة إلى التعريف الآتي للسمة:

"السمة هي نزوع لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المؤثرات، تنطوي هذه السمة على عدد من العناصر أو الصفات بحيث إذا اجتمعت هذه الصفات وخصوصاً التي بينها ترابط كبير في أشكال وجودها أكد ذلك وجود السمة، وإن ما يميز الشخصية هو إنفراد كل شخص بعدد من السمات."

### 1-2- أنواع السمات:

يمكن تحديد أنواع السمات عموماً كمايلي:

أ- سمات المصدر (العمق) وسمات السطح الظاهرة:

- سمات المصدر (العمق): مثل الخلق والطلاقة العقلية.

- سمات السطح (الظاهرة) مثل المثابرة والمغامرة والتعامل الاجتماعي والسمات الظاهرة هي

محصلة العوامل وسمات عميقة عند الفرد (عبد الله، 2001: 87)

ب- سمات عامة (مشتركة) وسمات خاصة (فريدة):

- السمات العامة (المشتركة): يعرفها ألبورت بأنها: "فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة لدى

المجموع العام من الناس" ورغم تأثيرها باعتبارات مصطنعة فإن السمة المشتركة تعكس إلى حد

ما الاستعدادات الحقيقية والتي يمكن مقارنتها لدى الكثير من الشخصيات، والسمة المشتركة

ليست سمة حقيقة على الإطلاق بل إنها جانب صالح للقياس من السمات الفريدة المعقدة.

- السمات الخاصة (الفريدة): وهي فحسب التي يمكن اعتبارها سمة لأن السمات توجد دائماً في

أفراد و ليس في المجموع بشكل عام و لأنها تتجاوز وتعمم إلى استعدادات بطرق فريدة وفقاً

لخبرات كل فرد. (باطة، 2001: 11)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### ج- السمات المعرفية والوجدانية والمزاجية:

- السمات المعرفية: وتتعلق بالفعالية التي يصل بها الفرد إلى هدف مثل الذكاء والقدرات والثقافة والمعارف العامة والمهنية، و فكرة الفرد عن نفسه ووجهة نظره وإدراكه للناس وللواقع.
- السمات الوجدانية: تتصل بإصدار الأفعال السلوكية وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول، أي تتعلق بتهيئة فرد للسعي نحو بعض الأهداف.
- السمات المزاجية: تختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها، وهي ما تعرف بالسمات السلوكية وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة أو الطاقة أو الاستجابة الانفعالية (باطة، 2000: 15)

### د- السمات المحورية (المركزية)، والسمات الثانوية:

- السمات المحورية (المركزية): وهي تتراوح بين (5-10) سمات أغلبها من أمثلة السمات التي نجدها مكتوبة في خطابات التوجيه (الشفاعة)، وتتمثل الميول التي تميز الفرد تماما والتي تظهر بسهولة ويمكن حتى استنتاجها في المقابلات الشخصية.
- السمات الثانوية: وهي أقل عددا ومحدودة التأثير في سلوك الفرد إذا قورنت بغيرها ومن حيث المثيرات المرتبطة بها. (عبد الرحمن، 1998: 320)

### هـ- السمات التعبيرية والاتجاهية:

- السمات التعبيرية: هي سمات معينة تؤثر على شكل السلوك أو تلوونه ولكنها لا تكون واقعية لدى أغلب الأفراد ومن أمثلتها السيطرة والمثابرة وقد يظهر الفرد تلك السمات بصرف النظر عن الهدف الذي يسعى إليه.
- السمات الاتجاهية: وهي سمات ذات تأثير محدود في حالات معينة من مجالات الحياة. (هول و ليندزي، 1978: 35)

### و- السمات الشعورية والسمات اللاشعورية:

- السمات الشعورية : وهي التي يشعر بها الفرد مثل الصداقة والروح الاجتماعية.
- السمات اللاشعورية: وهي التي لا يشعر بها الفرد مثل الكبت والمخاوف المكبوتة، وتنقسم السمات المكبوتة إلى نوعين:
  - السمات العصابية المنطقية: وهي السمات التي تبدو في صورة لسلوك يعبر عن انطلاق الفرد المكبوت، كانطلاق البغض في صورة عدوان أو ثورات غضب ويتم فيها التعبير عن الدوافع الحقيقية للفرد والتي تظهر على شكل عصاب نفسي.

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

■ السمات العصابية العكسية: وهي السمات التي تبدو في صورة لسلوك هو نقيض السلوك الذي كان يصدر ولو أن الفرد كان طليقا مثل مظاهر الرحمة المبالغ فيها التي تختفي وراءها قسوة بالغة..... إلخ، وهي سمات مزمنة لأن عليها توصل السمات الحقيقية دائما خشية أن تنطلق وتعبّر عن نفسها. ( العيسوي، 2002: 125-126)

وإذا نظرنا إلى السمات من ناحية محتوياتها، يمكن أن نقول بأنه توجد أنواع كثيرة ممكنة من السمات منها:

### ي-سمات الدافع وسمات القدرة والسمات الأسلوبية:

- سمات الدافع: وتشير إلى أنواع الأهداف التي يتجه نحوها السلوك.
- سمات القدرة: وتشير إلى القدرات والمهارات العامة والخاصة.
- سمات أسلوبية: وتتضمن الإيماءات وأساليب السلوك والتفكير غير المرتبطة وظيفيا بأهداف هذا السلوك. (لازاروس، 1984: 54)
- سمات مزاجية: كالنزعة إلى الاكتئاب و التفاؤل و النشاط و غيرها.

### 1-3- خصائص السمات:

- من أهم خصائص السمات كما وضعها جوردون ألبرت ما يلي: (طلعت منصور، 1989: 54)
- السمات لا تلاحظ بصورة مباشرة إنما يمكن الاستدلال على وجودها واستنتاج غيابها وعند وصف السمات فإن ذلك يستلزم ملاحظة لسلوك الفرد وتنظيم هذه الملاحظات.
  - تختلف درجات بعض السمات باختلاف العمر فالسمات تتغير وتتبدل في سياق عملية النمو حيث يحدث تغير في الشخصية ككل.
  - يمكن تعديل السمات بالتعلم حيث هناك بعض السمات قد تكتسب و تعلم وتدعم بالارتباط الشرطي والتوحد والتقليد.
  - من السمات ما هو سلبي وما هو ايجابي.
  - السمات موجودة في داخل الفرد ذاته وجودا حقيقيا وليست مجرد سمات توضع للتصنيف.
- (غنيم، 1972: 280)

- تختلف السمات من حيث نوعها ومدى تطورها وتكاملها في نموذج كلي هو الشخصية.
- إن معظم السمات توجد بدون درجات متفاوتة عند الأفراد مما يمكن معه افتراض استمرارية كل سمة منها تبدأ من الصفر وتندرج إلى الأعلى.

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

-يختلف الأفراد فيما بينهم في موقعهم من هذا التدرج على الاستمرارية العلاقة بين السمات علاقة تبادلية حيث توجد سمات عديدة مرتبطة بصورة إيجابية بعضها بالآخر، فإن وجود سمة عند فرد على قدر عال أو منخفض يمكن من التوقع على أن الفرد يحصل على نفس القدر في سمة أخرى. وقد ترتبط بعض السمات بغيرها ارتباطا عكسيا فإن درجة عالية في سمة معينة قد تنبئ بدرجة منخفضة في سمة أخرى. (طلعت منصور، 1989: 360)

### 1-4-العوامل المؤثرة في اكتساب السمة:

لمعرفة أهم العوامل التي تؤثر في اكتساب السمة، يجدر بنا أن نشير إلى كيفية اكتساب السمة، فالسمات المزاجية التي تدخل في تكوين الشخصية كالحبوية والخمول، وقوة الاستجابة وضعفها وسرعتها وبطنها تتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية منها حالة الجهازين العصبي والغدي وهذه ككل صفة فطرية لا يحتاج ظهورها إلى تعليم خاص أو تدريب أما السمات الاجتماعية والخلقية يكتسبها الطفل من سن مبكرة عن طريق المحاولة والخطأ والتعليم الشرطي والاستبصار وطريقة الإيحاء والمحاكاة والتقمص...إلخ. (أحمد، 2003: 346)

أما العوامل المؤثرة في اكتساب السمات:

❖ **السمات المزاجية:** وهي التي تدخل في تكوين الشخصية كالحبوية والخمول ودرجة التأثيرات الانفعالية، أو قوة الاستجابة أو ضعفها، سرعتها أو بطئها، فتتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية منها الجهازين العصبي والغدي، ومنه عملية الأيض "البناء والهدم" وهي لا تحتاج إلى تعليم أو تدريب.

❖ **السمات الاجتماعية والخلقية:** حيث يبدأ الطفل في اكتسابها في سن مبكرة وهو لا يكتسبها عن طريق التعلم الشرطي وحده كما يزعم السلوكيون، بل عن طريق المحاولات والأخطاء وعن طريق الاستبصار أيضا، هذا ما تقوم به المحاكاة غير المقصودة والمشاركة الوجدانية، والقابلية للإيحاء وعملية التقمص لها دور كبير في هذا الاكتساب. (أحمد، 2003: 346)

### 1-5- العلاقة بين السمات، الأنماط، العوامل والأبعاد:

**ماهية السمات:** السمة هي "نزوع إيجابي لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المؤثرات" وهي من الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي تميز الفرد بنوع معين من السلوك. (عبد الله، 2003: 85)

**ماهية الأنماط:** النمط فئة يمكن أن يصنف فيها الشخص شخص آخر فالأنماط إذا طرف لتصنيف الناس ووضعهم في فئات، فإذا كان الشخص يتصرف على نحو عدواني دائما فقد نقول أنه من النمط العدوانية. (أحمد، 2003: 345)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

فالنمط لا يعني شيئاً أكثر من أن بعض الناس يشبهون أناساً آخرين في خصائص معينة، أي أن النمط يحتوي على أكثر ما يوجد في فرد واحد بعينه. (باطة، 2001: 38)

### ماهية العوامل:

**تعريف العامل:** هو ما يكشف عنه التحليل العاملي أو ما يصل إليه. (أحمد، 2001: 405)

وأيضاً هو "مفهوم رياضي يفسر سيكولوجياً ومستمدًا من استخدام منهج التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين مجموعة من المقاييس السلوكية.

ويعرف "صلاح مخيمر" العامل بأنه: لافتة رياضية لتكثيف عدد من السمات، انتهت إلى العمومية المجردة ابتداءً من التسجيل القياسي ولا يفرق بين العوامل والأنماط إلا من حيث الوسيلة فالأولى تعتمد على التحليل العاملي، والثانية على ذاتية البحث. (باطة، 2001: 25)

**العوامل عند "آيزنك":** تعتبر نظرية "آيزنك" عاملية لاستخدام التحليل العاملي ولكنه إشعار لفظ البعد من الهندسة وهو يحدد نتيجة لبحوثه خمسة عوامل راقية عريضة ذات أهمية في وصف الشخصية وهي: الانبساطية - العصابية - الذهانية - الذكاء - المحافظة مقابل التقدمية. (باطة، 2001: 26)

### ماهية الأبعاد:

تعريف البعد: مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، كما يعني البعد أصلاً الطول والارتفاع، ثم اتسع معناه ليشمل الأبعاد السيكلوجية فأى امتداد أو حجم يمكن قياسه يسمى بعد. (عبد الله، 2001: 93-94)

وأجرى "آيزنك" مع رفاقه العديد من الدراسات مستخدماً التحليل العاملي وانتهى إلى القول بوجود خمسة أبعاد عريضة للشخصية يمكن توضيحها بشكل أوسع وهي كمايلي:

- جدول رقم (01): يوضح أبعاد الشخصية وفقاً لآيزنك -

بعد الانبساطية	ويقاله المنطوي النموذجي
بعد العصابية	ويقاله الاتزان الانفعالي
بعد الذهانية	ويقاله التحكم في الانفعالات والدوافع
بعد الذكاء	ويقاله الضعف العقلي
بعد التقدمية	ويقاله المحافظة

(عبد الله، 2001: 94-96)

### 1-6-6- بعض النظريات المفسرة للسمات:

#### 1-6-1- نظرية ألبرت:

ينظر ألبرت للشخصية على أنها شيء ما داخل كيان الفرد فيقول: "بالطبع إن الانطباع الذي نكونه عن الآخرين واستجاباتهم لنا تعد عامل هام في تطوير شخصياتنا، ويوافق ألبرت أدلر في أفكاره بأن كل شخصية متفردة. (عبد الرحمان، 1998: 311)

#### المبادئ المتضمنة في نظرية ألبرت:

**أولاً: مبدأ العمومية:** يعد التمييز ألبرت بين الفرد والسمات المشتركة في الأمور الجوهرية لفهم نظريته وهو يؤكد أنه لا يوجد أبداً في الواقع شخصان لهما نفس السمة بالضبط، ويذكر ألبرت تعريفاً للسمة المشتركة بأنها فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة وظيفياً لدى المجموعة العامة من الناس.

**ثانياً: مبدأ الدافعية:** ويذهب ألبرت إلى أنه ليس ثمة مشكلة في علم النفس أكثر تشابكاً وتعقيداً من مشكلة الدافعية ويرى ألبرت أن أكثر نظريات الدوافع تقوم على فرض أساس مشترك هو أن الفرد يتجه إلى التخلص إلى حال الإثارة واستعادة التوازن. (أحمد، 2003: 350-355)

**ثالثاً: مبدأ الاستقلال الوظيفي:** ويعرفه ألبرت بأنه: "نزعة قوية لنمو نظام دفاعي ما يصبح مستقلاً لدرجة بعيدة عن الحافز الأول الذي أحدثه في البداية، وعلى ذلك فنشاط ما قد يصبح غاية أو هدفاً في ذاته يعد اذن وسيلة للغاية.

ويميز ألبرت بين نوعين من الاستقلال الذاتي الوظيفي للدوافع:

**الأول:** يعرف بالاستقلال الذاتي المستمر (المثابر على الظهور) ويدل على نشاط يتكرر وظهوره من قبل الفرد وعلى نحو آلي كأن يحقق في الماضي هدفاً محدداً ولكنها لم تعد كذلك الآن.

**الثاني:** فيعرف بالاستقلال الذاتي الوظيفي الجوهري أو الأساسي، و يتضمن دوافع أكثر تعقيداً لا تعتمد مباشرة على التغذية المرتدة كما في النوع السابق.

وهذا النوع محكوم بأربع مبادئ هي:

1. مبدأ تنظيم مستوى الطاقة: وتشير إلى أن الفرد عندما لا يكون لديه اهتمام بأسباب البقاء والتكيف مع الحياة تتوفر لديه طاقة فائضة عن التوافق الأسري يمكن أن يحولها الفرد إلى كفاح مميز لتحقيق المزاجية المستقبلية.
2. مبدأ الإتيان والكفاءة: حيث يرى ألبرت أن الأصحاء في حاجة إلى أن يزداد تحسنهم في أشياء أكثر وأكثر.

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

3. مبدأ التتميط المتميز والجوهري: إن الذات المميزة الممتدة هي الإطار المرجعي الذي يحدد ما يسعى الإنسان لتحقيقه في الحياة وما ينبذه. (عبد الرحمن، 1998: 315-316)
4. مبدأ الأنا والذات: صرح ألبورت أنه رغم وصف طبيعة الذات فإن مفهوم الذات مفهوم جوهري وأساسي في دراسة الشخصية ويمكن أن يرجع ذلك من الناحية التاريخية إلى التأثير القوي الذي تركه فرويد. (أحمد، 2003: 359)

### نمو الشخصية:

يشير ألبورت إلى أن الشخصية ليست مجرد بناء يشيده الملاحظ، كما أنها ليست بالشيء الذي يوجد حيث يكون هناك ثمة شخص آخر يجب الاستجابة له. (ولندزي، 1969: 345-346)

وقد تتبع ألبورت مراحل نمو الذات من الطفولة حتى المراهقة بعدة مظاهر:

- المظهر الأول: الإحساس بالذات الجسمية، وقبلها لم يكن لديه أي فكرة عن ذاته فأولى مظاهر الإحساس بالذات عند الطفل أن له جسما.
- المظهر الثاني: الإحساس بهوية الذات واستمرارها فبالرغم مما يطرأ عن أفعالنا أو أقوالنا وأفكارنا من تغيير إلا أن الذات تبقى مستمرة متصلة.
- المظهر الثالث: تقدير الذات ففي سن الثالثة يحاول الطفل القيام ببعض الأعمال لإثبات وجوده وتقدير ذاته من خلال اللعب لاستكشاف أرجاء البيت.
- المظهر الرابع: اتساع الذات وامتداده وهذه تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة من 4-6 سنوات حينما يختلط عندهم الوهم بالحقيقة والتمركز حول الذات.
- المظهر الخامس: صورة الذات حيث تبدأ أيضا في النمو في سن 4-6 حينما يبدأ في التفاعل مع الكبار وأن يقارن بين سلوكه وبين ما هو مطلوب منه.
- المظهر السادس: الذات المنطقية العاقلة والتي تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة مع دخول المدرسة الابتدائية وحتى سن الثانية عشرة والتي يتعلم فيها الطفل أن ما هو متوقع منه خارج المنزل يختلف اختلافا كبيرا عما هو متوقع منه داخل المنزل.
- المظهر السابع: الجوهر المميز وهو توأكب مرحلة المراهقة والتي يبحث فيها المراهق عن ذاته وهويتها التي فقدها من الأسرة والشلة في الولاء لهما، وهذا المظهر (الجوهري المميز) يساعد على تحديد أهداف الفرد ويتوقف تحديد الهدف على نضج الشخصية. (جبل، 2000:

(354-356)

شخصية الراشد السليمة: (أحمد، 2003: 362)

يرى ألبورت بأن الشخص الناضج تكون لديه المحددات الرئيسية للسلوك وهي عبارة عن مجموعة من السمات المنظمة والمنسقة. (ولندزي، 1969: 362)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

وقد تشابه ماسلو مع ألبورت حول قائمة من الخصائص التي تميز الشخصية الناضجة السوية وهي كالآتي:

- القدرة على تحقيق امتداد الذات: ويعني ذلك أن حياة الفرد لا ينبغي أن تنحصر في نطاق محدود وذلك أن حياة الفرد لا ينبغي أن تنحصر في نطاق محدود وذلك بالانغماس في الأنشطة الضرورية ولاتساع حاجاته الأساسية وواجباته المحدودة المباشرة بالإضافة إلى الاهتمام بمجالات حياته المختلفة والتخطيط للمستقبل. (أحمد، 2003: 363)
- تكوين علاقات شفقة وحب مع الآخرين: أي التآلف مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية بعيدة عن الحقد والغيرة فالشخص الناضج لديه استعداد للتضحية من أجل الآخرين، وأن يكون لديه شعور بالمسؤولية إزاء الآخرين عموماً.
- الأمن الانفعالي وتقبل الذات: الأشخاص الناضجين تعلموا كيف يقابلوا مشاكلهم بطرق فعالة دون أن يصيبهم الاحباط مما يضيفي على حياتهم شعوراً بالأمن النفسي وهم قادرون على الاستفادة من خبراتهم الماضية. (عبد الرحمن، 1998: 326)
- تتميز بإدراكات واقعية: إن الأصحاء من الراشدين يرون الأشياء على ما هي عليه وليس على ما يأملون أن تكون عليه، فهم يعلمون أين هم ذاهبون وكيف يبلغون هدفهم.
- تظهر الموضوعية حول الذات: تظهر لدى الأصحاء من الراشدين صورة صحيحة ودقيقة عن نواحي قدرتهم ونواحي قصورهم ويعرفون الفرق بين ما يعتقدونه عن أنفسهم وما يعتقدونه الآخرون.
- الشخصية الصحيحة لديها فلسفة موحدة للحياة: تكون حياة الأصحاء من الراشدين مرئية و موجهة نحو بعض المرامي المنتقاة و لدى كل شخص شيء خاص جداً يعيش لأجله أو مقصد هام يكافح لسلوكه.

### 1-6-2- نظرية التحليل للعامل لكاتل:

يعرف كاتل الشخصية بأنها "تلك التي تتيح لنا التنبؤ بما سوف يفعله الشخص في موقف ما" ويشارك "كاتل" "ألبورت" الرأي في وصفه الخصائص التي لها القدرة على التنبؤ وتتميز بالثبات النسبي في مصطلح "السمات" ولكنه يختلف عنه في أربعة اعتبارات هامة هي:

- 1- أن العناصر الأساسية في الشخصية وهي سمات المصدر يمكن استنتاجها فقط من خلال التحليل للعامل.
- 2- اعتبر أن بعض السمات الفريدة، مع كثير من السمات الأصلية العامة يشتركان في تحديد الاختلافات بين الأفراد.
- 3- أنه أكثر إيجابية في ميله تجاه نظرية التحليل النفسي.

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

4- كان أكثر تمييزاً بوضوح بين الدوافع والاعتبارات التركيبية للشخصية. (عبد الرحمن، 1998:

(492)

السمات الرئيسية لنظرية كاتل:

يلاحظ أن نظريات كل من فرويد ويونج وروجرز، نظريات إكلينيكية، أي أن المعلومات التي بنيت عليها جاءت من ملاحظة الأفراد في العلاج، أما نظرية كاتل في الشخصية فهي ليست نظرية إكلينيكية لكنها في نفس الوقت ليست تجريبية بالمعنى الضيق، بل تأخذ نظرية كاتل من التجريب التعريف الإجرائي للمفاهيم واستخدام القياس، كما أنها تأخذ من الإكلينيكية تأكيداً على الفروق الفردية وفعاليات الفرد ككل، وتقوم نظرية كاتل على استعمال الوسائل الإيضاحية وعلى رأسها التحليل العاملي وهي معروفة باستخدام الاختبارات وبنائها.

وتمثل نظرية كاتل اتجاه التحليل العاملي لشخصيته، ورغم أنها ليست الوحيدة في هذا بين النظريات، فهناك مثلاً نظرية ألبرت ونظرية أيزنك اللتان تقعان في إطار هذا الاتجاه أيضاً إلا أن نظرية كاتل أكثر شمولاً.

كما أن نظرية كاتل تمثل الجسر بين النظريات الإكلينيكية والنظريات التجريبية، فقد عرفت بأنها تستخدم مختلف المقاييس في الشخصية وهي بذلك تساعد على التعرف على الرابط بين النظرية والتقييم والبحث. (أحمد، 2003: 446-447)

بناء النظرية عن "كاتل":

إن العنصر الأساسي في بناء الشخصية لدى كاتل هي السمة، وتعد السمة بالنسبة له بنيانا عقليا واستنتاجا تقوم به من السلوك الملاحظ لتغيير انتظام أو اتساق هذا السلوك، وليس المقصود باصطلاح بنيان الدلالة على الحالة الفيزيائية والفيزيولوجية التي تكمن وراء السلوك. (أحمد، 2003: 449)

وقد اعتبر "كاتل" أن السمة أهم مفهوم في نظريته ولقد كرس معظم بحوثه التحليلية للبحث عن سمات الشخصية. (جابر، 1986: 290)

أنواع السمات عند "كاتل":

من حيث العمومية:

يتميز كاتل بين نوعين من السمات، سمات فريدة وسمات مشتركة وقد سبق الإشارة إلى ذلك في أنواع سمات الشخصية. (عبد الله، 2001: 87)

ويتفق "كاتل" مع "ألبرت" في أن هناك سمات مشتركة يشارك فيها الأفراد جميعاً أو جميع أعضاء بيئة اجتماعية معينة. (جابر، 1986: 29)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### من حيث الشمولية:

يشير كاتل إلى أن نوعين من السمات هما: سمات المصدر وسمات السطح. وينتهي كاتل إلى القول بأن جميع الأفراد يمتلكون نفس سمات المصدر ولكنهم يحورونها بدرجات مختلفة، وعلى سبيل المثال فإن جميع الناس لديهم ذكاء (سمة مصدر) ولكنهم لا يمتلكون نفس القدرة من الذكاء، وتؤثر قوة سمة المصدر هذه لدى فرد معين في كثير من الأشياء التي تتعلق به. (أحمد، 2003: 450-451)

### من حيث النوعية:

يقسم كاتل السمات إلى ثلاثة أنواع كما سبق الإشارة إلى ذلك في معرض حديثنا عن أنواع السمات وهي: سمات معرفية، سمات وجدانية وسمات مزاجية. (باطة، 2000: 15)

وفيما يلي توضيح لهذه الأنواع من السمات:

#### -سمات معرفية: (لنذري، 1969: 513-514)

وهي تتعلق بالفعالية التي يصل بها الفرد إلى الهدف ويطلق على هذه السمات "سمات القدرة" ومن أهم هذه السمات الذكاء. (جابر، 1986: 296)

-سمات مزاجية: وهي تتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة أو الطاقة أو الاستجابة الانفعالية. (لينذري، 1969: 514)

وهي تحدد مدى مثابرة الشخص واعتداله في آداب سلوكه، مدى قابليته للإثارة، فسمات المزاج إذا سمات جبلية مصدرية تحدد انفعالية الشخص. (جابر، 1986: 298)

سمات وجدانية "دينامية": وهي تعتبر وحدات بناء الشخصية والسمات الدينامية تهيئ الشخص للحركة نحو بعض الأهداف فهي عناصر دافعية في الشخص. (عبد الرحمن، 1998: 492-496) وقد قسمها كاتل إلى أربعة أنواع:

-الدفعة الفطرية: وتعرف بأنها استعداد فطري نفسي جسمي يتيح لصاحبه اكتساب استجابة (انتباه وتعرف) لفئات معينة من الأشياء على نحو أيسر من اكتسابها بالنسبة لفئات أخرى.

-الدفعات المكتسبة: وهي مصدر دينامية، وتتشكل الدفعة المكتسبة نتيجة لعوامل اجتماعية حضارية، وتدخل في هذه الفئة الاتجاهات والعواطف.

-الاتجاهات: يرى كاتل أن الاتجاه النفسي هو "ميل إلى الاستجابة بطريقة معينة في موقف معين لشيء أو واقعة معينة".

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

-العواطف: وهي بنيان سمات دينامية رئيسية مكتسبة تؤدي بأصحابه إلى الانتباه إلى موضوعات معينة أو فئات من الموضوعات وأن يشعر بها أو أن يستجيب إليها بطريقة معينة. (أحمد، 2003: 459-465)

ويعتبر "كاتل" أن هناك أربعة عشر سمة متميزة في الشخصية من الممكن قياسها لدقة تشابه الدقة الموجودة في قياس الذكاء ومن هذه السمات السيطرة ويقابلها الخضوع "ثبات الفكر" ويقابلها الشخص الساذج. (عيسوي، 2002: 132)

وعلاوة على ما أضافه كارنل فقد اتجه بعض علماء النفس إلى منهج التحليل العاملي لنتائج اختبارات الشخصية للتعرف على السمات العامة التي تقيسها اختبارات الشخصية حيث وجد "ثرستون" أن هناك سبع سمات أساسية ومستقلة تميز الفرد وهي :

-جدول رقم (02): يوضح السمات الأساسية التي تميز الفرد وفقاً لكاتل-

1. مفكر انطوائي	2. ودود	3. ثابت انفعاليا	4. قائد
5. نشيط	6. مندفع	7. لديه ميول ذكية	

(عيسوي، 2002: 123).

### 1-6-3- نظرية أيزنيك:

تحتل مفاهيم السمة والطرز مكانا مركزيا في نظره أيزنيك للسلوك، وهو يعرف السمة ببساطة شديدة باعتبارها تجمعا ملحوظا من النزعات الفردية للفعل. (لندزي، 1969: 497)

وتعتبر السمة إطار مرجعي ومبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به، وهي مستنتجة من عمومية السلوك البشري. (عبد الخالق، 1992: 82)

ويعرف "أيزنيك" الطراز بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات هكذا فإن الطراز نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولا، ويضم السمة بوصفها جزءا مكونا. (لندزي، 1969: 497)

### بناء الشخصية عند "أيزنيك":

يهتم أيزنيك بالأنماط فالهدف في بحوثه ظل البحث عن أنماط. ونجد أنه بينما تنشأ السمة من الارتباط بين الاختبارات فإن النمط ينشأ بين الأشخاص ومن ثم يصبح النمط مجموعة من الأشخاص المرتبطين والنمط زملة من السمات ومستوى أو في تنتظم فيه السمة. (أحمد، 2003: 406)

ويرى "أيزنيك" أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسية للشخصية وهي:

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

-جدول رقم (03): يبين الأبعاد الرئيسية للشخصية وفقا لآيزنك-

-الانطواء	-الانبساط (الهو)
-العصابية	-اللاعصابية
-الذهانية	-اللاذهانية

(جابر، 1986: 330)

ووفقا لآيزنك يجب اعتبار أن كل فرد موجود في نقطة معينة في أي من الأبعاد الثلاثة ولذلك فإن الأفراد المنحرفين وهو يصفهم (عصابيون-ذهانيون) يختلفون عن الأسوياء في الدرجة فقط وليس في النوع.

## ثانيا: سمات الشخصية

### 2-1- تعريف الشخصية:

تعريف الشخصية في اللغة: تشتق كلمة "الشخصية" من الفعل "شخص" بمعنى بارز و الشخص هو التل أو (ما يبرز من الأرض) و يقال فلان (يشخص ببصرة) أي يمد رأسه إلى الأمام و يبرز عينيه، و الشخص هو البروز أي بروز الشيء. (قديح، د.س: 31)

و الاسم أو الشخص هو الانسان كله حين تراه من بعيد و جمعه البعض (أشخص) و كلمة (شخص) تعني سواد الانسان تراه من بعيد و كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه. (ابن منظور، 1981: 11-22)

و هذه المعاني لكلمة الشخص و مشتقاتها، تتجمع في صفات انسانية بارزة فهي تعني الانسان كله كما يراه الناس من حوله، و بذلك انتقل المصطلح من المستوى الفيزيقي، إلى المستوى المعنوي و هو كل جسم له ارتفاع و ظهور، و المراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص، و الحقيقة أن الكلمة العربية أكثر صدقا و شفافية، من الناحية العلمية الموضوعية في الدلالة على مفهوم الشخصية، في الدراسات النفسية الحديثة، لتضمنها السمات الكامنة في الانسان كله، و ما يميزه عن غيره من الآخرين و ليس مجرد قناع على الوجه يتبدل من حال لآخر من نفس جنسه من الناس. (الهاشمي، 1984: 280)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### التعريفات السيكلوجية للشخصية:

تعريف عبد الرحمن للشخصية: "الشخصية هي ذلك التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية التي تميز الشخص و تجعل منه نمط فريد في سلوكه و مكوناته النفسية". (عبد الرحمن، 1998: 28)

تعريف جيلفورد للشخصية: "هي ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد ، لتلك الأجهزة النفسية و الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه ببيئته". (جبل، 2000: 293)

تعريف بيرت للشخصية: "هي النظام الكامل في الميول و الاستعدادات الجسمية و العقلية الثابتة نسبياً، و التي تعد مميزة للفرد و تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع بيئته المادية و الاجتماعية". (داوود و الطيب و العبيدي، 1991: 9)

تعريف عبد الله للشخصية: يعرفها بأنها: " المجموع الدينامي المنظم لخصائص الانسان و صفاته المعرفية و الانفعالية و الجسمية و الاجتماعية التي تميزه عن غيره و تحدد درجة تكيفه مع بيئته". (عبد الله، 2000: 88)

تعريف ألبورت للشخصية: "هي التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية الفيزيائية التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك و التفكير". (أحمد، 2003: 343)

تعريف ماكيلاند للشخصية: "هي أكثر التصورات الذهنية موائمة لسلوك الشخص في كل تفاصيله التي يمكن للعالم تقديمها في لحظة ما من الوقت". (المليجي، 2001: 20)

تعريف الشرقاوي للشخصية: يعرفها بأنها " الاطار العام الذي يضم كل المكونات النفسية للفرد و التي تميزه عن غيره من الأفراد الآخرين". (شرفاوي، 1991: 3993)

تعريف روباك للشخصية: "الشخصية هي مجموع استعداداتنا المعرفية و الانفعالية و النزوعية". (غنيم، 1982: 54)

تعريف رودورث: "الشخصية هي الأسلوب الذي يتبعه الفرد في أداء أي نوع من أنواع النشاط، كالتعلم و التذكر أو التفكير". (عبد الحليم محمود، 1995: 501)

تعريف آيزنك: الشخصية هي التنظيم الاكثر أو الأقل ثباتاً و استمراراً لخلق الفرد و مزاجه و عقله و جسمه و الذي يحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها. (غنيم، 1982: 54)

تعريف كاتل: " الشخصية هي ما يمكننا من أن نتنبأ بما يكون عليه سلوك الفرد في موقف ما". (عباس، 1994: 20)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

تعريف بيرنستين و آخرون (1997): الشخصية هي النمط الفريد من المميزات النفسية و السلوكية الدائمة التي يضاهاى بها الشخص غيره أو يختلف عنهم. (الوقفي، 1998: 568)

### 2-2- أهمية دراسة لشخصية:

ترجع أهمية دراسة الشخصية إلى أنها موضوع اهتمام الكثير من المختصين، فهي من المنظور العلمي التخصصي موضوع يشترك في دراسته علوم كثيرة أهمها علم النفس، علم الاجتماع، الطب النفسي، الخدمة الاجتماعية. و هي تدرس من ناحية تركيبها و أبعادها الأساسية و نموها و تطورها و محدداتها الوراثية و البيئية و طرق قياسها وكل ذلك على أساس نظريات متعددة هدفها جميعا التنبؤ بما سيكون عليه الفرد في موقف معين حتى يمكن ضبطه و التحكم فيه.

و قد تزداد الحياة الاجتماعية تعقيدا بازدياد الحضارة المدنية و غالبا ما يصاحب ذلك زيادة ملحوظة في معاناة الناس من المشكلات النفسية التي تظهر آثارها في اضطرابات الشخصية و التي يتصدى لها فرع تطبيقي من فروع علم النفس و هو علم النفس الاكلينيكي الذي يختص أساسا بالتشخيص و العلاج مما يساعد في الوقوف على دراسة شخصية الفرد ما قد يكون لديه من اضطرابات و قلق و التعرف على الأساليب المختلفة التي تمكن من التعرف على الشخصية و دراستها.

كما ترجع أهمية دراسة الشخصية إلى أنها ليست فرعا واضح الحدود بقدر ما تعد خاتمة مطاف و جماع كل فروع علم النفس و تبعا لذلك فإنها أعقد جانب فيه و تكون كل علم النفس و لا توجد تجربة في علم النفس يمكن القول بأنها لا تضيق إلى معرفتنا بالشخصية.

و لقد ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية في الفترة الأخيرة مما أدى إلى تأكيد المكانة لهذا الفرع كتخصص قائم بذاته إلى الحد الذي اقترح فيه بعض المتخصصين أن يطلقوا عليه (علم الشخصية).

و اهتم هؤلاء بمدركات الفرد و اتجاهاته و قيمه و دوافعه و ما الى ذلك من السمات الأساسية التي قد لا تظهر في سلوكه الخارجي الظاهر. (الطهراوي، 1998: 9)

### 2-3- محددات الشخصية:

المقصود بالمحددات هنا مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تحديد مفهوم الشخصية و نموها. (داوود، 1991: 15)

و من أهم هؤلاء المحددات ما يلي:

❖ المحددات البيولوجية للشخصية: يميل بعض علماء النفس إلى تأكيد أن الطبيعة الانسانية اجتماعية في أساسها و أن الأساس البيولوجي للسلوك هو القدر المشترك بين الانسان و الحيوانات

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

الأخرى. و يركز أنصار الاتجاه البيولوجي في دراسة الشخصية اهتماماتهم على مجالات متعددة،  
هما:

-دراسة الوراثة: فالأفراد يختلفون بعضهم عن بعض تحت تأثير العوامل الوراثية، و بصرف  
النظر عن الظروف و التأثيرات البيئية المحيطة بهم.

-دراسة الأجهزة العضوية: و العلاقة بين وظائفها و أنماط الشخصية.

-دراسة التكوين البيو كيميائي و الغددي للفرد. (أحمد، 2003: 12)

❖ المحددات الاجتماعية: تعد هذه المنظومة المحدد الآخر من محددات الشخصية. و المقصود  
بهذه المنظومة الثقافة التي يعيشها الفرد أو ينخرط فيها، كذلك التراث التاريخي و الحضاري له و  
يشكل هذا التراث التاريخي و الحضاري و الثقافة المعاصرة للفرد، نوع الشخصية التي يراها  
متباينة من مجتمع لآخر و من ثقافة لأخرى، و من التاريخ الحضاري لشخص عن آخر. (داوود  
و الطيب و العبيدي، 1991: 19)

❖ المحددات الثقافية: حيث ينخرط الفرد عضوا في المجتمع من خلال التنقيف الاجتماعي و التي  
يتعلم بها الفرد أشكال التصرف التي تتقبلها الجماعة و يتجه بالتالي إلى تبني نمط الشخصية  
الذي يعد نمطا مرغوبا فب المجتمع.

لقد أظهرت الدراسات أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات المسؤولة عن طرق تربية الأطفال في  
عملية التنقيف. (الطفيلي، 2004: 112)

❖ محددات الدور التي يقوم بها الفرد: مفهوم الدور يذكرنا باستمرار أنه لفهم سلوك فرد ما، يجب أن  
ننتبه في الوقت نفسه إلى خصائص شخصيته و إلى الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه.

فالدور هو نوع مشتق من المشاركة في الحياة الاجتماعية، التي يتوقع من أفرادها القيام بها في  
حياتهم العادية كدور الأب و دور الأم و هكذا...

❖ محددات الموقف: ما أكثر المواقف التي يمر بها الفرد في حياته، و ما أكثر تأثيرها في شخصيته،  
بالطبع لا يمكن النظر إلى الشخصية كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي يمر بها أو توجد  
فيها، فحتى العمليات البيولوجية و الفسيولوجية تتطلب وجود أجهزة داخلية أو عوامل بيئية و مواقف  
تتحقق فيها، و يعتبر الموقف الذي يوجد فيه الفرد يلعب دورا هاما في سلوكه فقد يكون الفرد قائدا  
في موقف و تابعا في موقف آخر. رغم توافر شروط القيادة لديه في كلا الحالتين. (أحمد،  
2003: 13)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### 2-4- مكونات الشخصية:

مع تعدد الرؤى بالنسبة لمفهوم الشخصية و طبيعتها، و تكثر النظريات وفق هذه الرؤى، يكون من الطبيعي أن تتعدد صور مكونات الشخصية وفقاً لهذه الأطر النظرية المتباينة. (داوود و الطيب و العبيدي، 1991: 13)

و من أهم هذه المكونات:

-النواحي الجسمية: و هي التي تتعلق بالشكل العام للفرد و صحته من الناحية الجسمية.

-النواحي العقلية المعرفية: و هي التي تتعلق بالوظائف العقلية العليا كالذكاء العام و القدرات الخاصة.

-النواحي الانفعالية المزاجية: و تتضمن أساليب النشاط الانفعالي.

-النواحي البيئية: و هي التي تتعلق بالعواطف و الاتجاهات و القيم التي تمتص من البيئة الخاصة بالفرد كالأسرة و المدرسة و المجتمع.

-النواحي الخفية: و هي التي تميز صاحبها في تعاملاته المختلفة. (أحمد، 2003: 11)

### 2-5- الثبات و التغيير في الشخصية:

تجتمع في الشخصية خاصيتان أساسيتان: تظهر الأولى على شكل ثبات في الشخصية، و تظهر الثانية في التغيير و التطور اللذين ينالانها خلال تاريخ حياتهما. (الرفاعي، 1982: 101)

ذلك أنه بالرغم من أن بعض الأفراد قد كشفوا عن ثبات شخصياتهم إلى درجة مرتفعة عبر حياتهم، فقد كشف الآخرون عن تغيرات كبيرة في الشخصية، و مع أن التغيرات في الشخصية يمكن أن تحدث في أي وقت من الحياة، فإنها أكثر من عرضة للحدوث أثناء فترة المراهقة و الرشد المبكر. (عبد الخالق، 1990: 610)

و ترجع بعض التغيرات التي تطرأ على شخصية المراهق، إلى أثر الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها، و يتضح ذلك خاصة في السمات المتصلة بجنس المراهق، فسمات المخاطرة و الإقدام مثلاً تميز الفتيان، بينما تميز الفتيات سمات الرقة و المحافظة. (فؤاد أبو حطب، 1990: 391)

و سنتكلم عن هاتين الخاصيتين المتلازمتين فيما يلي:

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### 2-5-1- ثبات الشخصية:

هناك أدلة قليلة على ثبات الشخصية، عندما ننظر إلى مقاييس السلوك، عبر مواقف مختلفة، مثل: ذلك السلوك العدواني في المدرسة، و باستثناء القدرات العقلية و المعرفية، فإن أغلب خصائص الشخصية، تكشف عن ثبات بسيط فقط عبر المواقف. ( عبد الخالق، 1990: 611)

إن التعريفات السابقة تشير إلى إمكانية التنبؤ بما سوف يقوم به الفرد و مثل هذه التعريفات تفترض في الأصل أن هناك نوعا من الثبات في الشخصية، و إلا لما كان التنبؤ ممكنا، و الثبات في الشخصية يظهر في النواحي التالية:

- الثبات في الأعمال: يظهر هذا النوع من الثبات في اتجاهاتنا المختلفة التي يعكسها سلوكنا في أشكاله المختلفة و خاصة ما كان متصلا بطريقة تعاملنا مع الآخرين و احترامهم و التصرف بشؤونهم.
- الثبات في الأسلوب: و نعني به ما يظهر عليه أي عمل مقصود نقوم به بالطريقة التي تستعمل بلفافة التبغ و تدخينها يمكن ان تكون مثلا واضحا لما هو مقصود هنا من الأسلوب.
- الثبات في البناء الداخلي: إن أقوى ما يظهر عليه الثبات هو الثبات في البناء الداخلي، و نعني بذلك الأسس العميقة التي تقوم عليها الشخصية، و ذلك يتمثل في الدوافع الأولية و القيم المكونة في مرحلة مبكرة من حياة الفرد و المبادئ التي تقوم عليها أنماط السلوك المتعلم الثابت لدى الفرد و الاهتمامات و الاتجاهات الأساسية.
- الثبات في الشعور الداخلي: و هذا النوع يظهر في شعور الفرد داخليا و عبر حياته و باستمرار وحدة الخبرة التي يمر بها في الحاضر استمرار اتصالها مع الخبرة الماضية التي كان يمر بها. (الرافعي، 1982: 102-103)

### 2-5-2- تغير الشخصية:

لاشك أن الثبات الذي توصف به الشخصية ليس إلا ثباتا نسبيا، و هو بهذا المعنى بعيد أن يكون استمرارا أبديا في وضع واحد.

إن صفات الحركة و النمو و التغير التي تعبر عن ديناميكية الشخصية صفات أساسية لها، فالشخص يمر خلال طفولته بأشكال مختلفة من النمو و في نواحي متعددة من بنائه، و هو يتغير و يتطور خلال هذا النمو من حيث معارفه و من قدراته و نوعيتها و مستواها و ينمو في أشكال خبرته و مواقفه من المؤثرات التي تحيط به أنه يتفاعل بشكل مستمر مع ما يحيط به و يترك هذا التفاعل آثاره في مكونات شخصية.

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

و من ثم فإن صفة التغير أساسية عنده و حين يصل إلى مرحلة الرشد التي يمكن القول عنها أن مظهر الثبات قد أصبح الغالب فيها فان التطور في الشخصية يبقى مع ذلك مستمرا و إلا لما أمكن فهم ما يصيب الفرد و المجتمع من تطور و تقدم و ما يصيب الشخصية الشاذة من تعديل بتأثير العلاج. و بناء على ذلك فان التغير في الشخصية ملاصق لثباتها النسبي، و غير متعارض معه. (الرافعي، 1982: 103)

### 2-6- بعض النظريات المفسرة للشخصية:

#### 2-6-1- نظرية التحليل النفسي:

أولى سيغموند فرويد (1856-1939) Sigmund freuid مؤسس نظرية التحليل النفسي اهتمامه بدراسة العمليات الشعورية و اللاشعورية و تأثيرهما على الشخصية و السلوك الانساني، و أكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد. و اعتبر الغرائز هي العوامل المحركة للشخصية. (عويصة، 1996: 74)

و يرى فرويد أن هناك ثلاثة قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصية و تعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية. و هذه القوى هي:

الهو: و تتضمن الغرائز الجنسية و العدوانية، و تعمل على تحقيق اللذة و تجنب الألم.

الأنانا: و تمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو و تهورها و تعمل وسيطا مصلحا بين الهو و المحيط الخارجي.

الأنا الأعلى: و تمثل الضمير و المعايير الصحيحة، و تعتبر أعلى و أرقى جانب في الشخصية، و تعمل على بلوغ كمال الشخصية. (دالبيز، 1984: 410-411)

و يؤكد فرويد بأن هذه القوى غير منفصلة عن بعضها بل تتعاون فيما بينها و تساهم في التفاعل مع البيئة و في اشباع الرغبات الأساسية، و بعكسه سيحصل سوء التوافق مع المحيط. (شيببي، 2005: 33-34)

بينما يتصور ألفريد أدلر (1870-1937) Alfred adler أن الشخصية تتأثر بأهداف المستقبل و يختلف مع فرويد حول أهمية الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية. كما و يؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية في تحديد السلوك و ليس القوى البيولوجية أو الغرائز. (رسول، 2001: 74)

و يعتقد كارل يونغ (1875-1961) Karl Jung ان الانسان تحركه أهدافه المستقبلية و طموحاته و آماله. و فيما يخص بناء الشخصية، استخدم يونغ مفهوم النفس للإشارة الى العقل الذي يتكون من ثلاث مستويات: الشعور، اللاشعور الشخصي، اللاشعور الجمعي. (حنتول، 2004: 20)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

و يصنف يونغ الناس حسب اسلوبهم و اهتماماتهم في الحياة الى منطويين و منبسطين. فالمنطوي هو من يفضل العزلة و يتحاشى العلاقات الاجتماعية، أما المنبسط فهو المنفتح على الآخرين و يقيم الصلات معهم. (مطاوع، 1981: 124)

و تفترض كارن هورني (Horney Karen (1952-1885) وجود الذات الحقيقية و الذات المثالية. فالذات الحقيقية هي الفرد بحد ذاته فيما يتعلق بالشخصية و القيم والأخلاق. لكن الذات المثالية تؤسس لنفس الفرد لتتطابق مع الأهداف و المعايير الشخصية و الاجتماعية. (Coon, 1983 : 439) و تعطي هورني اهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية و الحضارية و العلاقات الشخصية و ما لها من أثر في تكوين خصائص الشخصية غير المتوافقة مع السلوك. (كمال ع، 1993: 130)

أما هنري موراي (Henry murrey (1988-1893) فانه اهتم في نظريته حول الشخصية بالفرد في جميع تعقيداته و تجلى ذلك في اطلاقه لمصطلح علم الشخصية عنوانا لمحاولاته الخاصة بالفهم الكامل للحالة الفردية. ( هول و ليندزي، 1978: 213). و تبني نظريته في الشخصية على أساس نظرية فرويد و اتفق معه على أن الشخصية تتطور خلال مراحل الطفولة و ان كل مرحلة تترك بصمتها على الشخصية في صورة عقدة و هي نموذج من السلوك يواجه لاشعوريا نمو الفرد بعد ذلك. (ربيع، 1986: 431)

و اهتم موراي كذلك بالحاجة الى الانتماء، و الحاجة الى الأمن، و الحاجة الى التقدير الاجتماعي، و الحاجة الى الحرية و الاستقلال، و الحاجة الى تأكيد الذات و اعتبارها من المحددات الجوهرية للسلوك داخل الفرد. (الوقفي، 1998: 583-584)

و يؤكد اريك فروم (Erik Fromm (1980-1900) ان جوهر الشخصية الانسانية هو الميل الى وضع الطبيعة الانسانية موضع التحقيق و التنفيذ، و ينظر فروم الى الشخصية بانها شكل نوعي تشكل فيه الطاقة البشرية بالتوافق الديناميكي للاحتياجات الانسانية مع النمط الخاص الموجود لمجتمع معين، و الشخصية تحدد بدورها تفكير و مشاعر الافراد. ( فروم، 1972: 222). و يرى فروم الشخصية كنتاج لشبكة العلاقات بين الأشخاص في فترة مبكرة من الحياة، مثلما هي نتاج الظروف الاجتماعية التي أدت إلى تكوينها. (فروم، 1989: 75)

أما اسهامات اريك اريكسون (Erik Erikson (1994 -1902) في تكوين الشخصية فكان من خلال ابراز تأثير العوامل الاجتماعية و العوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية. و تشكل نظريته واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي. (العسيري، 2003: 37). و أبرزت نظريته البعد الاجتماعي بصورة أكثر وضوحا و أكدت على أزمة الهوية في المراهقة و الرشد. (غنيم، 1983: 73)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### 2-6-2- النظرية السلوكية:

يرى أصحاب نظريات التعلم، أن السلوك الانساني محكوم من الخارج، أي من البيئة المحيطة بالفرد. و تلتقي منظورهم مع التحليل النفسي في تأكيدهم على مرحلة الطفولة و اكتساب الخبرات التي تشكل السلوك و الشخصية و لكنه يؤكد على متغير البيئة على حساب متغير الوراثة و يهمل الجانب التكويني في بناء و تكوين الشخصية. (أبو فويزة، 1996: 117)

يرى جون واطسون (1878-1958) John watson مؤسس المدرسة السلوكية، أن الشخصية لا تورث بل انها تتشكل من عادات و سمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المثيرات و الاستجابات، فليس هناك ذكاء موروث أو غرائز موروثة. (عويصة، 1996: 75) . و يؤكد واطسون بأنه بالامكان تدريب الطفل و تعليمه لنجعل منه الشخص الذي نريده أن يكون. (ربيع، 1988: 343)

و طور برهس سكينر (1904-1990) Burrhus Skinner المدرسة السلوكية و فسر الشخصية بانها ردود أفعال لمحفزات خارجية، و أوجد نموذجا يبرز التفاعل المتبادل للشخص مع بيئته. و يعتقد سكينر بان الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه، و هذا هو مبدأ مثير- استجابة- نتائج، و على ان سلوك الناس هو نتاج عمليات أطلق عليها "الاشراط الفعال" (Ryckman, 1993 : 462)

### 2-6-3 النظرية السلوكية الجشطاطية:

اهتم أصحاب نظرية التعلم بوصف الشخصية البشرية حيث يبدؤون بمجموعة من المبادئ، من جملتها قولهم أن الدوافع الفيزيولوجية الفطرية محركات لسلوك البشري، و أن الحوافز المتعلمة ذات أهمية أعظم في تحريك السلوك، و يشيرون إلى وظيفة التعليم في إنماء صفات الشخصية محددة، ذلك بأن الأفراد يكتشفون طرائق خاصة لإرضاء دوافعهم و حوافزهم و هم يفعلون ذلك بسبب نمط التعزيزات التي يتلقونها و التعميمات التي تسببها لهم الانتكاسات الإشرطية الانفعالية المرتبطة بعدد من الأشياء في العالم.

و قد استعانت هذه النظرية بالحقائق التي جاءت بها نظرية التحليل النفسي و بالحقائق التي اكتشفها علم الاجتماع الحضاري بالنسبة للاطار الثقافي و أثره في تنشئة الطفل و نمو شخصيته قد اهتمت بوضع قائمة بالعادات الهامة التي تلاحظ عند الأفراد و ترى أن العادات متعلمة ليست موروثة و العادة حسب النظرية السلوكية تعبر عن رابطة معينة من الثبات بين المثير و الاستجابة و ليست عن تكوين دائم في النفس، كما اهتمت النظرية السلوكية ببيان الظروف التي تنمو في ظلها الدوافع و تنتشعب، كما تهتم بالناحية التطورية في الشخصية أي بالعملية التي يتحول بها الطفل البسيط إلى راشد عاقل.

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### 2-6-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

و تقوم هذه النظرية على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي و تؤكد على دور التدعيم في اكتساب و تعديل الأنماط السلوكية. و تؤكد على دور الثواب و العقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية. (غنيم، 1983: 70)

يعتبر البرت باندورا (1925) Albert Bandura الذي تبنى نظرية التعلم الاجتماعي، بأن سمات الشخصية هي نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات و خاصة الاجتماعية منها، و السلوك الانساني، و العمليات العقلية و الشخصية. (عسيري، 2003: 38)

و يشير إلى الدور الأساس لخبرات التعلم الاجتماعي في تطوير و تغيير السلوك لدى الفرد، و أوضح كذلك ان اكتساب الطفل للأنماط السلوكية الجديدة يتم من خلال مراقبته لسلوك المهتمين بتربيته.

(Coon, 1938 : 411)

أما جوليان روتر (1916-1985) Julian Rotter فيؤكد في نظريته على ست حاجات لكي يسير التعلم الاجتماعي بالنتيجة الاجتماعية الى تحقيق الهدف منها. و هذه الحاجات هي: تأكيد المكانة الاجتماعية، و الحماية الناتجة عن السيطرة، و الاستقلال و الحب، و الراحة البدنية. (عيد، 2000: 133)

و طبقا لروتر، فان بعض الناس يعزو الأحداث الى كفاءة شخصية، و الآخر إلى الصدفة أو الحظ أو القدر. و الآخر الى الصدفة أو الحظ أو القدر. و يطلق روتر على هذا المفهوم تسمية مركز السيطرة، و يعتبره المفهوم الذي بموجبه يتم تفسير الأحداث أو قوى التعزيز في حياة الفرد. (حسن، 2001: 68)

### 2-6-5- النظرية الظاهرية للشخصية:

علم النفس الظاهري كان ميلاد الكثير من التيارات الفكرية، من أهم هذه التيارات نذكر في أوروبا: Laing, Kohler, Lewin, Merleau Ponty. و بالولايات المتحدة الأمريكية: Perls, Maslow Lewin, C.rogers

التصور الظاهري للشخصية لروجرس: اهتم روجرس منذ 1947 بدراسة الشخصية و الدوافع الأساسية التي تؤثر في سلوك الفرد، إن الذي يدفع الانسان في تصور روجرس هو دافع تأكيد غالبا ما يصطدم و يتصارع مع حاجات انسانية أخرى و ذلك كالحاجة إلى نيل قبول الآخرين و رضاهم أو الحاجة إلى تكوين صورة ايجابية للذات لدى الشخص نفسه أو عند الآخرين يقول كارل روجرس:

- إن السلوك و الظواهر النفسية لا يمكن فهمهما إلا إذ نظرنا إلى الانسان على أنه كل موحد.
- لا نستطيع أن نفهم السلوك إلا في ضوء المجال الذي يحتوي ذلك السلوك.

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

هناك فرق بين الخصائص الطبيعية للموقف (أي الموقف كما هو في الواقع) و بين الخصائص أو الصفات الظاهرية له-أين يتبين الموقف كما ندركه-.

### نظرية كارت ليفين (1890-1948):

تعتبر نظرية ليفين امتداداً لنظرية الجشطالت فلا تفترق فكرة ليفين في المجال عن فكرة الجشطالت، فالمجال لكل منهما هو الحيز المحيط بالذات و مع الافراد قد يعيشون في نفس البيئة الجغرافية إلا أن المجال السلوكي لكل منهم يختلف عنه عند الآخر و ذلك نظراً لاختلاف ميولهم و أعمالهم و إنجازاتهم و اتجاهاتهم و فكرهم و أهدافهم في الحياة، الحاضر عند ليفين أهم من الماضي و أن تجارب الماضي و خبراته تؤثر في الموقف الحاضر. (مصطفى زيدان، 298)

= المجال السلوكي للفرد.

قوى تصدر عن البيئة  
الخارجية المحيطة بالذات

×

قوى تصدر عن البيئة  
الداخلية التي تمثلها الذات

يحدث التفاعل بين القوتين عن طريق الإدراك.

إن كارل روجرز بنظريته هذه قد قدم تقنية علاجية حقيقية من خلالها يعد العميل أحسن الخبير لنفسه، فروجرز كذلك نفى و رفض التصنيف البسيكاتري للأمراض العقلية، لأنه لا يمد بأي هدف علاجي أو أداة علاجية، و لا يبرز حقيقة الفرد الظاهرية الذاتية. (D.casonie, L.brunrt,2002 : 24)

فقبل روجرس كان الفيلسوف Allmand husserm (1938-1959) و له تعود الفلسفة الظاهرية التي تطرح كموضوع الدراسة، الوصف أكثر من شرح الأفعال و الأفكار، فعلم النفس الظاهري تكون شيئاً فشيئاً إنطلاقاً من فلسفة Husserl لتصبح مقارنة علاجية مؤسسة و منشودة على بعض المبادئ الظاهرية، و من بين هذه المبادئ نذكر:

- التمرکز حول التجربة الذاتية كما هي معاشة و بدون ربط منهجي، بمعنى: أن السلوك أو وضعية الشخص لا يمكن أن تفهم إلا في إطارها الداخلي المرجعي و عالمه الذاتي، أي أن نرى و نشعر بالأشياء كما هي مرآة و مشعور بها.
- المبدأ الثاني أن ندرس السلوك الانساني متزامناً و كل أشكاله ما دام يمثل أو يشكل كل منظم و منهج مندمج.
- كذلك من المبدأ الأساسي وضع كرامة و قيمة الانسان في مركز المداخلة أو رد الفعل.
- كل نقاط الشرح السلبي بالنسبة للإنسان لا بد أن ترفض. إذن من المهم الفهم بأن اللجوء إلى مخطط أو سير ظاهري في العلوم الانسانية يستلزم الامتناع عن كل مشاركة نظرية أو فرضية شرحية و لكل حكم مادي محلل بمعنى كل سير أو منهج ظاهري يفرض صرامة كبيرة و حياد شامل.

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

و يميز كارل روجرز بين الخبرة و الوعي، فالخبرة هي كل ما يجري بداخل بيئة الكائن في أية لحظة و تكون في كمونها مثيرة للوعي، و حينما تصبح تلك الخبرات الكامنة رمزية فإنها تدخل الوعي و تصبح جزءا من المجال الظاهري، و الرموز التي تعمل كمركبات تحمل الخبرات لكي تدخلها في الوعي، عادة ما تتكون كلمات أو صورا بصرية أو سمعية، إن التمييز بين الخبرة و الوعي هام بالنسبة لروجرس، و يرى روجرس أن الطفل القاصر يمتلك الخصائص التالية:

1. إن ما يدركه الأطفال هو واقعهم، و لهذا فهم الذين يملكون إدراك واقعهم، حيث لا يوجد شخص آخر يستطيع أن يدعي أو يفترض إطارهم المرجعي الداخلي.
2. يولد جميع الأطفال مزودين بميل لتحقيق الذات.
3. يحاول الأطفال إشباع حاجاتهم لتحقيق الذات، و لهذا فإن سلوكهم موجه نحو هدف.
4. إن الأطفال في تفاعلاتهم مع البيئة يسلكون باعتبارهم كل منظم، أي أن كل ما يفعلونه مرتبط ببعضه ببعض.
5. يستخدم الأطفال عملية تقييم الكائن كإطار مرجعي في تقييم خبراتهم. الخبرات التي تدرك على أنها متلائمة مع الميل لتحقيق الذات تقييم ايجابي، بينما الخبرات التي تدرك على أنها عكس الميل لتحقيق الذات يكون تقييمها سالبا.
6. يسعى الأطفال إلى الخبرات التي توصل إلى تحقيق الذات و يحتفظون بها، و يتجنبون تلك الخبرات التي لا تفعل ذلك.

كما ميز أيضا اعتبار الذات الذي يعني بها أن الفرد ينال أشياء مثل الدفاء، الحب، التعاطف، الرعاية، الاحترام و القبول من الناس الذين لهم علاقة بحياته و بعبارة اخرى، إنه الشعور بأننا قد كوفئنا بواسطة أكثر الأشخاص أهمية لنا، أي أن الطفل سوف ينال ذلك إذا فعل أمور أخرى، و هكذا ينشأ ما يطلق عليه شروط الاستحقاق. (حلمي مليحي، 2001: 167). التي تحدد الظروف التي يمر فيها الأطفال بخبرة الاعتبار الايجابي و بتكرار الخبرات بشروط الاستحقاق يستمدجها الطفل بداخله و تصبح جزءا من "بنية الذات" و إذا استدمجت مرة أصبحتا "ذاتا عليا" توجه سلوك الطفل حتى حينما يكون بعيدا عن والديه.

### 2-6-6- نظرية آيزنيك:

تتنسق نظرية آيزنيك للشخصية مع التعريفات الشاملة للشخصية فهو يعرفها بأنها " المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة".

كما تحلل السمة و الطراز مكانا مركزيا في نظرية آيزنيك للسلوك، فهو يعرف السمة باعتبارها تجمعا ملحوظا من النزعات الفردية للفعل، أما الطراز فيعرف بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات،

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

و الطراز نوع ملحوظ من التنظيم الأكثر عمومية و شمولاً، و يضم السمة بوصفها جزءاً مكوناً. (هول و ليندزي، 1987: 497)

و قد وضع آيزنيك تصوره الهرمي للشخصية بحيث يوجد على قمة هذا الهرم أنماط الشخصية التي وضعها و هي (الانبساط/ الانطواء) و تختصر أحيانا إلى الانبساط لسهولة التعبير الإستخدامي، و (العصابية/ الاتزان)، العصابية للاختصار، و (الذهانية/ السواء).

و هذه السمات متواجدة لدى جميع الناس، و لكن بنسب متفاوتة، أي أن الفرق بين الناس في السمات الشخصية إنما يكون فرق في الدرجة، لذلك فإن الأسوياء من الناس يتواجدون في منتصف المنحنى الاعتدالي و هي المنطقة التي يسميها علماء النفس منطقة السواء، بينما يتواجد العصائيون و الذهانيون في الطرفين، و هذا ما يؤكد جلال (1985: 232) إذ يذكر أنه " في معظم دراسات الشخصية التي تعالج السلوك المنحرف، يتم اتحاد المنحنى الاعتدالي كأساس، حتى يتوزع الأسوياء وسط المنحنى بينما يقع العصائيون و الذهانيون في الطرفين".

و هذا ما أكده آيزنيك نفسه عندما وضح تواجد السمات الشخصية بدرجات متفاوتة و مختلفة لدى جميع البشر و لا يمكن انعدامها تماماً.

و هكذا فإن آيزنيك يرى أن السمات لا يمكن الحكم على وجودها لدى شخص بالقول أنها موجودة أو غير موجودة، إذ أن السمات موجودة لدى جميع الأفراد، و لكنها تختلف في الدرجة، و من ناحية أخرى، يؤكد آيزنيك أيضاً على أنه لا الأنماط و لا السمات يمكن الحكم عليها بأنها صحيحة أو خاطئة، حسنة أو سيئة، إذ يوجد نقاط جيدة و سيئة في كل واحدة منها على حدة، فالدرجات العالية جداً أو المنخفضة جداً في أي سمة من هذه السمات تعكس اختلالاً و عدم سواء في الشخصية، و هكذا -كما يرى آيزنيك- لا يؤدي بالضرورة للمرض النفسي، و لكنه يحتاج إلى أخذه بعين الاعتبار، و عدم إهماله حتى لا يتحول فعلاً إلى مرض نفسي.

### أبعاد الشخصية لدى آيزنيك:

تعددت أبعاد الشخصية لدى آيزنيك و طورها أكثر ن مرة كما اخضعت قوائمه للتقنين في كثير من الدول، حيث أثبت صدقاً و ثباتاً قويين في جميع الحالات التي استخدمت فيها، و أكثر ما يميز هذه القوائم: بساطتها الشديدة، إذ يمكن تطبيقها على جميع الفئات بعد إجراء تعديلات بسيطة، كما أنها سهلة التصحيح، بالإضافة إلى قدرتها الفائقة على قياس الكذب لدى المفحوص. و سوف نتعرض بشيء من التفصيل لقائمة: الاتزان الانفعالي/ العصابية، الانبساط/ الانطواء.

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### 1- العصابية مقابل الاتزان الانفعالي:

سمى آيزينك هذا البعد بأكثر من اسم، فهو مرة يطلق عليه بعد و مرة يطلق عليه بعدم الاتزان الانفعالي مقابل التوافق، و أضعف التوافق و لكنه في جميع الأحوال يعني نفس البعد.

و قد استخدم مصطلح العصابية للتعبير عن مجموعة من الأعراض العقلية الشاذة مثل القلق/ الوسواس القهري/ الهستيريا. إلا أن هذا المفهوم قد اتخذ معنى خاصا في نظرية آيزينك . أي أن لدينا جميعا درجة من العصابية تتدرج من الاتزان إلى القلق المرتفع، أو الانهيار في المواقف الصعبة، أو الاستجابة الانفعالية الزائدة عن الحد.

و هذا ما يؤكده زهران عندما يقرر أن العصابية لدى آيزينك: " ليست هي العصاب (الاضطراب النفسي) بل الاستعداد للإصابة بالمرض العصابي و هذا يحدث عند توافر شروط الانعصاب مثل الضغوط و المواقف العصبية". (زهران، 1980: 108)

كما أنه على حد تعبير أحمد عبد الخالق فان: الاستجابة العصابية استجابة غير تكيفية، تم تعلمها تبعا للمبادئ المألوفة للتدعيم على أساس خبرات اشراط حدثت في عمر مبكر، أو تعلمها الفرد في عمر متأخر."

وكما يرى أبو ناهية فان الفرد الذي يحصل على درجات عالية على مقياس العصابية هو الفرد المتلهف/ القلق/ المحيط من حين لآخر، و يعاني من اضطرابات سيكوسوماتية متنوعة، و هو شديد الانفعال، و يستجيب بقوة لكل أنواع المثيرات، و يجد صعوبة في العودة للاتزان الانفعالي.

أما السمات الفرعية الذي ينقسم إليها هذا البعد حسب آيزينك فهي:

تقدير الذات/ السعادة/ القلق/ الوسواس القهري/ الاستقلال/ توهم المرض/ و الشعور بالذنب.

و من الطبيعي-حسب رأي آيزينك- أن " هذه السمات مرتبطة بشكل احصائي، و رغم أن هذا الارتباط غير تام، فمما لا شك فيه أن الفرد الذي يسجل درجات عالية على واحدة من السمات السابقة و لابد أن يسجل أيضا درجات عالية على السمات المتبقية و المكملة للبعد.

### 2- الانبساط مقابل الانطواء:

يرى آيزينك أن لهذا الطراز علاقة تشابهية-على الأقل- بالتشريح الفرويدي العقلي، بمعنى أن الهو تبدو مسيطرة لدى المنبسط، في حين يبدو الأنا الأعلى هو الأقوى لدى المنطوي. (هول و ليندزي،

1978: 501)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

كما يرى أيزينك أن لهذا البعد أساسا تشريحيًا هو التكوين الشبكي، و يعتمد على المستوى الفيزيولوجي- على توازن الاستثارة و الكف بوصفهما وظيفتين للجهاز العصبي، و يرتبط-على المستوى السلوكي-بالمقابلة للاشتراط". (عبد الخالق، 1990: 580)

و باستخدام تعبيرات أيزينك نفسه فإن المنبسط يتميز "بأنه منطلق، و أقل عرضة للكف، مغرم بالأنشطة التي تحقق له الاتصال بالآخرين، و لا تجذبه الأنشطة التي تؤدي بمعزل عن الجماعة كالذاكرة، و يبحث عن الاستثارة، عدواني و لا يمكن الاعتماد عليه، متفائل و يكون صداقاته بسرعة، أما المنطوي فإنه يتميز بعكس الصفات السابقة.

و تفسير نعمة أحمد (1992: 393) ذلك عندما توضح أن " الانطواء مرتبط بدرجات مرتفعة نسبيًا بإثارة القشرة الدماغية و يقظتها، إذ يعتقد أيزينك أن المنطوي يعملون بطبيعية تحت أوضاع إثارة أعلى من المنبسطين، أي أن المنطويين إثارتهم مفرطة، و لذا نجدهم ينسحبون لتجنب مصادر الإثارة، أما المنبسطون فإثارتهم الدماغية مستوياتها منخفضة و يسعون للإثارة الخارجية".

لذلك فإن أيزينك يصف النمط الانبساطي بالتهور و ارتكاب الأخطاء و تقلب المزاج، و يميل إلى العدوان كما ينظر أيزينك إلى العدوان كأحد السمات المحددة للانبساطية، و يرى أن الاجتماعية و تطور نمو الضمير يتم من خلال عملية التشريط. و هو يرى أن تشريط الانطوائيين اسهل من تشريط الانبساطيين، و يفترض ان نظام التشريط لدى الانبساطيين به خلل و يمكن التحكم فيه و التخلص من الاستجابات العدوانية الزائدة". (باظة، 1997: 103)

و أخيرا و بشكل مبسط فإن الفرد المنبسط هو "الفرد الذي يحب الحفلات، و له أصدقاء كثيرون و يحتاج إلى الناس حوله، و لا يميل للقراءة و الكتابة بمفرده، و يلتمس الإثارة، و يغتنم الفرص، و يحب التخيير، و يأخذ الأمور ببساطة". (أبو ناهية، 1997: 31)

### الهوية الشخصية:

شعور الشخص بأنه نفسه، نتيجة اتساق مشاعره، و استمرارية أهدافه و مقاصده، و تسلسل ذكرياته و اتصال ماضيه بحاضره و مستقبله.

و تعني أيضا الشعور بالاستمرارية الشخصية على مر الزمان، و ثبات الشخصية رغم التغيرات البيئية و التركيبية مع الوقت، و تشير أيضا إلى الشعور الذاتي بالوجود الشخصي المستمر.

أو هي تحمل معنى الاعتراف بالكيان أو الوجود أو الهوية الشخصية للفرد و ان له سمات واضحة و محددة في نظره و ان مفهومه عن ذاته واضحا و ليس غامضا. (العيسوي، 2002: 16)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### التنظيم الهرمي للشخصية:

لقد ذهب أيزينك إلى القول بأن الشخصية تتكون فقط من ثلاثة أبعاد و لكي يؤكد هذا الافتراض عرض بناء هرمي للشخصية أو نموذجاً هرمياً للشخصية، و يؤكد هذا البناء نتائج دراسته منهج التحليل العاملي، بمعنى وجود أربع مستويات لهذا البناء و هي:

1. على مستوى النمط أي نمط الشخصية.
2. على مستوى السمة الشخصية.
3. على مستوى العادة أو السلوك المتكرر.
4. على مستوى الاستجابات النوعية الجزئية الفرعية. (العيسوي، 2002: 29)

### 2-6-7- سمات الشخصية من وجهة النظر الإسلامية:

يُدرج سمور 06 أصنافاً للشخصية:

أولاً: الشخصية المطمئنة ( السليمة):

و هي الشخصية التي لديها القدرة على ضبط النفس و إحداث اتزان عاطفي و توافق ذاتي في العلاقات و السلوك و بتفاعل ايجابي برغبة و محبة و توجه مخلص في طاعة الله و الاستقامة في العلاقة مع الذات و البشر و البيئة التي من حوله، و قد استشهد سمور بالآية الكريمة: " يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي". (سورة الفجر، الآية:

28-30)

ثانياً: الشخصية الضالة:

و هي الشخصية التي تنشأ في ظل مظلمة من الكفر منذ الولادة، و يكون النمو النفسي مبني على الأداء و السلوك النفسي الذي نشأ و ترعرع فيه ليصبح جزءاً من شخصيته، و استشهد سمور بحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم: " ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه".

ثالثاً: الشخصية الشكاكة:

و هي الشخصية الغير مستقرة أو الغير المتوافقة ذاتياً و تحدث فيها صراعات نفسية تؤدي إلى تذبذب بين المتطلبات الغريزية التي فطرها الله عليها و الضوابط الشرعية (الهدى) بالميل إليها تارة بسبب الضعف أمام الغرائز و تارة أخرى محاولة لضبط النفس، و قد استشهد سمور بالآية الكريمة: " في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً". (سورة البقرة، الآية 10)

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

### رابعاً: الشخصية المفسدة:

و هي الشخصية المفسدة على أساس معصية الله عز و جل و تنشأ في جو همه الحصول على المتطلبات بأي طريقة و بالاعتداء على حقوق و ممتلكات الآخرين بدون اعتبار للضوابط الشرعية و الخلقية. و قد استشهد سمور بالآية الكريمة: "و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا و يشد الله على ما في قلبه و هو أذ الخصام و إذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل و الله لا يحب الفساد." (سورة البقرة، الآية 205)

### خامساً: الشخصية الضعيفة:

و هي الشخصية الانطوائية و الانعزالية و التي ترغب في العيش بعيداً عن مواجهة الحياة و متطلباتها و تكون عاجزة عن استخدام ما منحها الله من مصادر قوة مثل العقل و الجسم و الايمان، و استشهد سمور بحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم: "لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسناً، و إن ظلموا ظلمنا، و لكن وطنوا أنفسكم".

### سادساً: الشخصية اللوامة:

و هي الشخصية الو سواسية و التي تكون حائرة و قلقة في البحث عن الطريق الصواب و تنمو بذاتية التفكير في البحث عن السمو و العلو في الطاعة عما هو مطلوب و لهذا لا تقدر على الطاعة بالصورة المبسطة و توسوس في ذاتها. و قد استشهد سمور بالآية الكريمة: " لا أقسم بيوم القيامة و لا أقسم بالنفس اللوامة." (سورة القيامة، الآية 1-2). (سمور، 2006: 93).

## 2-7- سمات الشخصية التي تركز عليها الدراسة الحالية:

### 2-7-1- العدوانية: L'agressivité

تعني كلمة العدوانية الاتجاه إلى اتخاذ الأسلوب العدواني بإزاء الأمور و الميل إلى اقتحام موضوع بإمكانه أن يكون حاجز أمام تحقيق رغبة آنية. ([www.psychobiology.org](http://www.psychobiology.org))

إن العدوان يشير إلى سلوك غير سوي يتميز بالعنف، و التعدي مادي أو معنوي، بينما العدوانية اتجاهاً قد يظل في حدود السواء أو يؤدي إلى عدوان و اقحام الصعاب بدلاً من التحايل على تذليلها و محاولة فرض المرء آراءه على مجتمعه رغم الاعتراض عليها. (Norbert.Sillamy, 1980 : 34)

و العدوان سلوك اما يدفعه الاحباط أو الغضب وهو رد فعل غريزي يتهدب بالتعلم، أو يدفعه في ابداء الآخرين. وهو نوع من أنواع العنف يتسبب في الألم لفرد آخر أو التلف لأشياء تخص المعتدي أو تخص غيره. ويمكن للعدوان أن يصدر في واحدة من عدد من الصور، كأن يكون ألفاظاً عدوانية (سب) أو تعدياً جسيماً، أو سخرياً (نكت و كوميدياً... إلخ) و يكون هدف العدوان واضحاً أحياناً فتتعدى صراحة على

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

أخيك بالضرب أو المهاجمة الكلامية. أو يكون مزاحا أو منقولا فينتقل هدفه إلى شيء آخر برئ تماما عما سبب دافع العدوان فتتعدى على الإطار الزجاجي بالحائط أو تقفل الباب بعنف بدلا من مهاجمة أخاك.

### تصنيفات السلوك العدواني:

إن مجال العدوان و السلوك العدواني مجال واسع للدراسة ولقد أثار جدل و اهتمام الكثير من العلماء و الباحثين و فيما يخص تصنيفات السلوك العدواني أو العدوانية فيمكن أن ندرج عدة تصنيفات للسلوك العدواني:

فنجذ "أرنولد باص" 1961 يصنفه على أساس محاور أساسية هي:

- عدوان إيجابي مقابل عدوان سلبي (جسدي أو لفظي).
- عدوان مباشر مقابل عدوان غير مباشر (جسدي أو لفظي).

و يمثل الجدول التالي توضيحا أكثر لتصنيفات العدوانية المقترحة من قبل "باص" :

جدول رقم (04): يوضح تصنيف السلوك العدواني وفقا ل"باص".

تصنيفات العدوان	مثال عن الواقع
<p><b>عدوان إيجابي:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>-جسدي مباشر</li> <li>-جسدي غير مباشر</li> <li>-لفظي مباشر</li> <li>-لفظي غير مباشر</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>-الاعتداء أو التهجم على شخص باستعمال جزء من الجسد أو سلاح..</li> <li>-سرقة أو تعطيل ممتلكات شخص ما، الإيقاع بشخص ما.</li> <li>-انتقاد، إجراح، تهديد...</li> <li>-التهكم، الاشاعات، الأكاذيب و الترويح لها...</li> </ul>
<p><b>عدوان سلبي:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>-جسدي مباشر</li> <li>-جسدي غير مباشر</li> <li>-لفظي مباشر</li> <li>-لفظي غير مباشر</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>-إعاقة شخص معين عن إتمام عمله أو الوصول لهدفه، رفض الكلام أو الرد على الأفراد أو على استفساراتهم.</li> <li>-رفض الدفاع عن شخص ما شفويا وهو مظلوم.</li> <li>-رفض قول الحق و شهادة الزور.</li> </ul>

كما نتطرق أيضا لتصنيف "سابنفيلد" حيث يصنف السلوك العدواني إلى:

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

- عدوان بدني أو مادي صريح مثل: إلحاق الضرر بانسان ما أو بممتلكاته.
  - عدوان لفظي صريح مثل الشتم و اللوم و النقد والسخرية والتهكم والترويج للإشاعات الضارة.
- أما Fechbach (1971) فقد صنّفه إلى نوعين هما العدوان الوسيطي أو الوسيطي وهو الذي يهدف إلى استرداد بعض الأشياء أو الموضوعات أو أخذها بالقهر أو الاغتصاب، و العدوان العدائي الغاضب الذي يهدف إلى إحداث الضرر و يكون مصحوبا بأحاسيس و مشاعر الغضب و الحقد و التذمر.
- كما نجد العدوان المقصود و الذي يتوفر على عنصر القصد و النية وسبق الاصرار و التردد والعدوان الذي لا يتوفر على النسبة أو غير المقصود و هذا المعمول به في الجانب القانوني من استقصاء عنصر النية و القصد في الفعل و السلوك.
- كما نجد عدوان موجه نحو الذات يتمثل في إيذاء الذات و عدوان موجه نحو الآخرين وهو إلحاق الأذى بالآخرين. وفي دراسات أكثر حداثة قام أرنولد باص و ماك بييري 1992م بتصنيف السلوك العدواني إلى أربعة أبعاد هي: العدوان اللفظي، العدوان البدني، العدا، الغضب.
- ومن العلماء من حاول تصنيف السلوك العدواني وفق ما يلي:
- الموضوع الموجه له العدوان: ويقصد به تصنيف العدوان من حيث توجهه و الموضوع المقصود أو الموجه له العدوان بغض النظر عن أي عامل أو خاصية أخرى و نجد:
    - العدوان الموجه نحو الذات: والذي تكون فيه الأفعال العدوانية موجه نحو الذات سواء كانت هي مصدر الاحباط أم لم تكن كذلك.
    - العدوان الموجه نحو الآخر: ويقصد هنا السلوكات و الأفعال العدوانية الموجهة نحو الغير أو نحو الآخرين سواء نحو فرد أو جماعات مقصود أو غير مقصود.
    - العدوان الموجه نحو الممتلكات: وهو العدوان الموجه نحو الممتلكات الخاصة أو الغيرية و الأشياء كالتحطيم و التكسير و التخريب.
  - مدى مباشرة العدوان و غير مباشرته: وينظر هنا للسلوك من حيث مدى مباشرته و عدم مباشرته بغض النظر عنان كان نحو الذات أو نحو الغير أو الممتلكات.
  - الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني: و الصفة التي يظهر بها العدوان و يعبر به عن طريقها و نجد:
    - عدوان لفظي: وهو الذي يكون عن طريق الألفاظ ويظهر من خلال الألفاظ البذيئة السيئة والجارحة والاهانات... إلخ.
    - عدوان بدني: ويكون عن طريق البدن أو الجسم حيث يكون الاعتداء باستعمال جزء منه كالضرب و الركل... إلخ.

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

- عدوان سلبي: وهو كما شرحه "باص" في تصنيفه ويكون عن طريق الإعاقة و المنع عن تقديم المساعدة و العون مثلاً.
- عدوان إيجابي: ويتمثل في العدوان أو الاعتداء سواء كان مباشر أو غير مباشر لفظي أم بدني.

### أسباب العدوان:

يمكن ايجازها في ما يلي:

- رغبة الطفل في الاستقلال عن الكبار و التحرر من السلطة الضاغطة عليه و التي تحول دون تحقيق رغباته و إشباع حاجاته.
- رغبة الطفل في الحصول على ممنوعات أو محرمات أو أشياء يصعب قبولها أو تحقيقها.
- عوامل جسمية كالتعب أو الجوع.
- الصراعات و الانفعالات المكبوتة تدفع الأطفال إلى العدوان.
- عز الطفل عن إقامة و تكوين علاقات اجتماعية أو عزه عن التكيف الاجتماعي.
- فقدان الشعور بالأمان و افتقاد الثقة بالنفس أو الشعور بالنبذ أو الغيرة.
- قد يسلك الطفل السلوك العدواني نتيجة شعوره بالغضب كانفعال طبيعي و فطري لديه ليكون دافعاً لسلوكه العدواني.
- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف و الحب يؤدي بالطفل إلى العدوان على نفسه، و يظهر العدوان على الذات في صور مختلفة منها الرغبة في إيذاء الذات أو قضم الأظافر أو التعرض عن عمد للإصابة بالجروح و كذلك كثرة المشاجرات و الانتقام أو العناد و العصيان.
- شعور الطفل بالإحباط.
- الفشل المتكرر.
- عدم قدرة الطفل على التحكم في دوافعه العدوانية. (الهمشري و عبد الجواد، 2000: 42)

### 2-7-3-الانبساطية:

يرى " أيزنك " أن الانبساط من حيث هو عامل من الدرجة الثانية له مكونان أساسيان هما : الاجتماعية

و الاندفاعية. ولكن الأخيرين يرتبطان معاً ارتباطاً جوهرياً مما يعطى عامل الانبساط طبيعته الوجدانية. وفي مستوى أدنى فإن عامل الانبساط الوجداني الراقى يتكون من السمات الأولية الآتية : الميول الاجتماعية ، والاندفاعية ، والميل إلى المرح، والحيوية، والنشاط، والاستثارة، وسرعة البديهة، والتفاؤل.

يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها ، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين و يبحثون عن الجماعة ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على

## الفصل الثاني: سمات الشخصية

الانطواء، والهدوء ، والتحفظ. وحدد كوستا وماكرى(1992)السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الدفاء والمودة، والاجتماعية، وتوكيد الذات، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية. وتوصل علي كاظم (2001) إلى ثلاثة عوامل فرعية للانبساطية هي: الاجتماعية، والاستقلال، والتفتح الذهني.

### خلاصة:

من خلال ما تم التطرق اليه في هذا الفصل، لاحظنا أن سمات الشخصية تمثل مكانا بارزا في الكثير من المجالات التطبيقية و النظرية، لأن سمات الشخصية هي التي تميز الأشخاص بعضهم عن بعض فنرى منهم من تتميز لديه بعض السمات و تنخفض لدى البعض الآخر وقد قام العديد من الباحثين و العلماء بوضع العديد من التعريفات لسمات الشخصية التي تعد هي النظام الكامل في الميول و الاستعدادات الجسمية و العقلية الثابتة نسبيا، و التي تعد مميزة للفرد وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع بيئته المادية و الاجتماعية.

# الفصل الثالث:

## الطفولة و الطفولة المسعفة

تمهيد

أولاً: الطفولة

1-تعريف الطفولة.

2- مراحل الطفولة.

3- حقوق الطفل.

4- حاجات الطفل.

5-مشاكل الأطفال.

ثانياً: الطفولة المسعفة

1-تعريف الطفولة المسعفة.

2-تصنيف الطفولة المسعفة.

3- خصائص الطفل المسعف.

4-مشاكل الطفولة المسعفة.

5-الحاجات النفسية للطفل المسعف

6-مؤسسات التكفل بالطفولة المسعفة.

7-مهام مؤسسات التكفل بالطفولة المسعفة.

8-الإهمال و ضعف الرعاية و أثره على الصحة النفسية للطفل المسعف.

9-حقوق الطفل المسعف.

خلاصة.

### تمهيد:

ان ما يحدث أثناء نمو الطفل ذو أهمية بالغة، لرغبتنا الذاتية في معرفة أقصى ما نستطيعه عن الطفل، و لإيماننا المطلق بأن كل ما يمر به الطفل في أيامه المبكرة الأولى يلعب دورا مؤثرا في شخصيته المقبلة.

فان مرحلة الطفولة تمثل قيمة و أهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات، نظرا لأنها تنظمها مظاهر نمو مختلفة، جسمية، نفسية، عقلية، اجتماعية و حركية تدفع بالطفل الى التقدم نحو مراحل النمو التالية، ثم ان تلك المرحلة هي مرحلة في غاية الحساسية، لأن ما يختبره الطفل خلالها في السنوات الخمس الأولى من نموه من خبرات سارة مشبعة أو أخرى غير سارة وغير مشبعة لا تنسى، وانما تكبت و تسهم في تنمية شخصيته و تحديد سلوكه في المراحل التالية للنمو. (مجدي عبد الله، 2006: 11)

و منه تعد مرحلة الطفولة المرحلة الأساسية في بناء الشخصية، وخلالها يلبي الطفل رغباته و يشبع حاجياته الفسيولوجية و النفسية، التي تحقق للطفل نموه الطبيعي السوي و الصحة النفسية، وبالتالي فأى حرمان من هاته الحاجيات و نقص في الرعاية الأمومية قد يؤدي إلى اضطرابات في مراحل النمو المختلفة التي تلي هاته المرحلة المهمة بالنسبة للنمو.

## أولا: الطفولة

### 1-1- تعريف الطفولة:

الطفل في اللغة هو الصغير من كل شيء، و يطلق مصطلح الطفل في علم التربية على الولد أو البنت حتى سن البلوغ أو المولود ما دام ناعما، و يطلق على الشخص ما دام مستمرا في النمو.

و جاء في قاموس علم النفس أن الطفولة هي مرحلة من الحياة تبدأ من النمو إلى المراهقة و أنها المرحلة النهائية الهامة لتغير المولود الجديد لينتقل و يصبح راشدا. (Sillamy, 1983 : 89)

يقال "الطفل" و يقصد به الناعم الرخص من كل شيء و من ثم فالطفل في الانسان هو صغيره الذي لم يشد عوده و الطفولة هي مرحلة من عمر الانسان ما بين ولادته إلى أن يصير بالغاً مكملاً قادراً.

نهاية الطفولة: تلزم الإشارة إلى أن هذه النقطة بالذات ظلت على مدى الأزمان غير محددة بدقة، بحيث أعطي لتعريف الطفولة تعريفا واسعا لم تعرف معه نهايتها إلى أن أصدرت هيئة الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل المؤرخة ب 20 نوفمبر 1989 معرفة الطفل بأنه: " كل انسان لم يتجاوز الثامنة

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

عشر، ما لم يبلغ الرشد بموجب القانون المطبق عليه". و من ثم فلفظ الطفولة يستوعب كل المراحل التي يقطعها الانسان منذ ولادته إلى أن يصل سن الرشد، أي و هو صبي ثم يافع ثم شاب.

عندما نقول طفل نقول تلقائيا "رجل الغد"، و معنى هذا أن الطفولة تقتضي عناية خاصة و حماية قانونية زائدة، إن أردنا فعلا أن نكون نساء و رجالا صالحين، فحسب تكوين و تربية الطفل ليست قضية الطفل المعني فحسب، و إنما هي قضية المجتمع الذي سينصهر فيه و قضية الأمة بكاملها، إذ تلزم كل الطاقات الفاعلة بالإسهام في توفير الجو الملائم لحسن التربية و تكوين النشأ و تهيئته لمواجهة الحياة، و يأتي التشريع في المقام الأول لأنه دون إجبار لا يلتزم الكبار باحترام الوجبات الملقاة على عاتقهم تجاه الصغار.

### 1-2- مراحل الطفولة:

- مرحلة ما بعد الولادة (الطفل حديث الولادة): و هي أقصر فترة من فترات النمو خلال الحياة و تبدأ من لحظة الولادة إلى فترة أسبوعين.

- مرحلة الرضاعة: و تبدأ من الأيام الأولى من عمر الطفل و تمتد في نهاية السنة الثانية من عمره، و تتميز هذه المرحلة بما يلي:

- سرعة النمو و التغيير الجسدي و النفسي.
- زيادة تحكمه الحركي.
- تعد فترة تأسيس للعديد من السلوكيات و الاتجاهات.

- مرحلة الطفولة المبكرة: و تبدأ من سن عامين إلى ستة أعوام، و من أهم ما يميز الطفل في هذه المرحلة هو اعتماده بدرجة كبيرة على من حوله، بالرغم من أنه يميل إلى الاستقلال و الذاتية، و لكن ليس معنى ذلك أنه أصبح بالفعل مستقلا، بل هو يشعر تماما أنه لا غنى له من الاعتماد على الكبير، و تتميز حياة الطفل في هذه المرحلة بما يلي:

- اعتماد الطفل بدرجة كبيرة على من حوله.
- قصور قدرات الطفل الجسمية و العقلية عن مساعدته على تحقيق أهدافه أو إشباع حاجته أو مشاكله
- تعرض الطفل لمواقف إيجابية متكررة نتيجة كثرة الأوامر و النواهي الصادرة من الوالدين
- التغيير المفاجئ في معاملة الوالدين للطفل في هذه المرحلة، خاصة في حالة ميلاد طفل جديد في الأسرة.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

و أهم ما يعانیه الطفل في هذه المرحلة:

- المخاوف بأنواعها الشرطية و المرضية و القلق، و للآباء الدور الكبير في نمو تلك المخاوف
- نوبات الغضب و كثرة احتياجات و طلبات الطفل
- الغيرة خاصة بسبب نقص الاهتمام، أو التفرقة بين الاخوة
- حب الاستطلاع الذي يظهر في كثرة الأسئلة و تناول الأشياء بفحصها و جمع معلومات عنها، و يعبر الطفل عن نفسه في هذه المرحلة خصوصا عن طرق الأحلام و اللعب، مما قد يخفف عنه حدة تلك الانفعالات، و يعد في نفس الوقت وسيلة جديدة للكشف عنها بل و لعلاجها أيضا.

-**مرحلة الطفولة المتأخرة:** و تبدأ من سن 06 إلى 15 سنة فالطفل في هذه المرحلة يسعى إلى تأكيد استقلاليتة، إذ يكون قد وصل إلى مرحلة تبلورت فيها فكرته عن نفسه، و قد يصطدم في سبيل تأكيد هذه الفكرة بسلطة الكبار مما قد يؤدي إلى الشعور بالعداء نحوهم فيسعى في تصرفاته إلى الحذر منهم و التكتف فيما يقوم به. و لما كانت هذه السن تميز انطلاقه خارج المنزل فيصبح إرضاء أصدقائه أهم عنده من إرضاء والديه، و يتميز الطفل في هذه المرحلة بالنشاط الجسماني الزائد الذي يصرفه في اللعب، و تكون رغبة الطفل في حب الاستطلاع كبيرة إذ يسأل و يستفسر عن كل شيء يصادفه و يصر على الحصول على اجابات للأسئلة، أما من حيث النمو الاجتماعي فيرى "بياجيه" أنه في هذه المرحلة يبدأ في تصحيح فكرته عن نفسه و تساعده اللغة على التحرر من مركزية الذات و يبدأ إحساسه بأراء الغير، و في اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يساعده على الاندماج في الجماعة. (جابر عوض، 2000: 45)

و في الأعوام الأخيرة من هذه المرحلة تظهر القدرة على الابتكار و انخراط الأطفال مع بعضهم في جماعات تصبح معاييرها لدى الطفل أهم من معايير الأسرة و يتعاظم تأثير هذه الجماعات على الطفل من حيث تحديد اتجاهاته، و آماله، و أوجه نشاطه، و قد لوحظ أن الذكور يميلون إلى بعضهم و كذلك الإناث.

-**مرحلة المراهقة:** و هي المرحلة الحرجة في حياة الطفل حيث ينتقل فيها من عالم الصغار إلى عالم الكبار، تتميز بحدوث عدة تغيرات جسمية و نفسية تؤثر على الطفل و أسرته، و تبدأ من 12 إلى 18 سنة يحاول فيها الطفل تقليد الكبار و محاكاة تصرفاتهم، و تكوين شخصية تميزه عن بقية أقرانه، و تحتاج هذه الفترة إلى وعي و اهتمام زائدين من طرف الأولياء لاحتواء الطفل و توجيهه، فهو يتميز بعدوانية نحو الأفراد و حب السيطرة و فرض الذات. و التغيرات الجسدية و النفسية تشعر المراهق بالحاجة إلى الاستقلال و الابتعاد عن الكبار من أجل تأكيد الذات، حيث تضعه هذه التغيرات في موقف حساس و مواجهة دائمة مع الأهل خاصة. (حسن و الجميلي، 2000: 58-60)

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

و على الوالدين تفهم هذا الاتجاه، و مد يد المساعدة إليه في رسم صورة لنفسه كشخص كفاء و مقبول من الاخرين و محببا في قلوبهم، فالمرهق بحاجة إلى ثقة كبيرة في أهله و تشجيعهم له. فضلا عن انتظام التفاعل بين الأبوين و الأبناء في إطار من الدفاء و ليس التذليل، و يمكن تحديد طابع التنشئة الذي يمكن في ظلّه ظهور فرد مبدع على النحو الآتي:

- إعطاء الأبوين لأبنائهم قدرا كبيرا من وقتهم و جهودهم لرعاية مواهب الأبناء منذ الطفولة المبكرة، و ذلك بإحاطتهم بكل ما ينمي مواهبهم و طموحاتهم.
- إتباع أسلوب التربية الذي يأخذ صورة التوجيه و ليس الضغط، الترشيح و ليس السيطرة، فضلا عن التخليق في حياة الطفل لكي تنمو لديه فكرة أنه بإمكانه التنبؤ بالعالم المحيط به و من ثم معالجة هذا العالم و التحكم فيه.
- تقبل الفروق الفردية بين الأطفال و معرفة أن كل طفل يختلف عن بقية الأطفال و لا يمكن فتح مجال للمقارنة لكي لا نطم الطفل، و تترك له حرية ليعبر عن مواهبه و ذاته.
- إعطاء الطفل قدرا من الاستقلال، سواء في ممارسة الهوايات و الاهتمامات أو في تكوين رؤى خاصة به، فليس من المفروض أن تتحد للطفل الكيفية التي يتعامل بها مع موضوعات اهتمامه إلا في أضيق نطاق ممكن، و عندما يحدث هذا فليكن فقط في إطار الاهتمام بما يفعله الطفل.
- الثقة في الطفل و إمكانياته و التعامل معه على أن له شخصية قادرة على الاستبصار و المشاركة في مواقف الحياة المختلفة، و يتم ذلك من خلال التعايش مع الطفل فيما يثيره من موضوعات مختلفة التي كثيرا ما يضيق بها الاباء، فهذه الوسيلة التي تجعل الطفل قادرا على أن يحدد فيما بعد الصيغة التي يحقق بها ذاته في الحياة.

### 1-3- حقوق الطفل:

كثيرة هي الحقوق التي منحت للطفل، لكنه لا يمارس حقوقه في البداية بنفسه إنما يتطلب من الكبار تأمينها له، و سنكتفي هنا بالتركيز على أهم هذه الحقوق و سندرجها من منظور الشرع و القانون الوضعي.

-الحق في المجرى إلى الحياة: تبدأ حقوق الطفل منذ أن يكون جنينا في بطن أمه، فمن حقه قبل ولادته أن تكون العلاقة التي تجمع بين والديه علاقة شرعية قائمة على عقد زواج صحيح لأنها تمثل ضمانا و أمانا له، لذلك يعد الزنا اعتداء على الطفل نفسه. (عوض، د.س: 18)

و قد سؤل عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "ما حق الولد على أبيه؟" فقال: "أن ينتقي أمه، و يحسن اسمه، و يعلمه القرآن".

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

كما اعتبر الاجهاض تعديا على حق الجنين في المجهيء إلى الحياة لذلك تحرمه معظم الدول و الشرائع، تحريما مطلقا أيا كان عمر الجنين في حين تدرج البعض في التعامل معه، أما بعد نفخ الروح فيه، فيجمع الكل على تحريمه، ما لم يكن الاجهاض ضروريا لانقراض الأم.

**-الحق في الحياة:** بمجرد أن يولد الطفل حيا فإنه يكتسب مباشرة الحق في الحياة، و يتساوى بذلك مع أي نفس بشرية، و يجب أن يعامل كإنسان له شخصيته و كرامته.

و قد أقام الامام الغزالي من مذهب الشافعية أحكاما متدرجة في تجريم المساس بالطفل بحسب تطور الجنين، إذ يرى أنه: "عندما تستعد اللقيحة لاستقبال الحياة، فإفساد ذلك جناية، فان صارت نطفة كانت الجناية أفحش، و ان نفخت فيها الروح و استوت الخلقة ازدادت الجناية فاحشا، و منتهى الجناية هي بعد الانفصال حيا". بمعنى يحرم قتل الطفل بعد الوضع تحريما مطلقا.

**-الحق في الحرية:** تولد الحرية كاملة مع ولادة الطفل، فهي حق مكرس له و محمي لكي ينشأ من النواحي البدنية و الروحية و الاجتماعية على غرار طبيعي في ظروف تتسم بالحرية و الكرامة، و قد حصل إجماع من القانون المقارن و الآفاق الدولية (اتفاقية 1989) على تجريم كل اعتقال للأطفال أو الحد من حرياتهم لأي سبب كان و لو في زمن الحرب.

**-الحقوق القانونية للطفل:** يجب أن يكون للطفل منذ ولادته الحق في أن يتحصل على هوية قانونية بمكوناتها الأساسية: الاسم و النسب و الجنسية، لذلك ألزمت القوانين الأبوين بتسجيل هوية الطفل في سجل رسمي، معتبرة كل تحريف في الهوية فعلا محرما.

و الاسلام هنا أيضا كان أسبق من غيره لحماية و حفظ هوية الطفل، إذ حث بإلحاق نسب الطفل لوالديه، و منحه اسما محببا للنفس، لا يشعره بالإحراج عندما يكبر، قال الله تعالى: " و تلمزوا أنفسكم و لا تتابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان". (سورة الحجرات، الآية 11) ثم أقر للطفل الحق في الانتساب لأسرة، و جعل ذلك واجبا دينيا و دنيويا على عاتق الآباء، قال تعالى: "ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله". (سورة الأحزاب، الآية:05)

**-حقوق الطفل على الأسرة:** للطفل على الاسرة مجموعة من الحقوق تبدأ بمجرد ولادته و يتحملها الوالدان، بحيث تثبت بنوة الطفل متى كان نتاج زواج شرعي، كما يثبت أيضا بالإقرار أو الاعتراف من طرف الوالدين، و يجب أن لا يفصل الطفل عن الوالدين في مستهل حياته، إلا في حالات استثنائية، كما يجب ان يحظى قدر الامكان بالمحبة و التقاهم كما يجب أن ينمو تحت رعاية والديه و مسؤوليتهم و على كل حال في جو من الحنان، يكفل له الأمن من الناحيتين المادية و الأدبية. (عوض، د.س: 11)

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

و يعتبر حق الطفل في الأسرة واجبا و مسؤولية كبيرة على عاتق الأسرة ذلك أن الاسرة تحمل مسؤولية توفير الرعاية و الحضانه و التربية و الإنفاق و التدريس و التحسيس بالأمان و الدفاء بهدف تحقيق نفسية سوية للطفل.

**-حقوق الطفل لدى الدولة:** من حقوق الطفل لدى الدولة أن توفر له الظروف الكفيلة بتكوين أطفال أسوياء و رجال مقتدرين من ثم أقرت غالبية الدول حق الطفل في التربية و التعليم و يجب أن يكون في مراحلها الأولى و الأساسية على الأقل مجاني و إلزامي، و أيضا الحق في أن ينشأ و ينمو في صحة و عافية و تحقيقا لهذا الهدف يجب أن تمنح له الرعاية و الوقاية. كما أن له الحق في التغذية الكافية و المأوى و الرياضة و العناية الطبية، و إعفائه عن العمل، و إذا اقتضى الحال لان يشتغل فيلزم تحقيق ظروف عمل تلائم نعومته.(سيد فهمي، 2000: 35)

### 1-4- حاجات الطفل:

ان للطفل احتياجات كثيرة في كل مرحلة من مراحل حياته المختلفة لابد منها لتحقيق النجاح و إظهار الجوانب الإبداعية في حياته و تقع على عاتق الأسرة مهمة تلبيةها، كما أنها تقوم بغرس القيم الاجتماعية و الأخلاقية و تنظيم سلوك الطفل، و تفرض الضوابط الاجتماعية التي تساعد على الحياة في المجتمع، كما توجد في المجتمع مؤسسات خاصة مهمتها تلبية احتياجات الطفل من أجل تكوين الجيل الجديد، و تتمثل اهم احتياجات الأطفال فيما يلي: (سيد حسن، 2000: 151-160)

❖ **الحاجات الاقتصادية:** و هي التي تتمثل في الجوانب المادية و التي يحتاج الى اشباعها موارد مادية و اقتصادية تعتمد عليها الاسرة و توفر للطفل و يظهر ذلك الجوانب التالية:

**-المسكن الصالح:** الذي يعيش فيه الطفل و يحميه و يوفر له الامن و الراحة و الذي يضمن للطفل الهدوء و الخصوصية و الاستقلالية بعيدا عن الحياة خارج الأسرة، و المسكن يكون مملوكا أو موجزا بمقابل مادي، و لابد من تجهيز السكن و توفير كل ما يتعلق بإعداده من إضاءة و كهرباء و غاز و غيرها من الخدمات.

**-المأكل و الغذاء:** يحتاج الطفل إلى الأكل الصحي المناسب وفقا لحاجات الجسم من بروتينات، نشويات، سكريات، دهنيات، أملاح و معادن، حديد، فيتامينات، و غيرها.

**- الحاجة إلى الملابس:** بكل ما يتميز به و بكل أنواعه صيفي و شتوي، تبعا لظروف الملابس و أوقاته داخل المنزل أو أثناء الخروج و كلها بلا شك تحتاج لتكلفة مادية بجانب الأحذية و توفير ملابس الأعياد و المناسبات.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

❖ **الحاجة إلى الرعاية الصحية:** إن الحاجة إلى توفير الرعاية الصحية للطفل تبدأ مع بداية تكوينه خلال أشهر الحمل الأولى، و تستمر هذه الحاجة بعد الولادة، و تتنوع الحاجات الصحية حسب مراحل العمر المختلفة مع وجوب توفير الرعاية الصحية للطفل باعتباره حقا أساسيا، و قد أظهرت المسوح و الدراسات التي اجريت في الدول النامية بأن كثير منها يعاني من عدم توفير رعاية صحية ملائمة للأطفال، و ان قصور الخدمات الصحية للأطفال يعكس عدة آثار منها ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال الرضع و الأطفال بصورة عامة، و ذلك نتيجة لسوء التغذية و الفقر و عدم توفير الخدمات الطبية لعلاج كثير من الأمراض. (سيد فهمي، 2000: 37)

❖ **الحاجات العاطفية و النفسية:** و هذه الحاجات ضرورية حيث تعتبر غذاء آخر لا بد أن يشبع بإلحاح و استمرار لدى الطفل، فهي القوة المعنوية التي تعطى للطفل، و بغير إشباع الطفل عاطفيا و نفسيا فإن الطفل لا ينمو نموا صحيا، و لا تتوافر لدى الطفل الصحة النفسية التي يجب أن تتحقق جنبا إلى جنب مع الصحة البدنية و الجسمية باعتبارهما ركنان أساسيان لحياة الطفل الصحية و بهما يتحقق التكامل و التوازن في النمو و النضج السليم للفرد. (سيد فهمي، 2000: 55)

❖ **الحاجة إلى الحب:** يحتاج الطفل لان يشعر بأنه محبوب لدى من حوله بدأ من الأم إلى الأب و غيرهم، و الطفل يظل متعلقا بهذا الحب و يطالب بالمزيد منه، و من ثم يجب ألا يهدد بالحرمان منه لأي سبب من الأسباب، فهو يحس به منذ بدء حياته، بما يشعر به من دفء الحب الذي يحصل عليه من أمه و هي تحضنه و ترضعه، أما إذا شعر الطفل بأنه مكروه فإن ذلك يسبب له الكثير من المشكلات و ينعكس على سلوكه في صور العزلة و الانكماش و الخجل و الغيرة من الآخرين و العدوان عليهم.

❖ **الحاجة إلى الأمن و الأمان و الاطمئنان:** الطفل في حاجة ماسة للأمن و الاطمئنان في حياته في كنف أسرته، و الحب عنصر من عناصر الأمن في حياة الطفل كما أن الاستقرار العائلي و العلاقات المتوازنة بين أفراد الأسرة بد من علاقات الوالدين و التزامتهما بالحياة الأسرية السليمة و أداء الوظائف الأسرية المتوقعة في تعاون وثيق، و تكيف و توافق كاملين بعيدا عن الصراعات و المنازعات الزوجية.

❖ **الحاجة إلى التقدير و الاعتبار:** يحتاج الطفل دائما إلى التقدير و أن يكون له مكانا مرموقا في الأسرة، و أن أعماله تنال التشجيع و التقدير من البالغين حوله، بدءا من الأبوين إلى المدرسين إلى المشرفين في النشاطات المختلفة، فتقديره على صدق ما يقول و إتقان ما يعمل و احترامه على المساهمة في عمل يوديه، أو محاولته أداء لعبة كان يصعب عليه أدائها و تعليق على كتابتها أداها أو رسما له و التتويه بعمل قدمه، كل ذلك من الأمور الهامة التي تحقق إشباعا لحاجة من الحاجات الأساسية و هي تقديره و اعتباره. و التقليل من قدر الطفل و العمل الذي يقوم به و لنشاطه و تقدمه و تطوره قد يؤثر على تحصيله الدراسي.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

❖ **الحاجة إلى أن يكون دائما محل الاهتمام و الانتباه:** فالطفل يسعى دائما أن يلفت النظر و يتابع في حركته و نشاطه و تصرفاته و ألا يهمل و هو دائم الاستجابة و التفاعل مع من يعطيه الاهتمام و الانتباه في المنزل، في المدرسة، في المجتمع، و الجيران و الأقارب...إلخ.

❖ **الحاجة إلى الحرية و السلطة الضابطة:** إن الحاجة إلى الحرية حاجة أساسية عند الانسان و خاصة عند الأطفال، لأنها تعطيهم الفرص للتعبير عن أنفسهم و الانطلاق في اللعب و الحركة التي تعتبر قاعدة لتدريب قدراتهم و ميولهم و المجتمع السليم هو المجتمع القادر على إطلاق حرية الطفل و لكي تصبح حرية طاقة بناءة لابد و أن تسير في إطار ضوابط اجتماعية و السلطة الضابطة هي مجموعة السلوك و القيم الاجتماعية التي يراعي أن يمارسها الطفل عن اقتناع و يجب ألا يترك للطفل الحرية الكاملة و لا نحرمة الشعور بالاستقلال و الحرية بل لابد أن تكون ممارسة الحرية في إطار السلطة الضابطة أي في حدود تعلمه لحقوقه و واجباته. (سيد فهمي، 2000: 57)

❖ **الاحتياجات التعليمية:** و المقصود بالاحتياجات التعليمية إعطاء الفرص لكل طفل في ظروف ملائمة و بطريقة سليمة ليكتسب القدر المناسب من التعليم الذي يمكنه من التعرف على البيئة المحيطة و أن يتابع أحداث التطورات العلمية و الانسانية في العالم و من هذه الاحتياجات:

-الاحتياجات التعليمية أساسية في حياة كل طفل لكي يصبح عضوا عاملا في المجتمع و تؤهله للحصول على مكانة فيه.

-يجب توفير المكان المناسب لكل طفل لكي يحصل على حقه في التعليم.

-يجب توفير العدد الكافي من المدارس التي تستوعب الأطفال و المدرسين المؤهلين.

-الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة، خاصة بعد انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل و إنشاء دور حضانة متخصصة برعاية الأطفال.

-يجب أن يكون محتوى التعليم يتماشى مع احتياجات الطفل و مستلزمات حياته.

❖ **الحاجات الاجتماعية:** للطفل حاجات اجتماعية يمكن استعراضها:

-انتمائه إلى أسرة أو أسرة بديلة لأن ذلك وضع اجتماعي ضروري في حياة الطفل و مكانته في المجتمع.

-إن الحاجة إلى الأصدقاء ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية بالنسبة للطفولة لأنها تمثل المجتمع الحقيقي للطفل، و جماعات الأطفال في كافة مراحل الطفولة تمثل في نظر الطفل المجال الذي يستطيع أن ينشط و يحقق اندماجه فيه، و يستمتع بما توفره من المنافسة. و تبدأ الصداقات في المنزل مع الإخوة و الأخوات و يعتبر هذا المجال من أهم المجالات في تكوين الصداقة الدائمة، و

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

تتشعب صداقات الطفل باتساع مجالات علاقاته التي تمتد إلى دار الحضانة أو الأقران من الجيران و أصدقاء المدرسة.

-الطفل في نموه خصوصا في المراحل الأولى يحتاج إلى من يوجهه و يأخذ بيده، و الطفولة هي أنسب مراحل العمر للتعلم و لكن تتسم بالعجز و عدم القدرة على مواجهة مطالب التعلم دون مساعدة أو توجيه.

-تعتبر الحاجة إلى العمل من أهم الحاجات الاجتماعية و يبدأ الطفل في إشباع هذه الحاجات عن طريق ممارسة الأنشطة و الهوايات العملية التي يكتسبها عن طريقها مهارات تجعله قادرا على تحديد المهنة التي سيزاولها في مستقبل حياتها.

-توفير الخدمات الاجتماعية اللازمة له كدار الحضانة و الأسر المضيفة كبديل عن البيت و المعاونة المنزلية إذ ما تعرضت الأسرة إلى ما يعيق وظيفة الأم لمرض أو هجر أو انفصال أو غير ذلك. (شرابي، 1992: 60-62)

-أن يتوفر للطفل برامج التأمين و الضمان الاجتماعي، سواء كانت له أسرة أم لا.

❖ **الحاجات الثقافية:** فالخبرات اليومية التي يصادفها الطفل تعتبر مادة ثقافية جديدة بالنسبة له و تأتي بالممارسة أكثر من التقليد النظري، و تعتبر الاذاعة و التلفزيون و السينما و المسرح و الجرائد و المجالات و الكتب و الانترنت أهم الأدوات الثقافية كما أن اللعب يعبر أداة ثقافية هامة فمن خلالها يتفاعل مع غيره و تتشكل ثقافته.

❖ **الحاجات الترويحية:** الترويح حاجة أساسية للطفل لأنه المجال الأساسي للتعبير و عن طريقه يدرك ذاته و يختبر قدراته مثيرا و مستجيبا و من أبرز برامج الترويح للطفولة:

-الهوايات العملية المنزلية كتربية الدواجن و الطيور و الأسماك.

-الهوايات الفنية كجمع الطوابع البريدية و الموسيقى و زرع الزهور و الرسم.

-برامج الاذاعة و التلفزيون و السينما و المسرح.

-المكتبات المنزلية.

-الاجتماعات بالأعياد و المواسم.

-الأندية الرياضية و معسكرات الكشافة و المخيمات الصيفية و توفير الملاعب لممارسة الهوايات الرياضية.

❖ **الحاجات التشريعية:** إن الطفل كائن ضعيف لا يقوى على حماية نفسه و لا المطالبة بحقوق يستحقها، و لا التمييز بين ما يضره و ما ينفعه، و لا السعي نحو رعاية عرضية بديلة لرعاية الأسرة

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

و لا اتخاذ اجراءات قانونية لإبعاد خطر يتهدهده، و باختصار فإن للطفل حاجات يجب أن يحميها المجتمع بالتشريع القانوني الملزم و القوانين الاجتماعية التي تحمي حقوق الطفل، و في العشرين من شهر ديسمبر 1959 أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل، و على الرغم من أن كثيرا من نل المبادئ التي جاءت بها في الاعلان قد تتضمنها الوثيقة العالمية لحقوق الانسان عام 1948 لكن الجمعية العامة للأمم المتحدة ارتأت أنه طالما للأطفال تلك الأهمية البالغة لتحقيق مجتمع عالمي صحي، فإنه من الضروري انفراد الطفل يتم فيه الاحتفال بالأطفال و توجيه الاهتمام لأحوالهم و ظروفهم و تسليط الضوء على مشاكلهم و محاولة إيجاد الحلول لها و تقديم خدمات للطفل كالرعاية و التأمين الذي توفره الدولة لفئات المواطنين في المجتمع.

و تبدأ حاجات الطفل التشريعية بحقه في النسب لأبيه و أن تكون له شهادة ميلاد تثبت شخصيته و هويته و جنسيته ثم حقه الشرعي و التشريعي في أن ينفق عليه أبوه و أن يكون الأب مسؤولا عن الإنفاق عليه و من يتولى حضانتة أمه أو من يقوم على خدمته و أن تكون الأم ملتزمة و مسؤولة عن طفلها، و أن تحميه و لا تعرضه للخطر، و أن ترعاه و تحتضنه حتى و لو انفصلت عن الأب بسبب الطلاق أو الترميل، و يأتي بعد ذلك حق الطفل و حاجته لولاية الكبير و هنا الأب هو الأول في تربيته ، أي الاشراف و التوجيه فهو ولي الأمر المسؤول عن تربية الطفل و متابعة شؤونه، و سلوكه داخل البيت و خارجه و يأتي دور حق الطفل في الميراث عن أبويه و أقربائه حسب درجة القرابة. ثم حاجة الطفل في حماية هذا الميراث و الإشراف على إدارته و المحاسبة حول ما له و دخله.

### 1-5- مشاكل الأطفال:

من أهم المشاكل التي يواجهها الطفل نذكر ما يلي: (محمد فهمي، 2003: 149)

- انحراف السلوك الناجم عن مخالطة رفقاء السوء مما يؤدي إلى التسرب المدرسي و مشاكل التنبني و الطفولة المتشردة.
- عمالة الأطفال المبكرة لمساعدة الأسرة مما يعرضهم لمخاطر صحية و يحرمهم من طفولتهم.
- مشاكل صحية سببها انخفاض المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لكثير من الأسر نتيجة انخفاض الدخل و أهمها تأخر النمو، فقر الدم و تأخر البلوغ.
- مشاكل نفسية كالسرقة، الكذب، العدوان، التبول اللاإرادي، الغيرة، الخوف، ضعف الثقة بالنفس و الانطواء، و تنجم هذه المشاكل النفسية عادة من كثرة النقد و الزجر من طرف الأهل مما يقلل من الثقة في النفس لدى الطفل.
- مشكلات إهمال الوالدين أو المشكلات الناتجة عن انفصال الوالدين أو وفاتهما.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

- صعوبات في التعلم نتيجة أمراض أو إعاقات أو خلل في طريقة تقديم الدروس أو مشكل لدى الأستاذ في طريقة الشرح مما يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل، كذلك سوء معاملة المدرس للتلميذ، و مشكلة صراع الأجيال نتيجة الفجوة الواسعة بين ثقافات أجيال متقاربة.

### ثانيا: الطفولة المسعفة

#### 2-1- تعريف الطفولة المسعفة:

ورد في القاموس الاجتماعي المدرسي "لأبلاجاس و البليش" و آخرون أن كلمة "مسعف" جاءت من إسعاف و هو إعانة المنكوبين و نجدة الجرحى أي أسعف إسعافا أي عالج المريض بالدواء، و يضمن هذا التعريف عنصر الإعانة غير أنها تبقى مجردة، فالطفل المسعف يلقي دائما ذلك الشخص الذي لديه قصور و عجز يطلب دائما من الآخرين التدخل لتغطية عجزه و قصوره.

لقد وجدت عدة تعريفات لمصطلح الطفولة المسعفة حيث اختلفت التصنيفات حول هذا المصطلح من عالم على آخر و فيما يلي سنتناول تعريفين أساسيين لموضوعنا هما:

\* نسمي كل طفل مسعف هو محروم من العائلة و من التنشئة في الوسط الأسري الأصلي من أبوين شرعيين و كذلك الأطفال في خطر معنوي و مادي الذي يمكن أن تضيفها على الطريقة التي اقترحها « J.Noel et M.Soul » إلى أطفال الدولة اللقطاء و أطفال تحت الرعاية و أطفال في وضعية مؤقتة و أطفال تحت المراقبة و أطفال منقذين.

\* الطفولة المسعفة تشمل الأطفال غير الشرعيين المولودين من المحارم أو الأزواج غير زوجاتهم أو من الزوجات غير أزواجهم، أما اللقيط ولد حديثا و نبذوه خشية الفقر أو ستر العار سواء كان مولود من سفاح أو من زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي ثم تضطر والدة الطفل إلى التخلص منه بإلقائه أو تركه في الطريق تفاديا للمشاكل أو ستر العار أو غير ذلك من الدوافع المختلفة فيؤخذ إلى مركز خاص بالطفل المسعف و في بعض حالات الزواج يمكن أن يترك الطفل كحالة سجن الأب سجنا مؤبدا أو هجرة العائلة أو تركه بسبب الفقر المدقع حتى لا يتعطل زواجها من رجل آخر. (بلبل، 2008: 08)

\* و الطفولة المسعفة حسب Freud: هم أطفال بلا مأوى و لا عائل، لهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة و من ثمة انفصلوا عن أسرهم و حرموا من الاتصال الوجداني بهم و الذي يكون سببه الرباط العائلي، و قد ألحقوا بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاجئ.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

\* التعريف القانوني: تمثل فئة أيتام الدولة حسب المادة 246 من قانون الصحة العمومية الواردة في الجريدة الرسمية من الأمر رقم 67-77 الصادر بتاريخ 1976/10/23 أين يوضح الوضعية المادية و المعنوية فيكون استقبالهم تحت وصاية الإسعاف اليومي و هم:

- الولد المولود من أب و أم مجهولين ووجد في مكان ما أو حمل إلى مؤسسة وديعة و هو لقيط.
- المولود من أب و أم معلومين و متروك منهما و لا يمكن الرجوع إليهما أو وصولهما و هو متردد.
- الذي لا أب و لا أم و لا أصل يمكن الرجوع إليه و ليس لديه أية وسيلة لكسب العيش فهو يتيم فقير.
- الذي سقطت عنه سلطة الأبوين بموجب تدبير قضائي و عنصر الوصاية عليه الاسعاف اليومي للطفولة "الجريدة الرسمية".

من هنا نفهم أن الطفولة المسعفة هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة أي الوسط الذي يشمل الوالدين و الإخوة و تودع في مراكز خاصة بالتكفل من جميع النواحي النفسية و الاجتماعية و التربوية غير أنها تبقى تعاني دوما من الحرمان الذي يولد لها اضطرابات أخرى لأن المراكز المختصة لا يمكنها تعويض الوسط العائلي مهما بلغت درجة التكفل بها.

### 2-2- تصنيف الطفولة المسعفة:

لقد صنف العالمان « J. Noel et M.Soul » الأطفال المسعفين إلى: (سيد فهمي، 2000: 156)

\* **اليتامى القاصرين:** هي الفئة التي توجه من طرف المستشفيات على المصالح المعنية لتربيتهم و الإشراف عليهم، و تنتمي إليها كل الأطفال الذين ليس لهم علاقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية خاصة العلاقة الوالدية التي تعتبر هي الأساس و المصدر الأول و الرئيسي في نمو الطفل، و بناء شخصيتهم السوية و تضم هذه الفئة الطفل غير الشرعي مجهول الوالدين و الطفل غير الشرعي مجهول الأب معلوم الأم.

\* **الأطفال المكفولين:** يمثلون فئة من الاطفال يوجههم قاضي الأحداث على اعتبار أنها في حالة تشرذ أي في خطر مادي و معنوي، و لكي ينمو الطفل متوازنا و سويا لابد له أن ينشأ في جو الأسرة السليمة، و التي تتوافر على عوامل النمو الصحيح و هذا يعني القدرة على التكفل بالطفل من كل النواحي، و عدم توفير الجو النفسي الملائم له.

\* **كفالة وقتية:** تمثل فئة الأطفال الذين يودعهم أوليائهم لمدة زمنية محدودة و ذلك لوجود مصاعب مادية مؤقتة.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

\* **أطفال تحت الرقابة:** هي الفئة التي تكون موضوع معاونة تربوية ضمن عائلاتهم أو في مؤسسات خاصة.

\* **أطفال منقذون:** هم الفئة من الأطفال الذين يكونون محل مساعدات مالية و هم في وسطهم الأصلي.

ما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن النظام المعمول به في بلادنا لا يأخذ بعين الاعتبار الفئتين الثالثة و الخامسة، و التي تؤكد أن بعض الأولياء يفضلون التخلي عن مسؤولياتهم المادية و الأخلاقية تجاه أبنائهم بسبب عجزهم خاصة إذا كان الطفل من ذوي العاهات.

### 2-3- خصائص الطفل المسعف:

من الملاحظ بصفة عامة أن الفوارق واضحة بين الأطفال الذين عاشوا في أحضان الأمهات و دفء العائلات و بين الذين تربوا محرومين من عاطفة و حنان الوالدين و العناية التي من المفروض أن تحاط بهم و خاصة في سنهم المبكر لذلك نجدهم يعانون عادة من الأمراض النفسية و النقص في النمو الطبيعي، كما وجد أن الكثير يصبحون منحرفين.

و أكد الأخصائيون في علم النفس و من بينهم « Spitz » أن النمو السليم لا يتم غلا في الحضانة الطبيعية أي في أحضان الأم و عطف الأب. إن غياب الرعاية في حياته يجعله يتراجع في النمو و يظهر بعض التصرفات التي تظهر في الخصائص التالية: (سعد، 1996: 201)

**التبول اللاإرادي:** و هو تسرب البول اللاإرادي أثناء النوم في الليل و خاصة بالنسبة للأطفال دون سن الرابعة و هذا لا يعني أنهم مصابون بأي مرض بدني كل هذا راجع إلى عدم تواجد دور الأم الذي يؤثر فيه نفسيا و يجعله مضطربا، و هذه وسيلة تدل على أن الطفل محتاج للحنان و العطف الذي يصاحب الطفل إلى سن المراهقة بسبب الاضطرابات النفسية التي تظهر في الأحلام المزعجة أثناء النوم.

**فقدان الشهية:** في هذه الحالة يفقد الطفل الشهية الكاملة و الامتناع عن الأكل، أو يظهر عليه الأكل الكثير، غير أنه في الحالتين يبقى الجسم نحيفا و قليل الحركة و اللعب مع الآخرين، كما نجدهم يتهربون من تكوين علاقات اجتماعية، فهم يفضلون البقاء في عزلتهم التامة بعد أن خابوا في تكوين علاقات مع ذويهم و أقاربهم.

**قلة الكلام:** في هذه الفترة يتمسك الطفل بالصمت و ذلك دليل على رغبته في تكوين علاقات أخرى لأنه يخشى ذلك على أنها تنتهي دائما بالفشل و غالبا ما تكون سلبية. و في بعض الأحيان يتميزون بالصمت و الانطواء كما يكون لديهم تبلد و ذهول، كما نميز سلوكهم بالبحث عن جلب الانتباه.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

**حالات عدم الرضا:** إن الأطفال المسعفين المقيمين داخل المؤسسات يكون لديهم إحساس بعدم الرضا عن الحياة في المؤسسة و عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سواء داخل المؤسسات أو خارجها، مع إحساس دائم بالعزلة الاجتماعية.

**حالات الخوف و الفرع:** و التي تظهر أثناء النوم و خاصة في الظلام فيتخيل أشياء لا وجود لها، ينهض من النوم و هو يصرخ و لا يستطيع العودة إلى النوم إلا إذا اطمئن بوجود شخص معه.

**الاعتماد الكلي على الآخرين:** هذا ما توصل اليه الكثير من علماء النفس في دراستهم حيث أن غياب الأسرة و خاصة الوالدين و المعاملة القاسية للأطفال تجعلهم أكثر اعتمادا على الآخرين أو على عوامل الحظ و الصدفة و القدر و مساعدة الغير، كما أنهم أكثر انفعالية و سلبية، و أقل في وضع ضوابط لأنفسهم تساعدهم على النجاح في حياتهم. (بلبل، 2008: 10)

**حب الانتقام:** هذه الخاصية تعكس مدى الحقد و الكراهية التي يحملها لطفل المسعف للمجتمع الذي لا يتلقى منه سوى الإهمال و الطرد، فإحساسه الذي يدفعه للانتقام من كل الأفراد الذين تسببوا في كونه مسعفا تطور على شعوره بالرغبة في الانتقام من كل أفراد المجتمع.

تأخر عام في النمو الحسي حركي: أجسادهم نحيفة و أوزانهم خفيفة و هم عرضة للأمراض كالشلل و الكساح. معظم الأطفال معرضون للأمراض الجسدية، الانحرافات النفسية، الفشل المدرسي، و الكثير يميلون إلى انحرافات كالسرقة و المخدرات و الانطواء على الذات، و في بعض الحالات سلوكيات عدوانية.

### 2-4- مشاكل الطفولة المسعفة:

بما أن الطفولة المسعفة هي فئة من فئات الطفولة فإنها تقريبا تعاني من نفس المشكلات أو أكثر من التي تعاني منها الطفولة عامة و تتمثل المشكلات التي تعوق تحقيق إشباع هذه الأخيرة في ما يلي:

• **المشكلات الصحية:** "طفل اليوم هو شاب الغد" و لذلك فإن توفر مقومات الصحة لديه ضمان لقدراته على العطاء و بكفاءة و المساهمة في تحمل المشكلات الصحية المرتبطة بمراحل نمو الأطفال و هي نوعان:

\* أمراض وراثية: و التي تنتقل من أحد الأبوين أو كلاهما.

\* أمراض البيئة: و التي من بينها:

- سوء التغذية و ما يترتب عنها من ضعف في النمو الجسمي، فقر الدم.. إلخ و هي من أكثر الأمراض شيوعا عند الأطفال المسعفين و خاصة الذين لديهم رعاية بديلة.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

- الإصابة بالطفيليات فالأتكستوما و البلهارسيا و التي تنتشر خصوصا في الريف.
- الأمراض الجلدية الإيوائية لعدم الحرص على النظافة و اللامبالاة بمسؤوليتها.
- الإصابة بالروماتيزم، القلب، و التهاب اللوزتين و الحلق و الأذن الوسطى.
- الأمراض المعدية كالحصبة و الجدري.
- الأمراض الصحية العضوية كالتعرض لبعض الحوادث قبل أو أثناء الولادة.

• **المشكلات النفسية:** إن بعد الطفل عن الجو العائلي أو فصله عن أمه و محيطه يولد له اضطرابات سلوكية مختلفة إذ لم يجد أشخاص يحلون محل الوالدين و عليهم يرتاح الطفل لأن نقص رعاية الطفل و الاسراف عليه و إشباع حاجاته الأساسية كالحنان يؤدي به إلى احباطات نفسية كما يرى الباحث « Guex » في هذا المجال أن الأطفال الذين تعرضوا على نقص و حرمان وجداني تنمو لديهم نوعين من الميول: الميل إلى العدوان، و الميل إلى البحث المستمر عن الحب و العطف. و بالتالي يصبح غير قادر على التفاعل مع الأنماط الاجتماعية التي يواجهها على الصعيد الاجتماعي و كذلك نتيجة لعدم تحديد مقومات الشخصية القاعدية التي افتقد مميزاتا، إثر غياب الرعاية العائلية كفقدان الإحساس بالأمن و الحب و الحنان منذ الولادة.

مما يؤثر على الطفل و نظراته نحو المستقبل حيث يجهل دوره الاجتماعي و مساهمته في حياته الاجتماعية كفرد مشبع بقواه النفسية و الجسدية و يمكن تقسيم المشكلات النفسية للطفل المسعف إلى ما يلي:

**اضطرابات العادات:** هي عبارة عن مشكلات سلوكية تنتج من خلل في القيام بالوظائف البيولوجية الهامة مثل الأكل، النوم، و الإخراج. و يحدث ذلك في مرحلة المهد، و لكنها تستمر إلى ما بعد تلك المرحلة. و في هذه الحالة يحدث لها تثبيت بعد اختفائها لمدة، أي يحدث لها تكوّن و قد يكون استمرارها أو ظهورها ثانية في شكل مختلف كما كانت عليه في المهد، و من أمثلة اضطرابات العادات التي تستمر مع الطفل: قضم الأظافر أو القبيء، و من أمثلة المشاكل الخاصة بالإخراج التبول اللاإرادي و الإمساك، أما الخاصة بالنوم: صعوبة النوم، الأحلام المزعجة، السير أثناء النوم. و تتصل هذه المشاكل جميعا اتصالا وثيقا بالقلق و التوتر النفسي، و كثيرا ما تكون وسائل التخلص منه مكروهة عند الطفل و الابتعاد عن البيئة التي حوله، أي أنها تسبب رائحة الطفل، و ليس معنى ذلك تجاهلها و إنما يجب مساعدة الطفل على التخلص منها، و على العموم فكثيرا ما تزول تدريجيا بتقديم الطفل في العمر.

**اضطرابات السلوك:** يتمثل في الجنوح و التخريب و السلوك الإجرامي، و هذه عادة ما تظهر متأخرة أي أثناء الطفولة المتأخرة و في المراهقة، و تفسير ذلك أن هذه المشاكل تتطلب قوة بدنية و حركية لا

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

توجد في مراحل الطفولة المبكرة. و يلجأ الطفل عادة إلى مثل هذا السلوك لإشباع حاجاته بالقوة، كما قد تكون أحيانا نتيجة الشعور بالعداء نحو الوالدين و رفضهم، و تدل اضطرابات السلوك على الصراع بين الطفل و البيئة.

**اضطرابات عصابية:** مثل شدة الغيرة و تعطيل النزاعات العدوانية و الخوف المرضي، و تختلف المشاكل التي ذكرناها في أنها نتيجة صراع داخلي لدى الطفل ليست صراعات بينه و بين البيئة، ففي حالة تعطيل النزعة العدوانية فان الطفل يكون في صراع بين رغبته في الاعتداء على شخص ما و عدم استطاعته ذلك يبدو عليه الخجل و عدم محاولته الدفاع عن حقوقه، أما الخوف المرضي فينتج عن وجود شعور بالعدوان اتجاه شخص ما و خصوصا الوالدين مع عدم الرغبة في إظهار هذا الشعور خوفا من الانتقام على ما يكون الرمز لهذا الشخص، أما في بداية المراهقة فقد يظهر على الطفل أعراض عصابية مثل القلق الهستيرى، أو النوم المرضي و أفكار قهرية و الشك.

**اضطرابات ذهانية:** عن حالة الذهان بين الأطفال جدا إذا ما قيست بالذهانيين من الكبار و من بين الصفات المشتركة بين هذا النوع من الأطفال نذكر:

-تخلخل في نظام النمو أي عدم إتباعه النموذج العام فقد يبدأ الكلام و فجأة يتحول إلى أبحم.  
-اضطرابات في العلاقات الشخصية الأساسية مثلما يحدث في حالات مشاكل التغذية و الفطام وغيره.

-عدم الكفاية و القدرة و تظهر في صعوبة النطق و الكلام و اختلال التفكير و الانغماس الشديد والانسحاب و الانغماس في أحلام اليقظة و عدم القدرة على التعلم.

**اضطرابات سيكوماتية:** هي عبارة عن عملية تحويل التوتر النفسي إلى مجرى فيزيولوجي أو المظاهر الجسمية كالحساسية و ربما أن الطفل المسعف غالبا ما يكون يفتقد إلى الكثير من الحاجات النفسية التي تؤدي به غالبا إلى أن يكون عدوانيا و معارضا في كل شيء كما يحاول الهروب من السلطة و عدم تقبلها و يجب علينا أن نعي هذه الصعوبة و لكن علينا أن نتعمق أكثر في فحص المشكلات النفسية لدى الطفل المسعف فهو يحاول تكوين وجه الأم الغائبة و بدرجة ثانية وجه الأب الغائب. و هذا الأمر في نظره موضوع لا يمكنه التصدي له كما لا يمكنه الهروب منه فهو يحلم بهذه الأم و هذا الأب و هو عن تقمص شخصيتهما أو رفضهما فإنه يسترسل في وضع وهمي من شأنه أن يتناقض مع الواقع الاجتماعي و أن يقدم العذر الذي يعفيه من الجهد الذي تتطلبه أية عملية تكيف، و يدرك الطفل المسعف أن ولادته لم تكن مرغوبا فيها و هذا ما يمثل له منطق يأس حقيقي يتداوله أحيانا من هم حوله بشكل غير لائق ولامبالاة لمشاعر هذا الطفل. و لكي يتم التصدي لهذه التوترات على نحو أفضل يجب أن نقلل من شأنها، و قد يلجأ الطفل إلى أنواع من السلوك نلخصها فيما يلي:

-التغلب على إشباع حاجاته باستخدام السلوك العدائي أو السيكوباتي من جنوح أو سرقة أو كذب أو غيرها.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

-الانسحاب من البيئة باستخدام الانطواء و مص الأصابع و التبول اللاإرادي.  
-تحول الصراع إلى صراع داخلي يظهر في أعراض مرضية عصابية سيكوماتية، و يمكن الإشارة الى أن المشاكل النفسية من أهم المشاكل التي يعانيها الطفل المسعف نظرا للوضع الاجتماعي الصعب الذي يعيشه و يؤثر على حالته النفسية كثيرا و الظروف السيئة التي مر بها و لا يزال يمر بها. (محمد فهمي، 1997: 15)

**المشكلات الاجتماعية:** العديد من الأطفال يعانون من مشكلات اجتماعية شتى في حياتهم ذات تأثير سلبي على شخصيتهم، و أهم هذه المشكلات الحرمان العاطفي من الرعاية الأسرية السليمة، و هو المشكل الرئيسي الذي يعاني منه الأطفال المسعفون بسبب فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو في حالة الهجر أو الطلاق أو لأسباب عارضة. كما أن مشكل النسب مشكل أساسي يعاني منه الأطفال غير الشرعيين، و الطفل المسعف باعتباره محروم من كل هذا سيعيش بذلك حياة صعبة مليئة بالمخاطر، فالاعتراف بأصل الطفل ضروري لتوازنه النفسي و وجوده داخل المركز يعني بالنسبة له أنه منسي و غير مرغوب فيه، مما يؤدي الى صعوبة ادماجه داخل المجتمع مما يسبب له اضطرابات نفسية مختلفة و حتى مشاكل مدرسية مما يؤدي إلى الرسوب و حتى الانفصال عن الدراسة و خاصة بالنسبة للفتيات، و هذا راجع إلى الظروف السيئة التي جعلها غير مبالية لتحصيل العلم.

### 2-5- الحاجات النفسية للطفل المسعف:

ان بناء شخصية متوازنة تتطلب من الفرد إشباع الحاجات الأساسية للبقاء و التي من غيرها لا يستطيع الفرد التعايش مع بيئته، و سوف نذكر هذه الحاجات الأساسية لأهميتها في بناء الشخصية المتوازنة.

**الحاجات الفيزيولوجية:** و هي الحاجات التي ترمي إلى حفظ النفس و بقاء النوع، فالطعام و الشراب و الهواء و الدفء و تجنب الألم و الراحة و النوم...إلخ، كلها حاجات فيزيولوجية تهدف إلى حفظ الحياة و البقاء و هي تستمر مدى الحياة. و لكن هناك إلى جانب الحاجات السابقة مجموعة من النفسية و هي مكتسبة و متعلقة في نظر عدد كبير من المشتغلين في علم النفس و لكن "ماسلو" نفسه يدعي أن الحاجة نفسها فطرية نظرا لما تنطوي عليه من شدة إلحاح عند الكائن الانسان. (مصطفى، 1980: 78)

و لكن التساؤل هنا: هل الطفل الغير شرعي تتوفر له الراحة؟ هل طريقة التغذية الصحية و النفسية من رضاعة طبيعية و غيرها متوفرة لديه؟ كل هذه الأمور و بلا شك تشكل عاملا رئيسيا في التأثير على شخصية الطفل، فالأم الحقيقية التي ترضع ابنها فهي ترضعه الحب و العاطفة جنبا إلى جنب و هذا ما يفترقه الطفل المسعف، كما أن الأم الحقيقية توفر النوم و تتفقد مواطن حاجته و تلبّي له متطلباته دون طلب أو بكاء.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

**الحاجة إلى الأمن :** من خلال إشباع هذه الحاجة يسعى الفرد إلى الشعور بالطمأنينة و الأمن، فالشاب يشبع حاجته للأمن عن طريق الأسرة أو الزواج أو الممتلكات إلى غير ذلك من الأساليب التي يرى فيها الناس ما يحقق لهم الأمن و الطمأنينة من تهديد الحاضر أو المستقبل. إن افتقد الفرد لإشباع هذه الحاجة يثير عنده بعض الاضطرابات و القلق، فإشباع هذه الحاجة يساعد على تنمية شخصية الفرد و تجعله قادرا على تحمل المسؤولية و الاعتماد على الذات في مواجهة المواقف، أما الطفل المسعف الذي يفتقد لحاجة الأمن و يشعر بالتهديد المستمر من قبل القائمين على رعايته بالطرده أو الحرمان من المسكن أو المأكل فهو بلا شك لا يشعر بالطمأنينة و الأمن، فهو مزعزع متردد خائف غير مستقر، و يظهر ذلك عليه من خلال بعض الاضطرابات السلوكية الظاهرة كالتبول اللاإرادي و قضم الأظافر و غيرها في الطفولة، أما في الرشد فيتكون لديه الشعور بالنبذ و عدم رغبة الآخرين به و لا يستطيع الزواج. (قائمي، 2001: 75)

**الحاجة للانتماء و المحبة:** أو هي حاجة الفرد للانتماء إلى جماعة، مجتمع، وطن، و من هنا عرف الانسان بأنه كائن اجتماعي و حياة الفرد بصورة عامة لا تنفك عن الجماعة، فهو يمارس إشباع هذه الحاجة عن طريق اندماجه في حب الجماعة أو الأسرة أو الرفاق، و تتسع دائرة الانتماء في الرشد ليتضح حب الوطن و الأهل و الأصدقاء و الناس جميعا، و عدم إشباع هذه الحاجة تشعر الفرد بالغبية الدائمة و التشتت و عدم الشعور بوجود حماية مما يؤدي لظهور العديد من المشكلات و الاضطرابات في الشخصية و هو ما يحدث لليتيم.

**الحاجة للتقدير و المكانة الاجتماعية:** الحاجة للتقدير لا تقل إلحاحا لدى الفرد عن الحاجة إلى الانتماء و المحبة، فالفرد في إطار أسرته يسعى ليحظى بمحبته و تقدير الوالدين و ينافس إخوته ليحظى بهذا التقدير. إن الحاجة تعمل كدافع لدى الفرد في تحريك النشاط الإنساني في مجالاته المختلفة مثل ما يسميه "ماسلو" بتحقيق الإنسانية المتكاملة أو بتحقيق الإنسانية المتكاملة أو بتحقيق الذات إلى أن يكون الفرد قد قام بالدور الاجتماعي و الإنساني الذي يريده لنفسه، ان تحقيق إشباع هذه الحاجة للفرد يحقق له بوجه عام الشعور بالطمأنينة، و الرضا عن النفس في عدم إشباعها يولد القلق و شخصية عدوانية قابلة للانحراف.

**الحاجة للفهم و المعرفة:** تعتبر الحاجة للمعرفة أقوى من الحاجة إلى الفهم، و هي تظهر من خلال ما يمتلكه الطفل الصغير من الفضول المعرفي في العالم الذي يحيط به، إذ فشل الفرد في إشباع هذه الحاجة فإذن النتيجة المتوقعة هي أن الفرد ينمي شخصية فقيرة في معارفها و بالتالي غير مهتمة بالحياة و تصبح الحياة غير ذات معنى في نظره كما أن عدم إشباعها يؤدي إلى صعوبة حقيقية في تحقيق التفاعل مع البيئة، بالتالي عدم تحقيق الشعور بالأمن و الطمأنينة و كذلك المحبة و التقدير و الانجاز.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

**الحاجة لتحقيق الذات:** لقد وضع "ماسلو" هذه الحاجة في قمة الهرم لأنه يعتقد أن الفرد لا يستطيع تحقيق ذلك إلا في مرحلة متقدمة من مرحلة الشباب، و تحقيق الذات يعني أن يحقق في مختلف المجالات سواء كان في إطار المدرسة أو الأسرة أو المهنة أو الدور الاجتماعي الذي يريد أن ينهض به للإسهام في تقدم المجتمع الذي يعيش فيه العالم بأسره. إن هذه الحاجة تهدف إلى بناء الانسان و بناء شخصيته و الى النمو و الزيادة. ان عدم إشباع هذه الحاجة يولد اضطرابات نفسية عامة و مشكلات في الشخصية بصفة عامة.

### 2-6- مؤسسات التكفل بالطفولة المسعفة:

تعتبر مؤسسات الطفولة المسعفة مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، تكلف باستقبال الأطفال المحرومين من العائلة منذ الولادة إلى غاية سن ثمانية عشر سنة (18 سنة) و التكفل بهم ليلا و نهارا و هذا في انتظار وضعهم في وسط عائلي.

و تنقسم مؤسسات التكفل بالطفولة المسعفة في الجزائر الى قسمين:

\***مؤسسات الرعاية الحكومية:** هي مؤسسات عمومية تابعة لوزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة، ذات طابع إداري تعمل على استقبال و ايواء و تربية الأطفال القصر المحرومين من الأسرة و رعاية الوالدين، من الميلاد الى سن 18 سنة في أغلبيتهم.

\***مؤسسات الرعاية غير الحكومية (قرى SOS):** تعتبر قرية SOS نوع من الرعاية المؤسسية المتطورة، و هي مؤسسات خاصة لا تخضع لأي تيار سياسي أو ديني، و لجمعيات قرى الأطفال في كل دولة أعضاء من المنظمة الدولية لقرى الأطفال SOS، و مقرها في "النمسا" بفيينا، و تقوم هذه المنظمة بتنسيق أعمال جميع قرى الأطفال في البلدان المختلفة، كما تشجع و تقدم المشروع للجمعيات التي تنشأ حديثا، و تتحمل المنظمة مسؤولية تدريب و تشغيل العاملين بقرى الأطفال في الدول النامية، أما فيما يخص التمويل لبناء هذه القرى و تغطية مصاريفها في البلدان النامية، فيعود إلى الجمعيات الوطنية التي هي أعضاء في المنظمة الدولية و التي هي بدورها عضو في الجمعية الاقتصادية و الاجتماعية في الأمم المتحدة، و التي تمول بصفة خاصة من خلال الجمعيات التي توجد الآن في المانيا الغربية، الدول الإسكندنافية، سويسرا، هولندا، بلجيكا، لكسمبورغ، كندا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، و لكل جمعية قرى الأطفال SOS رئيس منتخب و مجلس الادارة متطوع يتولى ادارتها.

### 2-7- مهام مؤسسات رعاية الطفولة المسعفة:

- التكفل بالأطفال المحرومين من العائلة ليلا و نهارا بصفة مؤقتة أو دائمة في انتظار وضعهم في وسط عائلي.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

- ضمان الأمومة من خلال التكفل بالعلاج و التمريض.
- ضمان الحماية من خلال التكفل بالعلاج و التمريض.
- ضمان الحماية من خلال المتابعة الطبية و النفسية و العاطفية و الاجتماعية.
- ضمان حفظ صحة و سلامة الرضيع و الطفل و المراهق على المستويين الوقائي و العلاجي.
- تنفيذ برامج التكفل البيداغوجي و التربوي.
- مرافقة الأطفال و المراهقين أثناء فترة التكفل قصد اندماج مدرسي و اجتماعي و مهني أفضل.
- ضمان سلامة الأطفال و المراهقين الجسدية و الفكرية.
- ضمان المتابعة المدرسية للأطفال و المراهقين.
- السهر على تحضير المراهق للحياة الاجتماعية و المهنية.
- العمل على وضع الأطفال في الوسط العائلي. ( وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة، 2013: 10)

### 2-8- الإهمال و ضعف الرعاية و أثره على الصحة النفسية للطفل المسعف:

لقد رصدت العديد من الدراسات الآثار السلبية عند إلحاق الأطفال بمؤسسات الرعاية على نموهم و تطورهم يشكل ذلك تأخيرات إيمائية شديدة و الإعاقة و الأضرار النفسية طويلة المدى و خاصة في المؤسسات رديئة الأوضاع و تلك التي يتعرض فيها الأطفال إلى الإساءة و الإهمال خاصة مع غياب مفهوم حقوق الطفل، و قد رصدت الملاحظات حول الآثار السلبية لمؤسسة الرعاية أنها تزيد من انعزال الأطفال عن المجتمع و عدم مشاركتهم حتى في مراحل شبابهم، و قد تؤدي إلى عدم تطوير مهاراتهم الاجتماعية و قدراتهم على خلق روابط و علاقات اجتماعية طويلة الأمد و تتضاعف هذه المخاطر على الأطفال الأصغر سنا (3-4) سنوات ذلك أنها فترة حرجة في مرحلة نمو الأطفال. (بلبل، 2008: 8-

(9)

حقيقة أن الشعور الجماعي هو نمط سلوك أكثر تقبلا و أقل إشعارا بالذنب من حيث الأشكال التي يتم فيها التخفيف الكلي من برودة الاكتئاب، التي تتميز بغياب التغير و الرغبة في ذلك، فبالرغم من إيجابيات هذا النمط من السلوك إلا أن له عدة آثار سلبية على الأطفال الموجودين بمؤسسات رعاية الطفولة المسعفة كالسرقة، الكذب من نوع مبتكر، القيام بموضوع الشكوى من الأم، غياب رد فعل عاطفي لدى الطفل، هذا الغياب لرد الفعل العاطفي يوضح بدقة الصعوبات التي نشعر بها في تصحيحنا لهذا السلوك.

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

و من أهم النتائج التي توصل اليها Bender فيما يخص هذه الفئة: " أن هؤلاء الأطفال يظهر لديهم عجزا و عدم القدرة على المحبة و عدم الشعور بالإثم « le sentiment de culpabilité »، المادة الاستلهامية أو التصويرية اللاشعورية السطحية ، كذلك يمكن في بعض الحالات مصادفة جهود غير مجدية نحو الشعور و الوعي و عدم قدرتهم على اقامة روابط عاطفية هذا ما يجعل تطبيق الطرق العلاجية أو حتى البيداغوجية مستحيلا".

### 2-9- حقوق الطفل المسعف:

بالإضافة إلى الحقوق التي تم ذكرها سابقا بالنسبة للأطفال في الظروف العادية، فإن الأطفال المسعفين باعتبارهم شريحة ذات احتياجات خاصة، لها حقوق أخرى يمكن ذكرها أهمها فيما يلي بإيجاز:

**الحق في النسب:** لا يمكن للطفل المسعف أن يعيش دون اسم و لا هوية لذلك يظهر من خلال مطالعة اجتهادات الفقهاء مدى حرصهم على الحاق الطفل بنسب أبيه متى وجدت قرينة على هذا الاحاق، و لذلك توسعوا في وسائل إثبات النسب، و تضيق فرص انكاره، كما سعى الاسلام لمحاربة اختلاط الأنساب و زواج المحارم و شيوع الفاحشة، و انتشار الزنا. (بلبل، 2008: 10)

**الحق في أسرة بديلة:** أكد ميثاق حقوق العربي، أن الأسرة هي البيئة الأولى و المفضلة لتنشئة الأطفال و رعايتهم، و أن الأسرة البديلة هي الخيار الضروري عند تعذر وجود الأولى مقدمة على الرعاية المؤسسية. (عوض، د.س: 13)

إن قوانين معظم الدول الإسلامية تتخرج من ظاهرة الأطفال المسعفين مما يؤدي إلى هضم حقوقهم خصوصا فيما يتعلق بحضانتهم أو التكفل بهم أو تشجيع الأسر على احتضانهم، مما زاد من أعداد الأطفال المحرومين من الأسر.

إن منع الشرع الإسلامي للتبني يهدف إلى منع اختلاط الأنساب في حين تعامل مع الأطفال مجهولي النسب برحمة من و تفهم، و ذلك إلى جانب عدد هائل من الآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة التي تحض على اكرام اليتيم و رعايته و التكفل به و تربيته و صونه، أيا كان سبب اليتيم، و سواء كان اليتيم معلوم أو مجهول الوالدين.

**الحق في موارد العيش:** كرسّت اتفاقية 1989 (بشأن حقوق الطفل) حق الطفل في النفقة و الإسكان مستهلة قولها: " تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني و العقلي و الروحي، يتحمل الوالدان أو أحدهما أو الآخرين المسؤولين عن الطفل...بتأمين ظروف عيش ملائمة لنموه". (UNICEF and ISS,2004)

## الفصل الثالث: الطفولة و الطفولة المسعفة

أما الشريعة الإسلامية أوكلت كل طفل بلا عائل إلى بيت مال المسلمين أو إلى الدولة، فأقامت نظاماً لتمويل أعمال التكافل (الضمان الاجتماعي) و على رأسها الزكاة التي هي أحد أركان الإسلام. (عوض، د.س:43)

**الحق في التربية و التعليم:** التعليم من أهم حقوق الطفل خاصة أن العلم هو مستقبل كل الشعوب، و من ثم يجب ضمان حقه في التعليم و الراحة و التمتع بأوقات الفراغ و المشاركة بحرية في النشاطات الثقافية بما فيه حقه في الحصول على المعلومات و في حرية الفكر و الضمير و الدين. و لذلك يجب ضمان حقه في التعليم و توفيره له بوسائل عملية ملموسة و ايجابية، فنجد أن الإسلام قد حرص على أن يحصل الطفل على نصيبه من التربية السليمة، و جعل من طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة، لا فرق بين ذكر و أنثى، و لا بين محظوظ أو محروم.

**ضمان الاستقرار للطفل:** كثير من حالات عدم التكيف مرجعها انعدام الاستقرار بسبب النزوح و اللجوء و التشرد و الافتقار للنسب و الهوية و للجنسية سواء في ظروف السلم أو الحرب، و الإسلام هنا أيضاً كان السباق لحماية هذه الفئات، بأن حث على التكفل بالأطفال المتخلى عنهم و منحهم كل ما يحتاجونه من عطف و حنان و تربية و تعليم، و اعتبر كل طفل مولود في دار الإسلام حراً منتظماً لها، له حقوق على بيت مالها. أما عن اللجوء فليس هناك أبلغ من مثال المهاجرين و الأنصار، و ما حملة من رموز لإدماج المهاجرين في المجتمع الجديد بشكل مثالي يلزم الاعتبار به. كما أقام الإسلام أخلاقيات للحرب و الفتح منها عدم المساس بالطفل و المرأة (حاضنة الطفل).

و هيئة الأمم المتحدة في اتفاقية 1989 توقفت عند هذه الحالات بالذات خاصة الدول الأطراف على احترام الأقليات (المادة 30) و منح الطفل اللاجئ كل ما يحتاجه من مساعدات و تمكينه من كافة الحقوق كباقي الأطفال (المادة 22).

### خلاصة:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل، استطعنا أن نعطي نظرة مجملية عما يعيشه الطفل المسعف سواء بالنسبة لمعاشه النفسي، أو لمعايشته لمجتمعه وقد وجدنا أن هذا الطفل لم يجد مكانه بعد في مجتمعنا نظراً لقيم المجتمع الخاصة و التي تفرض قيوداً و حدوداً معينة، و بالتالي يصبح الطفل هو الضحية الأولى البريئة لعدم استقرار الأسرة، نظراً لتمييز الطفل بالعجز الشبه التام، لدى ولادته و حاجته الشديدة لمن يحميه و يعتني به، في محيط هادئ و سليم حتى يتجاوز مختلف مراحل النمو، و يحقق نضجاً و استقلالاً خلال مرحلة الرشد و لا شك أنه من الصعب تحقيق ذلك في ظل الاضطراب الاجتماعي.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع:

## الإطار المنهجي

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- تقديم مؤسسة دار استقبال اليتامى المحمدية

3- المنهج المستخدم في الدراسة

4- مجتمع وعينة الدراسة

5- أدوات الدراسة و خصائصها السيكو مترية

6- الأساليب الاحصائية المستخدمة

خلاصة

### تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي في البحوث الامبريقية الركيزة الأساسية لعرض و تحليل و تفسير البيانات و استخلاص النتائج. و في بحثنا هذا حاولنا الربط بين الجانبين التطبيقي و النظري بشكل يزيد من تكاملها و من دعم المقاربات النظرية للجانب التطبيقي و في جميع الحالات كما يمكن أن يبرز النتائج الجديدة التي توصل إليها الباحث التي تعتبر اضافة لمجال البحث ذاته و ارتأينا تقسيم الجانب التطبيقي لفصلين: فصل منهجي يضم الخطوات المنهجية و فصل ميداني يضم عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

### 1-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بأشكالية معينة، حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث و بأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة، بالإضافة إلى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة و توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها، و كذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس. (المليجي، 2000: 64)

وتسمى كذلك بالدراسة الكشفية و هي لا تحتوي على فروض و إنما على مجرد تساؤلات و تعد خطوة ضرورية لأي بحث علمي للتأكد من سلامة الخطة الموضوعية.

و تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث، فهي تهدف إلى تحديد الإطار العام و الميداني الذي تجري فيه الدراسة، كما تهدف إلى تعميق المعرفة بالموضوع المقترح سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية و جمع ملاحظات عن مجموع الظواهر الخاصة بمجال البحث من جميع جوانبه التنظيمية، و البشرية و البيئية و المادية، و التي تغني عن طرح العديد من الأسئلة خلال المقابلة.

حيث يلجأ الباحث إلى تنفيذ دراسة استطلاعية استكشافية للموضوع محل الدراسة و من النتائج تلك الدراسة يتوصل إلى فرضيات و تصورات أكثر وضوحا عن الموضوع و يمكن أن تضم الدراسات الاستطلاعية، الدراسات الميدانية الكشفية و الدراسات السابقة، فالاطلاع عليها يمكن اعتباره إطلالة على الموضوع.

و تساعد الدراسة الاستكشافية على التحديد الجيد للمشكلة بصورة جزئية أو كلية و خاصة إذا كانت الظاهرة تستكشف لأول مرة مما يتيح إجراءات التعديل الضرورية.

وأما بالنسبة للدراسة الحالية فقد قمنا بزيارة دار استقبال اليتامى المحمدية -الجزائر- لاستطلاع البيئة المادية و البشرية من هيكل بنائي للمؤسسة عمال و إداريين و مقيمت لتقريب الموضوع أكثر و محاولة النظر إليه من زاوية ميدانية تطبيقية على أرض الواقع.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

و تضمنت الدراسة الاستطلاعية طلب تصريح بإجراء دراسة ميدانية مفتوح من وزارة التضامن و شؤون الأسرة و قضايا المرأة، و إجراء بعض المقابلات الأولية مع الأخصائيين و محاولة التقرب من الاطفال و كسب ثقتهم و ذلك بالتواجد المكثف في المؤسسة و معاينة سلوكياتهم بموضوعية أكثر لاعتيادهم على تواجدها.

يمكن القول أن اعتمادنا في الدراسة الاستطلاعية على الملاحظة المقصودة أو القصدية و المقابلة تمكنا من خلالها من:

- الوقوف على أبعاد الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة.
- التأكد من إمكانية إجراء البحث.
- معاينة الصعوبات الموجودة بالميدان لإعطاء الباحثة وجهات نظر علمية.
- معرفة الباحثة للاحتياجات اللازمة لجمع البيانات و طرق التعامل مع المجتمع.
- تحديد الحالات أو اقتراح حالات الدراسة.
- زيادة التعود على ميدان الدراسة و إجراء مقابلات مع عينة الدراسة و المختصين في الميدان.
- إمكانية تسطير خطة عمل واضحة و دقيقة بعد الدراسة الاستطلاعية والاطلاع المكثف على الدراسات السابقة النظرية و التطبيقية، الاستفادة من ذوي الخبرة في الميدان.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية فقد تم ادراج تقديم مفصل و محلل لمؤسسة دار استقبال اليتامى المحمدية بالجزائر لتوضيح المجال البشري و المكاني الجغرافي لميدان الدراسة بشيء من التفصيل كما تمت إضافة أهداف للمؤسسة للتحقق من مدى تحقق هذه الأهداف أثناء الدراسة.

### 2-تقديم مؤسسة دار استقبال اليتامى المحمدية:

تقع دار استقبال الأطفال اليتامى بالمحمدية -الجزائر- ، أمام الشركة الوطنية للقنوات، ويحدها من الجهة الغربية مسجد الجزائر. تم تدشينها في العاشر من شهر مارس 2001 (2001/03/10)، لتتحول فيما بعد إلى دار استقبال اليتامى للطفولة المسعفة ذوي الاحتياجات الخاصة و ذلك في الفاتح من شهر جانفي من سنة 2002 (2002/01/01) من طرف وزارة التضامن و الأسرة و قضايا المرأة و الذين تتراوح أعمارهم ما بين (06) سنوات إلى (18) سنة.

يحتوي المركز حاليا على (24) مقيم، من بينهم (12) إناث و (12) ذكور و لكن معظمهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. و هي مؤسسة تستقبل أطفال مسعفين محرومين من العائلة، تعتبر المؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، تتكفل باستقبال الأطفال

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

المحرومين من العائلة منذ الولادة إلى غاية السن 18 سنة، التكفل بهم ليلا و نهارا في انتظار وضعهم في وسط عائلي.

### 2-1- أهداف المؤسسة:

تسعى المؤسسة إلى تحقيق أهدافها من خلال مشروعها المؤسسي والبيداغوجي وعن طريق استراتيجية تسعى إلى تحقيقها وجعلها حقيقة ملموسة وهذا بفضل الفرقة المتعددة الاختصاصات المتكونة من:

1. طبية عامة واحدة (01)
2. أخصائية نفسانية عيادية (03)
3. أخصائية نفسانية أرطفونية (02)
4. مسؤولة بيداغوجية (01)
5. مريبتان متخصصتان رئيسيتان (02)
6. مربين متخصصين (04)
7. مساعدو المربين (أعوان متقاعدین) (11)
8. مساعدة اجتماعية (01).

حيث تسعى هذه الفرقة إلى تحقيق الإدماج الاجتماعي للفئة المتكفل بها و هذا عن طريق تسطير برنامج في كل من:

#### -الجانب الصحي:

يتمثل في توفير العلاج و الأدوية للأطفال مع المتابعة الطبية خارج المركز.

#### -الجانب النفسي:

يتمثل في التكفل الفردي و الجماعي للأطفال من أجل توفير الراحة النفسية و الإدماج الاجتماعي للمقيمين.

#### -الجانب البيداغوجي:

يتم تقسيم الافواج حسب الضرورة البيداغوجية مع العلم أن المؤسسة تتمتع بنظام داخلي و هو ما يسمح بذهاب معظم المقيمين إلى التمدرس في المراكز المتخصصة و هي كالتالي:

- المركز النفسي البيداغوجي بئر خادم (CMP) و عددهم (06)

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

- المركز النفسي البيداغوجي الحراش و عددهم (01)
- مدرسة الصم و البكم تيليملي (01)
- السنة الثالثة ابتدائي أقسام خاصة باب الزوار (02)
- قسم السنة الأولى ابتدائي (01)
- السنة الثالثة ابتدائي قسم عادي (02)
- السنة الثانية ابتدائي قسم خاص (01)
- الحياة المهنية (01)

أما باقي الأطفال فهم يعانون من إعاقة ذهنية و حركية عميقة فقد يتم التكفل بهم داخل الدار و ذلك بتسطير برنامج خاص حسب قدراتهم الذهنية و الحركية و المتمثل في :

- حصص خاصة مع الأخصائيين النفسانيين.
- برنامج بيداغوجي يحتوي على نشاطات فكرية حركية و ترفيهية تتلاءم مع احتياجاتهم الذهنية و الحركية.

و هذا في الفترتين الصباحية و المسائية، حيث يتم توزيعهم كما يلي:

مربية متخصصة رئيسية مع ثلاث مساعدات في الفترة الصباحية، و مربية متخصصة رئيسية مع ثلاث مساعدات في الفترة المسائية . بالإضافة إلى ذلك يتم استقبال بقية الأطفال على الساعة الرابعة مساء ليتناولوا لمجة المساء.

أما الفرقة الليلية فتتكون من فوجين يعملون بالتناوب حيث يتكون كل فوج من مربي متخصص مع اثنان مساعدان، ابتداء من الساعة الخامسة مساء إلى الساعة الثامنة صباحا تحت تأطير منسق بيداغوجي.

و فيما يتعلق ببرنامج الفرقة الليلية فيشمل على الألعاب شبه الرياضية و النفسية الحركية إلى جانب:

- القصص
- اللعب الحر
- الألعاب الموجهة
- مشاهدة التلفاز
- برنامج موسيقي
- مراجعة الدروس بالنسبة للأطفال المتدربين

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

هذا إلى جانب استفادة الأطفال من الرحلات البيداغوجية و الترفيهية المبرمجة لهم تبعا لأوقات الراحة في العطل الأسبوعية و الفصلية و السنوية، كما يحتفل الأطفال بالأعياد الدينية و الوطنية.

### 3- المنهج المستخدم في الدراسة:

في الواقع لا توجد طريقة علمية موحدة تقودنا للوصول إلى الحقيقة كما أنه ليس من السهل في العلوم الاجتماعية إيجاد المنهج الذي يحدد بدقة حقيقة الظواهر الاجتماعية و بالطبع "تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته و خصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه و المنهج كيفما كان نوعه هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة". (بوحوش، 1985: 23)

كما أن اختيار المناهج وطرق البحث تتركز على تحديد طبيعة الموضوع المدروس ومن ثم عملية اختيار لفرضيات الصحيحة و منه فإن: "منهج البحث أو طريقة البحث في خطة معقولة لمعالجة المشكلة وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية و الإدراك السليم، لا البداهة و التخمين أو التجربة العابرة أو مجرد منطق". (بدر، 1979: 230)

ونظرا لطبيعة الموضوع المختار للدراسة ومن أجل الوقوف على الخطوات العلمية التي تمكننا من الوصول إلى الهدف المرغوب، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يعد أكثر ملائمة لدراسة السمات الشخصية التي يتميز بها الأطفال المسعفين عن غيرهم من الأطفال، فقد فرضت مشكلة البحث أسلوب الوصف حيث وجدنا فيه ما يساعدنا على الكشف عن جوانب المشكلة و تحليل أجزائها.

و يعرف المنهج الوصفي على أنه: "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر... كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها، و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى...". (تركي، 1984: 129)

ومنهج البحث الوصفي كما يبدو من التسمية " لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث و لكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل و يقارن و يفسر، و يلاحظ أن وظيفة البحث الوصفي تتمثل في وصف ما هو كائن و تفسيره وهو يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة و التعرف على المعتقدات و الاتجاهات عند الأفراد و الجماعات و طريقتها في النمو و التطور". (تركي، 1984: 130)

### 4- مجتمع و عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع الأطفال المسعفين المقيمين بدار استقبال اليتامى بالمحمدية - الجزائر-، حيث يبلغ عددهم 24 طفلا.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

### 4-1- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 12 طفل مسعف، حيث كانت طريقة اختيار العينة مقصودة، فلقد تم انتقاء أفراد العينة الذين لا يعانون من إعاقات ذهنية عميقة. و تتراوح أعمارهم ما بين 06 إلى 12 سنة.

#### جدول رقم (05): يوضح خصائص عينة الدراسة

العينة	العدد	النسبة المئوية
الذكور	05	%41.66
الإناث	07	%58.33
المجموع:	12	%100

- المستوى الدراسي: السنة الأولى، الثانية و الثالثة ابتدائي.
- المجال الزمني: دام بحثنا من خلال الدراسة الميدانية منذ 2015/02/16 إلى 2015/04/23.
- المجال المكاني: دار استقبال اليتامى بالمحمدية.

### 5- أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

#### 5-1- الملاحظة العيادية:

للملاحظة فوائد واضحة في المجال الاكلينيكي، سواء تمت بشكل منفرد، أو جاءت أثناء إجراء المقابلة أو تطبيق الاختبارات النفسية، و هي أداة علمية تسجل السلوك في الوقت الذي يتم فيه، فيقل بذلك تدخل عامل الذاكرة، و يمكن القول بأن ملاحظة الأخصائي للمريض خلال المقابلة لا تقل قيمتها عن أي معلومات ممكن الحصول عليها من أي اختبار سيكولوجي و يتعين على الأخصائي أن يقوم بالملاحظة المركزة على مظاهر السلوك من اكتئاب و قلق و توتر و ارتجاف، و تبسم و قضم الأظافر، علامات الغضب، أو العناد و مخاوف المريض و همومه التي تشكل عائقا للاستجابة في الموقف الحالي، إضافة إلى الأبعاد الانفعالية و انعكاساتها في ملامح الوجه و حركات الجسم، كما أن ملاحظة عدم مقدرة العميل على التعبير اللفظي عن أفكاره الشعورية و اللاشعورية أو صمت من وقت لآخر. (عباس،

1994: 117)

و تعتبر الملاحظة أداة هامة من أدوات البحث العلمي تستوجب دقة فائقة و خبرة طويلة، بسبب تعقد الظاهرة المدروسة، و لأن مواقف الحياة العملية ليست موحدة عند جميع الأشخاص، و هي أداة تسجل السلوك في الوقت الذي يتم فيه. (بوحوش، 1985: 40)

### 5-2- المقابلة الاكلينيكية:

تعتبر من أهم الأساليب الاكلينيكية التي يستعملها الأخصائيون في علم النفس العيادي خلال دراسة الحالة و تعرف المقابلة الاكلينيكية على أنها نوع من المحادثة، تتم بين المريض و الأخصائي النفسي الإكلينيكي، في موقف مواجهة حسب خطة معينة غايتها الحصول على معلومات عن سلوك المريض و العمل على حل المشكلات التي يواجهها و الإسهام في تحقيق توافقه الشخصي، و بناء على ذلك تصاغ الأسئلة. (عباس، 1994: 102)

و يعرفها Alein Rous بأنها تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، أي تقام علاقة ديناميكية حول موضوع ما. (عطوف، 1986: 347)

أما "ماكوبي" فيعرف المقابلة بأنها تفاعل لفظي يتم بين الباحث و المفحوص في موقف مواجهة يحاول الباحث أن يستثير المفحوص، و يحصل على معلومات شخصية عن اتجاهاته و آرائه و خبراته. (Reuchlin, 1998 : 105)

وقد سمحت لنا المقابلة بالحصول على معلومات تخص العميل و محيطه العائلي، وتم اختيار المقابلة النصف موجهة لأنها تهدف للسير في اتجاه واضح وهو معرفة ماضي و حاضر العميل.

### 5-3- دراسة حالة:

إن دراسة حالة أداة قيمة ومن المناهج التي يستخدمها الباحث لتكوين صورة شاملة و مدققة على الفرد أو الموضوع المبحوث فيه و يعتمد فيها على المقابلة لجمع المعلومات اللازمة عن تاريخ الفرد والتي تخدم الباحث.

فمنهج دراسة الحالة يقود الباحث إلى محاولة فهم طبيعة العلاقات و التفاعلات بين الفرد و بنيته الاجتماعية وكذا محاولة إيجاد الحلقات المفقودة أو المتناسية بين ماضي و حاضر الفرد، وفهم السيرورات و الأحداث التي أثرت على شخصية الفرد و سلوكياته و استحضار خبراته الماضية و الحاضرة، فدراسة الحالة تعتمد على التاريخ الشخصي للفرد (السيكولوجي، الاجتماعي و الصحي).

فيذهب Michel Hansenne إلى أن دراسة الحالة أو تحليل الحالة لها تفسير مطول أو تعريف مطول في ميدان علم النفس الاكلينيكي، وهي تركز على تجميع أو الالمام بأكبر قدر ممكن من المعلومات التي تلم بالجزء الأكبر من حياة الفرد خلال مرحلة مطولة من حياته.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

ولهذا قمنا باختيار 05 حالات من عينة الدراسة بطريقة قصدية من أجل دراسة الحالة، وذلك من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع للأطفال، حيث كانت الحالات كلها إناث بدون أي إعاقات ذهنية أو تخلف عقلي و متدرسين.

### 5-4- اختبار تفهم الموضوع C.A.T للأطفال:

صمم اختبار تفهم الموضوع للأطفال، من طرف المختص في الطب العقلي « Leopold Bellak » و الطبيبة النفسانية « Sonya Sorel Bellak » و استعمل لأول مرة عام 1949.

و يعد اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) من الاختبارات الإسقاطية لوصف الشخصيات أي يعتمد على تقنية الإسقاط كآلية دفاعية يقوم فيها المفحوص بإسقاط رغباته، عاداته السيئة لا شعوريا نحو العالم الخارجي للتقليل من الصراعات القائمة بالجهاز النفسي، و عمر المفحوص هنا لا يتجاوز العشر سنوات، بينما اختار واضعو الاختبار ثلاث سنوات كحد أدنى لإجراء الاختبار، أما متوسط زمن الاستجابات هو 30 دقيقة أو بين (20-45) دقيقة.

يعتمد اختبار تفهم الموضوع للأطفال على معرفة الشخصيات أي كل فرد على حدى من خلال الاستجابات التي يبديها الأطفال لكل من الصور، كما يستعمل لتقييم شخصية الطفل و كذا الصحة النفسية، فالقاعدة تقول أن الطفل يصدر الاستجابات القائمة من الرسومات المحببة لديه ليوح بسهولة عما في نفسه.

و عدد الصور في هذا الاختبار 10 صور لحيوانات في وضعيات عادية للحياة اليومية للإنسان (أكل، نوم، طعام،...)، يقول "بلاك" أ، الطفل في هذا السن (3-10) سنوات يكون أكثر قابلية لاستيعاب صور الحيوانات.

### 5-4-1- وصف الاختبار:

مادة الاختبار مكونة كما أشرنا من 10 صور لحيوانات مرقمة، و قد قام "بلاك" بوضع 10 متغيرات لكل صورة متغير، نأخذها بعين الاعتبار في تفسير و تأويل الاستجابات في كل متغير نجد القصة الرئيسية للموضوع و المكونات الأساسية للشخصيات، قلق، صراعات، مخاوف، و فكرة الطفل عن العالم الخارجي.

- **الصورة الأولى:** ثلاثة من الأفراخ تجلس إلى منضدة عليها وعاء كبير للطعام و في ركن الصورة دجاجة كبيرة صورتها معتمة قليلا، و استجابات الأطفال حيال هذه الصورة تدور حول قصص تناول الطعام و ما يصاحب ذلك من إرضاء و إحباط.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

- **الصورة الثانية:** دب كبير في جهة يشد حبلا في مواجهة دب كبير آخر معه دب صغير يشدان الحبل من الجهة الأخرى، و تدور استجابات الأطفال حيال هذه الصورة حول تعاون الأطفال مع آبائهم و كذلك حول فكرة الصراع و العدوان.
- **الصورة الثالثة:** أسد يجلس على كرسي و بجانبه عصي و بيده غليون و في جانب الصورة ثقب يطل منه فأر صغير، و استجابة الأطفال لهذه الصورة تدور حول " الأب القوي" أما الفأر فإن الاطفال قد يتعاطفون معه.
- **الصورة الرابعة:** حيوان كنغر و يضع على رأسه قبة، في كتفه حقيبة و يمسك بيده سلة فيها زجاجات من الحليب، و يتعلق في جرابه كنغر و صغير، و خلفه كنغر و صغير آخر يركب دراجة، و تدور استجابات الأطفال في هذه الصورة حول قصص العلاقة بين الطفل و الوالدين خاصة الأم و غالبا ما يتوحد الأطفال بالكنغر الصغير سواء الذي تحمله الأم أو الذي يركب الدراجة.
- **الصورة الخامسة:** غرفة بها سرير كبير في عمق الصورة، بالإضافة إلى سرير أطفال في صدر الصورة، و يوجد بسرير الأطفال دبان صغيران، و تدور استجابات الأطفال على هذه الصورة بأن السرير الكبير هو سرير الأبوين و أن السرير الصغير خاص بالطفل أو إخوته، و يتوحد الأطفال مع الدبين الصغيرين.
- **الصورة السادسة:** كهف مظلم بداخله دبان و في مدخل الكهف صورة لدب صغير، تدور استجابات الأطفال على أن الدبين يمثلان الأبوين و يتوحد الأطفال بالدب الصغير.
- **الصورة السابعة:** نمر يبرز أنيابه و مخالفه يهاجم قردا، هذا القرد يحاول أن يقفز بعيدا عن النمر و تظهر الاستجابات على هذه الصورة جوانب الخوف و القلق من العدوان و قد يميل بعض الأطفال إلى التعاطف مع القرد و إظهار أنه قد نجح في الهروب من النمر.
- **الصورة الثامنة:** قردان كبيران يجلسان إلى أريكة يحتسيان أكواب الشاي، ثم قرد ثالث كبير يجلس منفردا على كرسي يتحدث مع قرد صغير، و تدور استجابات الطفل على الصورة حول الرابط العلائقي بين القردة الكبيرة في حياة الطفل مثل الوالدين و يتوحد الطفل مع القرد الصغير.
- **الصورة التاسعة:** غرفة مظلمة قليلا لها باب مفتوح و يظهر فيها سرير أطفال يجلس فيه أرنب ينظر في مواجهة الباب، و استجابة الأطفال تدور حول الخوف من الظلام و من البقاء وحيدا.
- **الصورة العاشرة:** كلب صغير يجلس على ركبتى كلب كبير في الحمام، و تدور استجابات الاطفال على هذه الصورة حول تدريب "التواليت" أي التدريب على ضبط عملة التبول و التبرز و ما قد يصاحب ذلك من عقاب، و أكثر ما تكون التعليقات في هذه الصورة تحديدا للأطفال في المرحلة الشرجية.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

### 5-4-2- إجراء الاختبار:

تعرض البطاقات العشر على المفحوص الواحدة تلو الأخرى تبعا للرقم المدون خلفها عند تطبيق الاختبار.

عند إجراء هذا الاختبار تأخذ في الاعتبار بوجه عام المشكلات المتعلقة بالأطفال مثل ما يتسم به هؤلاء من خجل أو خوف من الغرباء أو عدم أخذ موقف الاختبار بجدية أو القصور في فهم التعليمات و تنفيذها، كما لا تختلف كثيرا ظروف إجراء هذا الاختبار عن ظروف إجراء الاختبارات الأخرى كالتواجد بغرفة خاصة و هادئة إن أمكن للتقليل من التغيرات التي من شأنها شد انتباه الطفل عن مواضيع الاختبار، كما تلعب العلاقة الودية و الألفية بين الفاحص و المفحوص دورا مهما في الاختبار.

ويستحسن أن تقدم بطاقات الاختبار على أنها لعبة مع الاحتفاظ بموقف الجدية و الانضباط اللازمين للاختبار كما يجب على الفاحص التعقل و عرضها على الطفل بحذر مع تشجيعه على الاسترسال في سرد قصة في كل مرة "بداية، حبكة، خاتمة" التي يدور حولها الرسم.

و عندما يبدأ الطفل في سرد الحكاية فان الأخصائي يتوجه إليه بأسئلة تدور حول الأحداث السابقة...؟ و ما هو حادث في الصورة أو البطاقة..؟ و كذلك عن الأحداث اللاحقة المتوقع حدوثها بين شخصيات الصورة، و يطلب من المفحوص أن يصف له ما يلاحظه..؟ ما تفعله تلك الحيوانات داخل الصور..؟ ما الشيء الذي أدى إلى تلك المشاهد في رأيك..؟ ما الذي تحسه اتجاه الشخصيات؟...إلخ.

و يمكن توجيه المزيد المزيد من الاستفسار عن أحداث الصورة و شخصياتها في حدود طاقة الطفل و مستوى فهمه و يجب أن تعرض كل بطاقة منفردة و أن تعرض البطاقات بالترتيب حسب الأرقام و لا تعطى البطاقات للطفل مجتمعة، و يقوم الفاحص بتدوين جميع كلمات القصص مع عدم الإلحاح على الطفل، و كل قصة سنكشف لنا بدقة حاجات الطفل الأساسية: صراعاته، انفعالاته، استعداداته، استجاباته.

### 5-4-3- تفسير الاختبار:

يقترح "بلاك" تفسير نتائج الاختبار في ضوء العديد من الاعتبارات و هي مشابهة للمأخوذ بها في اختبار تفهم الموضوع للكبار و أهم هذه الاعتبارات:

- **البطل:** من هو البطل في القصة التي يرويها الطفل؟ و البطل هو الشخص الذي تنسج حوله القصة التي يرويها الطفل، و قد يكون بالقصة بطل واحد أو أكثر و قد يكون البطل شبيها

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

بالطفل أو غير شبيه به، و قد بيد التوحد بين الطفل و البطل، و مما يذكر أن البطل هو رمز لقوة الأنا عند الطفل في نظر "بلاك".

- **حاجات البطل و دوافعه:** ما هي الحاجات أو الدوافع التي يريد البطل أن يحققها؟ لأن في نظر "بلاك" هي نفسها حاجات الطفل و دوافعه، كما يرى أن القصص التي تزخر بالأحداث و الدوافع العدوانية انما تصدر عن طفل عدواني أو يتحسب العدوان و يتوقعه.
- كيف يدرك الطفل بيئة القصة و ما تعقل به البيئة من صعوبات... كذلك آلية التوحد و التعاطف مع شخصيات هذه البيئة.
- **الصراعات ذات الدلالة:** حيث تدرس بعناية الصراعات التي تحتوي عليها القصص التي يرويها الطفل و ما تحمله هذه الصراعات من آلية التنافس الوجداني أو الاسقاط أو ما تشير هذه الصراعات من استجابات بالهروب، التعاون أو التنافس.
- **مصادر القلق:** ماهي مصادر قلق الطفل؟ هل الخوف من العقاب البدني؟ أم الخوف من الابهمال؟ أم الخوف؟ من فقدان الحي أو هناك مصادر أخرى تحرك مشاعر الخوف لدى الطفل؟.
- **الحيل النفسية:** ما هي الحيل النفسية التي يبديها الطفل في قصصه حيال تهديدات البيئة؟ هل يلجأ إلى الاسقاط.. أم إلى التبرير؟ أم إلى آليات دفاعية أخرى؟.
- **كفاءة الأنا الأعلى:** كيف تبدو كفاءة قوة الأنا الأعلى و سلطته في القصة التي يحكيها الطفل و كيف تبدو سلطته في إنزال العقاب بشخصيات القصة؟ هل الأنا الأعلى ضعيف بحيث يبدو التسبب في الثواب و العقاب؟ أم أنه قوي و صارم ينزل البلياء بشخصيات القصة؟.
- **كفاءة الأنا:** هل الطفل يعطي قصة خيالية ترتبط بالصورة؟ هل تكون شخصيات القصة منتقاة من الصورة و كيف يتعامل الأنا مع الواقع؟ بحيث تعرف إلى أي مدى يعطينا الطفل تفسير للأحداث السابقة على ما يشاهده في الصورة و إلى أي مدى يستطيع أن يعطينا تنبؤ الأحداث اللاحقة لما يحدث في الصورة.

### 5-4-4- تصحيح الاختبار:

يتم عمل عرض موجز عن القصص التي يبديها الطفل في ضوء اعتبارات التفسير التي أوردناها، و ندون ذلك في ورقة التقرير النفسي -صفحة التحليل- و التي هي عبارة عن تلخيص للوصف الكيفي لشخصية الطفل و ما يعاني من مشكلات، و يتم استخلاص لصورة نفسية عن شخصية الطفل من خلال تحليل استجاباته.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

### 5-5-مقياس سمات الشخصية:

اعتمدت الباحثة قائمة العوامل الخمسة الكبرى التي وضعها "جون و دونا هو و كينتل" سنة 1991، كأداة لقياس سمات الشخصية من خلال قياس الأبعاد أو العوامل الرئيسية للشخصية المعروفة ب"العوامل الخمسة الكبرى". لكونها قائمة مختصرة تحتوي على 44 عبارة قصيرة لتقيين الأبعاد الخمسة الأساسية للشخصية وهي: الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية و التفتح.

وتقييم الفقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى على أساس بدائل تتراوح بين (1) لا أوافق بشدة إلى (5) أوافق بشدة، و تمتاز القائمة بالوضوح وسهولة الفهم مما تجعلها مثالية لاستبيان كبير يتوقع أن يكون للمستجيبين وقتا محدودا للإجابة عنها. كما وان قائمة العوامل الخمسة الكبرى تسمح بتقييم ملائم و بصورة فعالة من حيث أن فقراتها تحافظ على مميزات العبارات الوصفية (من حيث السهولة و الايجاز) وتتفادى الغموض أو تعدد المعاني بينما يراعي وقت المستجيب وحالة الملل والارهاق التي تسببه العبارات الطويلة لديه.

وتتوزع فقرات مقياس سمات الشخصية على الأبعاد الخمسة الرئيسية للشخصية، كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (06):** يوضح توزيع فقرات مقياس سمات الشخصية على الأبعاد الخمسة الرئيسية.

أرقام فقرات المقياس	أبعاد الشخصية
1,6R,11,16,21R,26,31R,36	الانبساطية
2R,7,12R,17 ,22,27R,32,37R ,42	الطيبة
3,8R ,13,18R,23R ,28,33,38,43R	حيوية الضمير
4,9R ,14,19 ,24R,29,34R,39	العصابية
5,10,15,20,25,30,35R,40,41R,44	الافتح

مع ملاحظة علامة (R) أمام أرقام بعض الفقرات، وتعني أن الفقرة تشير إلى أن السمة عكسية و درجتها يجب أن تعكس.

وقد تم التركيز في الدراسة الحالية على سمة الانبساطية فقط و التي تشمل المظاهر التالية: كثير الكلام، جازم، اجتماعي، مغامر، صريح. وبالتالي أصبح المقياس يضم 08 عبارات كما هي موضحة في الجدول أعلاه.

### 5-6- مقياس العدوانية لدى الأطفال:

قامت الباحثة أسيل الشمري بإعداد مقياس العدوانية لدى الأطفال الذي يتكون من 17 عبارة في صورته الأولى، أما في صورته النهائية فقد ضم 15 عبارة، تمثل المكونات السلوكية للعدوانية لدى الأطفال ووضعت أمام كل فقرة بديلين للإجابة هما (نعم، لا) و أيضا وضعت تعليمات للمقياس تضمنت الهدف منه و طريقة الإجابة عن الفقرات و بما أن بدائل الإجابة تتكون من بديلين أحدهما (نعم) يقيس السلوك العدواني و الآخر (لا) لا يقيس السلوك العدواني لذا أعطيت درجتين للبديل نعم و درجة واحدة للبديل الثاني لا و بذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس 30 وأقل درجة 15.

#### صدق المقياس:

عمدت الباحثة للتحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري حيث عرضت فقرات المقياس البالغة 15 فقرة على لجنة من الخبراء لتحديد صلاحيتها و اتضح أن جميعها صالحة للمقياس إذ تحصلت هذه الفقرات على الموافقة 100%.

#### ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس اعتمدت الباحثة على طريقة إعادة التطبيق إذ طبق المقياس على عينة مكونة من 60 طفلا و طفلة، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول و التطبيق الثاني اتضح ان معامل الارتباط بينهما يساوي 0.87 و هو معامل جيد على استقرار استجابات الأفراد على المقياس.

### 5-6-1- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

#### -مقياس سمات الشخصية:

**صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي وهي طريقة من أساليب حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، فبعد أن تم ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة للعينة الاستطلاعية و التي ضمت 12 طفل مسعف، تم اختيار مجموعتين من طرفي التوزيع، تمثل إحدهما 27 % من الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات، وثانيهما 27 % من الذين حصلوا على أدنى الدرجات، وكان حجم كل مجموعة (03) أطفال، ثم استخرجت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وحسبت دلالة قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات، و الجدول الآتي يبين دلالة الفروق بين المتوسطات في مقياس الانبساطية:

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

جدول (07): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة العليا و الدنيا في مقياس الانبساطية.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	أدنى 27%		أعلى 27%		العينة المقياس
		ع	م	ع	م	
0.01	3.13	5.50	18.66	6.42	22.33	الانبساطية

يتبين من خلال الجدول أن قيمة "ت" عند مستوى الدلالة 0.01 مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعي و المنخفضي الانبساطية مما يدل على صدقه.

-**ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستعمال طريقة كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ 0.55 مما يدل على ثبات مقبول للمقياس. و إلى جانب ذلك تم حساب الثبات بطريقة جيتمان حيث بلغت قيمة معامل الثبات 0.78 و هو ثبات عالي يمكن للباحث الاعتماد عليه.

### -مقياس العدوانية للأطفال:

**صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي وهي طريقة من أساليب حساب الصدق التكويني و صدق المحتوى، فبعد أن تم ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة للعينة الاستطلاعية و التي ضمت 12 طفل مسعف، تم اختيار مجموعتين من طرفي التوزيع، تمثل إحداهما 27 % من الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات، وثانيهما 27 % من الذين حصلوا على أدنى الدرجات، وكان حجم كل مجموعة (03) أطفال، ثم استخرجت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وحسبت دلالة قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات، و الجدول الآتي يبين دلالة الفروق بين المتوسطات في مقياس العدوانية للأطفال:

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي

جدول (08): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة العليا و الدنيا في مقياس العدوانية.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	أدنى 27%		أعلى 27%		العينة المقياس
		ع	م	ع	م	
0.05	-12.02	0.75	15.33	1.52	26.66	العدوانية

يتبين من خلال الجدول أن قيمة "ت" عند مستوى الدلالة 0.01 مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعي و المنخفضي الانبساطية مما يدل على صدقه.

-ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستعمال طريقة كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ 0.93 وهي قيمة عالية مما يدل على أن المقياس يتوفر على درجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها.

### 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من معالجة البيانات إحصائيا استخدمنا برنامج الحزم الإحصائية المحوسب (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية.
2. اختبار "ت" للعينات المستقلة (T.TEST).

### خلاصة:

من خلال الجانب المنهجي للدراسة الميدانية يتمكن الباحث من رسم طرقه في الميدان و ضمان الارتباط و عدم التوهان حيث أن العوامل العارضة التي يمكن أن تصادف الباحث في الميدان من شأنها أن تجعله يحيد عن مساره. و من خلال ذلك فقد تم تحديد عينة الدراسة من الحالات السليمة الغير مصابة بأي أمراض. و ذلك لعزل أي من العوامل التي تستبعد الباحث، غير أن مجتمع الدراسة من الأطفال المسعفين يضم أطفال ذوي إعاقات ذهنية و حالات تأخر عقلي. ولذلك فإن الفصل المنهجي لأي دراسة يعد مهما و يمكن اعتباره كمقدمة للعمل الميداني و التحليلي.

# الفصل الخامس:

## عرض و مناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة.

1-1- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

1-2- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية و الثالثة.

2- تحليل عام للحالات و مناقشة الفرضيات.

خلاصة

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

### تمهيد:

يشتمل هذا الفصل على عرض للنتائج التي توصل إليها الباحث على وفق أهداف البحث الحالي، فضلا عن مناقشة تلك النتائج في ضوء البيانات و النظريات و الدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة، ومن ثم الخروج بمقترحات بالاستناد إلى تلك النتائج.

### 1- عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات:

سوف يتم في البداية عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة ومناقشة النتائج في ضوء التحقق الفرضية الأولى، ثم سيتم عرض الحالات التي تمت دراستها ومناقشة نتائج اختبار تفهم الموضوع في ضوء التحقق من الفرضيتين الثانية و الثالثة.

### 1-1- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

من أجل معرفة الخصائص الوصفية الإحصائية لمتغيرات الدراسة الحالية تم إيجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسيط، والمنوال، لمتغيرات الدراسة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي: وفيما يلي عرض للنتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها:

### عرض النتائج و مناقشة الفرضية الأولى:

تتميز شخصية الطفل المسعف بسمة العدوانية أكثر من سمة الانبساطية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة لتحديد دلالة الفرق في المتوسطات بالنسبة لسمتي الانبساطية و العدوانية، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدولين الآتيين:

### جدول رقم (09): يوضح نتائج الاختبار لسمة الانبساطية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
22.83	5.32	24	11	2.75	0.01

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

كما يمكن التعرف على وجود الانبساطية بين أفراد العينة من خلال تقسيم الأفراد ذوي درجات أعلى من المتوسط النظري إلى انبساطيين و الأفراد ذوي درجات أقل من المتوسط النظري إلى أشخاص غير انبساطيين، و بعد استخراج التكرارات والنسب المئوية تبين أن الانبساطيين يبلغون (05) أفراد بنسبة (41.66%) في حين غير الانبساطيين بلغوا (07) أفراد بنسبة (58.33%).

أما بالنسبة لسمة العدوانية: فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (10): يوضح قيمة "ت" للعينة الواحدة لمقياس العدوانية لدى الأطفال.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
21.58	4.60	23	11	1.96	0.05

كما يمكن التعرف على وجود العدوانية بين أفراد العينة من خلال تقسيم الأفراد ذوي درجات أعلى من المتوسط النظري إلى عدوانيين و الأفراد ذوي درجات أقل من المتوسط النظري إلى أشخاص غير عدوانيين، و بعد استخراج التكرارات والنسب المئوية تبين أن العدوانيين يبلغون (08) أطفال بنسبة 66.66% في حين غير العدوانيين بلغوا (04) أطفال بنسبة (33.33%).

وتشير هذه النتائج إلى أن الأطفال المسعفين أقل انبساطية وهذا ما يتفق مع ما تم ملاحظته خلال احتكاكنا مع أفراد العينة حيث لوحظ أنهم يعانون من صعوبات كثيرة من بينها الصعوبة في التكيف و نقص الشعور بالأمن، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع الأخصائية النفسانية تأكدنا من ذلك خاصة في تكيفهم مع المحيط خارج المؤسسة، كما أنهم يميلون إلى صد الأشخاص الغرباء و لا يتقنون بهم بسهولة.

ومن خلال هذه النتائج المتوصل إليها تتحقق الفرضية الأولى التي تنص على أن الطفل المسعف يتسم بالعدوانية أكثر من سمة الانبساطية، حيث لوحظ أن عدد الأطفال العدوانيين أكثر من الأطفال الانبساطيين.

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

### 1-2- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية و الثالثة:

-الطفل المسعف يتسم بالعدوانية.

-الطفل لا يتسم بالانبساطية.

و للتأكد من صحة هذه الفرضيتين تم استخدام أداة دراسة حالة، حيث تم اختيار (03) حالات بطريقة مقصودة أي أطفال مسعفين عاديين دون إعاقات ذهنية وذلك لاستبعاد تأثير عامل الإعاقة على شخصية الطفل، ولقد تمت الاستعانة باختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) و فيما يلي سيتم عرض الحالات و تحليل نتائج الاختبار:

### 1-2-1- عرض الحالات:

#### 1- الحالة (01):

1-1-البيانات الشخصية:

الاسم أو رمز الحالة: " ب "

تاريخ الميلاد: 2005/09/02.

الجنس: أنثى

الحالة الصحية: جيدة.

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي.

محول من طرف: دار الطفولة المسعفة بالأبيار.

تاريخ الالتحاق بالمؤسسة: 2013/09/05.

هل للطفل عائلة: نعم

الإخوة: نعم عددهم: /

### 1-2- عرض الحالة:

تبلغ الحالة "ب" 10سنوات من العمر، هي طفلة شرعية عاشت مع أمها الثلاث سنوات الأولى من طفولتها في الشارع، ثم اودعت بدار الطفولة المسعفة الأبيار من طرف أمها بصفة مؤقتة لأن تتحسن

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

الوضعية الاقتصادية لأمرها، حيث استرجعتها أمها بعد ذلك لكن لمدة قصيرة لتعيد ارجاعها مرة ثانية إلى المؤسسة، ثم حولت بعد ذلك إلى دار استقبال اليتامى بالمحمدية بتاريخ 2013/09/05 المتواجدة فيها حالياً.

عاشت بسمة صدمة الانفصال عن أمها مرتين، مما أدى بها إلى رفضها حيث تخاف بأن تسترجعها الآن و تعيش نفس الخبرة مرة أخرى. تتميز بأنها طفلة فضولية و ترح الكثير من الأسئلة على كل ما تراه أمامها أو تسمعه، ذات تفكير ابداعي و دقيقة الملاحظة و الانتباه، و تحب جلب انتباه الآخرين، بالإضافة إلى عدم الاستقرار النفس حركي (L'instabilité psychomotrice) و المشاكسة مع أقرانها.

مستواها الدراسي جيد، كما أنها تهوى اللعب الجماعي و الرسم و التلوين، المسرح و الرقص، الطبخ و استعمال الأواني، مرحلة و تحب مشاركة الآخرين.

### 1-3-جدول التحليل:

جدول رقم (11): يبين نتائج تحليل اختبار تفهم الموضوع المطبق على الحالة "ب".

الحالة (01)	قصة (01)	قصة (02)	قصة (03)	قصة (04)	قصة (05)
1-الموضوع الرئيسي:	الفراخ يأكلون الطعام مع أمهم.	شجار حول الحبل	الاسد الملك.	ذهاب الكنغرة للحفلة مع أولادها.	غرفة العائلة.
2-البطل الرئيسي: -السن، الجنس، المهنة -القدرات، الاهتمامات، السمات، صورة الجسم. -التكيف (v.vv.vvv) و/أو صورة الذات.	الأفراخ يأكلون الطعام مع أمهم . vv	الدببة. التفوق، القدرة v	الأسد السلطة، القوة، الهزيمة v	الكنغرة الام vvv	الطفل الصغير v
3- الاحتياجات الرئيسية للبطل: أ-احتياجات سلوكية (كما تظهر في القصة). ب- أشخاص، أشياء أو ظروف مضافة... تتضمن حاجة إلى.. ج- أشخاص، أشياء أو ظروف محذوفة..	الحاجة إلى الأم كلهم يضعون منديل إلا هو.	الإحساس بالقوة الدب الصغير	الحاجة إلى التفوق. يضع يده على خده.	الحاجة إلى الرعاية الوالدية.	

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

الظلام في الغرفة					تتضمن حاجة إلى..
مخيف	مريح	مزعج و غير مريح.	غاية.	إخوة مع أهمهم.	4- إدراك المحيط (العالم) ك:
العائلة(الأم و الأب)	أنثى مبسوطة و جميلة			أنثى ، لم توضح صورة الأم	5- شخصية الأولياء(ذكر، أنثى) يراها ك: ردود أفعال الفرد اتجاهها هي:
	أنثى تركب الدراجة.				الشخصيات التي لها نفس سن الفرد (ذكر، أنثى) يراها ك: الشخصيات الأصغر سنا من الفرد (ذكر، أنثى) يراها ك: ردود الفعل تجاهها هي:
الخوف من الظلام	الحاجة إلى الانتماء و الانسجام مع الأم.	الحاجة إلى جلب الاهتمام.	الاحساس بعدم الأمان.	صراع داخلي ناتج عن الحرمان العاطفي والاحباطات المتكررة.	6-الصراعات المهمة:
			v		7- طبيعة القلق (v) من ألم جسمي و/ أو عقاب.
				v	من اللوم ...
	v	v		v	من نقص أو فقدان الحنان..
v		v		v	من مرض أو جرح.. أن يهجر..
		v		v	أن يحرم..
			v		أن يكون مهزوما و بدون مساعدة..
					أن يأكل.. أخرى..
					8-الدفعات الرئيسية ضد الصراعات و المخاوف

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

v	v v	v v	vv	v	(v): القمع...تكوين عكسي... نكوص...إنكار... استدخال.. عزل... تهديم... تبرير... أخرى:
v			v	v	9-قسوة الأنا الأعلى تظهر عن طريق "عقاب الجريمة": فوري.. عادل.. شديد القسوة. متأخر.. غير عادل.. متسامح كثيرا. أول إجابة متأخرة أو فترات سكوت: تأتأة:
v v					10-تكيف الأنا يظهر عن طريق:
	v			v	تكيف البطل..حل.. مناسب.
	v	vv	vv	v	نهاية سعيدة.. حزينة... غير مناسبة. واقعية...غير واقعية.
	v		v	vv	ميكانيزمات التفكير الظاهرة بالتأثير: مقبولة..مبتكرة..مناسبة.
					كاملة..غير كاملة..غير مناسبة.
v	vv	vv	vv	v	11-الذكاء: مرتفع.. أكثر من المتوسط متوسط.. أقل من المتوسط ضعيف..

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

الحالة (01)	قصة (06)	قصة (07)	قصة (08)	قصة (09)	قصة (10)
1-الموضوع الرئيسي:	العائلة في منزلهم نائمون.	النمر يريد أن يأكل القرد.	العائلة السعيدة	المنزل المظلم	الطفل الرضيع مع أمه في المرحاض.
2-البطل الرئيسي:	الدب الصغير	النمر	أفراد العائلة.	الأرنب	الكلب الرضيع
-السن، الجنس، المهنة -القدرات، الاهتمامات، السمات، صورة الجسم. -التكيف (v.vv.vvv) و/أو صورة الذات.		شرير، متسلط.			صغير  vv
3- الاحتياجات الرئيسية للبطل: أ-احتياجات سلوكية (كما تظهر في القصة).	الحاجة إلى الانتماء	الحاجة إلى السيطرة.	الحاجة إلى الانتماء و الانسجام	الحاجة إلى الشعور بالأمان	الحاجة إلى رعاية الأم.
ب- أشخاص، أشياء أو ظروف مضافة... تتضمن حاجة إلى..	الظلام يعم المكان. الحاجة إلى الامن	القرد سينقذ نفسه.	الجدة جالسة أمام الطفل الصغير.	الظلام يعم المكان.	الأم توسخت.
ج- أشخاص، أشياء أو ظروف محذوفة.. تتضمن حاجة إلى..					
4-إدراك المحيط (العالم) ك:	مخيف.	الغابة.	منسجم، وسعيد.	مخيف.	مربي.
5-شخصية الأولياء(ذكر، أنثى) يراها ك: ردود أفعال الفرد اتجاهها هي: الشخصيات التي لها نفس سن الفرد (ذكر، أنثى) يراها ك: الشخصيات الأصغر سنا من الفرد (ذكر، أنثى) يراها	ذكر و أنثى نائمون.  ليس نائم.		الأم و الأب جالسين.	غائبون.	الام ترعى ابنها و توفر له الحنان.

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

ك:					ردود الفعل تجاهها هي:	
6-	الصراعات المهمة:	الحاجة إلى الشعور بالأمان و الانتماء.	الحاجة إلى الأمن	الرغبة في الحصول على عائلة	الخوف من البقاء لوحده نتيجة الحرمان الأمومي.	الشعور بالرفض من طرف الأم.
7-	طبيعة القلق (v) من ألم جسمي و/ أو عقاب.	v				من عقاب
	من اللوم ...					
	من نقص أو فقدان الحنان..	v		v		v
	من مرض أو جرح..					
	أن يهجر..	v		v		
	أن يحرم..	v		v		
	أن يكون مهزوما و بدون مساعدة..	v		v		v
	أن يأكل..					
	أخرى..					
8-	الدفعات الرئيسية ضد الصراعات و المخاوف (v):					
	القمع...تكوين عكسي... نكوص...إنكار...	v v v	v	vv	v	vv
	استدخال.. عزل... تهديم... تبرير... أخرى:	v	v			
9-	قسوة الأنا الأعلى تظهر عن طريق "عقاب الجريمة":					
	فوري.. عادل.. شديد القسوة. متأخر.. غير عادل.. متسامح كثيرا. أول إجابة متأخرة أو فترات	v			v	v

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

					سكوت: تأناة:
v	v	v	vv	v	10-تكيف الأنا يظهر عن طريق: تكيف البطل.. حل مناسب. نهاية سعيدة.. حزينة... غير مناسبة.
					واقعية...غير واقعية.
					ميكانيزمات التفكير الظاهرة بالتأثير: مقبولة.. مبتكرة.. مناسبة.
					كاملة.. غير كاملة.. غير مناسبة.
v			vv	v	11-الذكاء: مرتفع.. أكثر من المتوسط متوسط.. أقل من المتوسط ضعيف..

### 1-3-تحليل الحالة "ب":

**1-الموضوع الرئيسي:** تنحصر المواضيع الرئيسية للبطل حول مواقف الاحباط و العدوانية الناتجة عن الصراعات الداخلية التي يعيشها الطفل التي يخلفها الحرمان العاطفي والذي ظهر في عدة مواقف كالتركيز على شخصية الأم والتي تواجدت تقريبا في كل القصص. كما نلاحظ انبساط الحالة من خلال العائلة السعيدة و أفرادها الفرحون..

**2-البطل الرئيسي:** هو الشخصية الرئيسية في القصة و نلاحظ أن البطل هو طفل صغير في معظم القصص او الأم، أي أن المفحوص يسقط حالاته على القصص، كما و يتبين أن الأشخاص الآخرون في القصة هم أفراد العائلة و هذا يدل على الحاجة إلى الرعاية الأسرية الحقيقية.

**3-الاحتياجات الرئيسية للبطل:** تدور الاحتياجات الرئيسية للبطل حول الحاجة إلى الشعور بالأمن و الانتماء و الحاجة إلى الرعاية الوالدية، و الحاجة إلى الانتقام و الشعور بالقوة.

**4-إدراك المحيط (العالم):** يظهر إدراك البطل للمحيط على أنه غير آمن، كما أنه عدواني و متسلط في بعض القصص، و نلاحظ كذلك الراحة و سهولة التكيف في بعض القصص الأخرى.

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

5- أ/ شخصية الأولياء: عموماً تظهر شخصية الأم أكثر من الأب في أغلب القصص على أنها سعيدة و ترضى ابنها و تقوم بأدوارها.

ب/ الشخصيات التي لها نفس سن الفرد: لم تظهر الشخصيات التي لها نفس سن الفرد وهذا يدل على عدم تشكيل هذه الفئة خطر على الطفل و عدم اهتمامه بهم.

ج/ الشخصيات الأصغر منه سناً: تظهر على أنها صغيرة جداً و تحتاج إلى الرعاية الحنان من طرف الأم.

6- الصراعات المهمة: معظم الصراعات المهمة للبطل تتمثل في قلق راجع إلى الحرمان العاطفي و الحاجة إلى الأم و الانتماء لعائلة.

7- طبيعة القلق: ينحصر قلق البطل في الغالب من فقدان و نقص الحنان و الهجر.

8- قسوة الأنا الأعلى: تظهر من خلال سيطرة المحيط الذي يعيش فيه، و العدل بين بقية الأطفال المقيمين معه.

9- تكيف الأنا: يظهر من خلال نهايات القصص و التي تمثلت في نهايات سعيدة و معظم القصص الأخرى لم تذكر، وهذا يدل على الحالة الانفعالية للحالة على أنها طفلة انبساطية و متفتحة، وقوة الأنا و سهولة تكيفها.

10- الذكاء: تبين أن ذكاء الطفلة هو ذكاء أكثر من المتوسط و هذا من خلال تفسيره للقصص و سرعة الاجابة و دقة الملاحظة لبع التفاصيل.

### 1-4- ملخص تحليل الاختبار:

تبين من خلال نتائج تحليل الاختبار أن الحالة تسقط حالاتها على القصص و تعتبر الأشخاص الآخرين هم أفراد أسرتها خصوصاً الأم التي أثر غيابها على نفسية الحالة الطفلة، إضافة إلى ذلك تبين أن الطفلة تتسم بنوع من العدوانية وهذا ناتج عن الصراعات النفسية التي تعاشها و الرغبة في الانتقام للحرمان العاطفي الذي تعاشه.

كما و تتضح معظم مواقف الفرد على أنها تتسم بالانبساطية و التفتح، حيث أنها تحب جلب انتباه الآخرين بذكائها و دقة ملاحظتها، كما أنها طفلة اجتماعية ولها سهولة التكيف.

## 1-5- تحليل الحالة في ضوء المقابلات و اختبار CAT:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة "ب" و كذا مع الأخصائية النفسانية العيادية بالمؤسسة تبين أن الحالة تعني من الحرمان العاطفي، كما وأنها تتسم بالعدوانية تتمثل في السلوك اللفظي و البدني في بعض الأحيان، هذا السلوك هو رد فعل للإحباط و القلق الناتج عن الحرمان من الأم و محاولتها في إدانة الآخرين و الانتقام منهم. كما تبين أن الحالة "ب" تتسم بالكذب الخيالي و الادعائي و ذلك لجلب انتباه الآخرين، كما أنها طفلة عنيدة تحب فرض رأيها عن الآخرين.

## 2- الحالة (02):

### 2-1- البيانات الشخصية:

الاسم: " ف "

تاريخ الميلاد: 2003/12/20

الجنس: أنثى

الحالة الصحية: تشوه خلقي (Bec de lièvres)

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي.

محول من طرف: دار الطفولة المسعفة بالأبيار.

تاريخ الالتحاق بالمؤسسة: 2013/09/05.

هل للطفل عائلة: لا

## 2-2- عرض الحالة:

تبلغ الحالة "ف" 12 سنة، هي طفلة غير شرعية اودعت بالمؤسسة بصفة نهائية، ولدت الحالة "ف" بتشوه خلقي على مستوى الشفاه (Bec de lièvres) لتخضع بعد ذلك إلى عدة عمليات تجميلية لترميم الشفاه، حيث تم ترميمهم لكن التشوه واضح على مستوى الأسنان والشفاه، هذا أثر سلبا على نفسياتها و على صورة الذات المكونة لديها حيث أصبحت ترفض رؤية نفسها في المرآة.

كانت الحالة "ف" مقيمة بدار الطفولة المسعفة بالأبيار، ثم حولت بعد 06 سنوات إلى دار استقبال اليتامى بالمحمدية، حيث تم التحاقها بالمدرسة إلا أن حالتها الصحية و خضوعها للعمليات جعلها تتغيب

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

كثيرا عن المدرسة لذلك اضطرت لإعادة السنة الدراسية، كما أن نتائجها ضعيفة بسبب عدم تكيفها مع أقرانها و رفضهم لها بسبب تشوهها و رفضها لذاتها.

### 2-3-جدول التحليل:

جدول رقم (12): يبين نتائج تحليل اختبار تفهم الموضوع المطبق على الحالة "ف".

الحالة (02)	قصة (01)	قصة (02)	قصة (03)	قصة (04)	قصة (05)
1-الموضوع الرئيسي:	العائلة السعيدة في المطبخ مكونة من الأب و الأم و الطفلين.	المنافسة على الحبل في الحديقة.	الأسد العجوز في بيته.	الام تلعب مع أولادها.	غرفة الام و الاب
2-البطل الرئيسي: -السن، الجنس، المهنة -القدرات، الاهتمامات، السمات، صورة الجسم. -التكيف (v.vv.vvv) و/أو صورة الذات.	الفراخين. (الأبناء) متمدرسين	الدبية. يتنافسون حول الحبل. v	الأسد العجوز. جالس ويشاهد التلفزيون. vv	الأم. الأم تلعب مع أولادها و تحمل سلة و تضع قبعة. vv	v
3- الاحتياجات الرئيسية للبطل: أ-احتياجات سلوكية (كما تظهر في القصة).	الحاجة إلى الرعاية الوالدية.	الحاجة إلى التفوق. (الحصول على جائزة)	الحاجة إلى السيطرة.	الحاجة إلى الرعاية.	
ب- أشخاص، أشياء أو ظروف مضافة... تتضمن حاجة إلى..	بعد إنهاء الأكل، سيذهبون إلى المدرسة.	الدخان تبين لها كمفتاح في الأول.	الضوء	ابنها فرحان لانه مع أمه و يلعب معها.	
ج- أشخاص، أشياء أو ظروف محذوفة.. تتضمن حاجة إلى..					
4-إدراك المحيط (العالم) ك:	أسرة.	عائلة.	بيت.	حديقة.	غرفة.
5-شخصية الأولياء(نكر، أنثى) يراها ك: ردود أفعال الفرد اتجاهها هي:	الأب هو الدجاجة، و الأم هي الفرخ الذي لا يضع منديل.	الأب هو الدب الكبير. أما الأم و ابنها في الطرف		الأم لطيفة مع أولادها و تلعب معهم.	

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

	أما الأب فهو غائب ذهب إلى العمل.		الثاني.	الأب ذو سلطة و صورة كبيرة.	الشخصيات التي لها نفس سن الفرد (ذكر، أنثى) يراها ك: الشخصيات الأصغر سنا من الفرد (ذكر، أنثى) يراها ك: ردود الفعل تجاهها هي:
	يرأها كطفل، وهو مبسوط مع أمه. أما الكنغر الصغير فهو الأخ الصغير.		يرأها كالأبن.	الفرخين الآخرين هم الأولاد	
الخوف من الظلام	صراع ناتج رفض الأم وغيابها.	الحاجة إلى السيطرة و ابراز الذات.	الحاجة إلى التفوق.	صراع ناتج عن الحرمان العاطفي.	6-الصراعات المهمة:
					7- طبيعة القلق (v) من ألم جسمي و/ أو عقاب.
					من اللوم ...
	v			v	من نقص أو فقدان الحنان..
					من مرض أو جرح..
v				v	أن يهجر..
	v			v	أن يحرم..
		v	v		أن يكون مهزوما و بدون مساعدة..
					أن يأكل.. أخرى..
v	vv	vv	vv	vv	8-الدفعات الرئيسية ضد الصراعات و المخاوف (v): القمع...تكوين عكسي... نكوص...إنكار... استدخال.. عزل... تهديم... تبرير... أخرى:
					9-قسوة الأنا الأعلى تظهر

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

		V	VV	V	عن طريق "عقاب الجريمة": فوري.. عادل.. شديد القسوة. متأخر.. غير عادل.. متسامح كثيرا. أول إجابة متأخرة أو فترات سكوت: تأناة:
	V	V	V	VV	10-تكيف الأنا يظهر عن طريق: تكيف البطل..حل.. مناسب.
	V			VV	نهاية سعيدة.. حزينه... غير مناسبة.
V			V		واقعية... غير واقعية.
	V	V	VV	VV	ميكانيزمات التفكير الظاهرة بالتأثير: مقبولة.. مبتكرة.. مناسبة.
					كاملة.. غير كاملة.. غير مناسبة.
V	V	V	VV	VV	11-الذكاء: مرتفع.. أكثر من المتوسط متوسط.. أقل من المتوسط ضعيف..

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

الحالة (02)	قصة (06)	قصة (07)	قصة (08)	قصة (09)	قصة (10)
1-الموضوع الرئيسي:	العائلة نائمون و الصغير لا يستطيع النوم.	النمر يريد أكل القرد.	الجدة تحكي قصة للطفل.	الأرنب لوحده في البيت.	الأم مع ابنها في المرحاض
2-البطل الرئيسي: -السن، الجنس، المهنة -القدرات، الاهتمامات، السمات، صورة الجسم. -التكيف (v.vv.vvv) و/أو صورة الذات.	الدب الصغير. يتفرج في السماء النجوم و القمر. ولم يستطيع النوم vvv	النمر و القرد. النمر قوي. القرد استطاع الهروب. vv	الابن v	الأرنب الصغير يشاهد التلفاز. v	الابن يرفض وضع الحفاضة
3- الاحتياجات الرئيسية للبطل: أ-احتياجات سلوكية (كما تظهر في القصة). ب- أشخاص، أشياء أو ظروف مضافة... تتضمن حاجة إلى.. ج- أشخاص، أشياء أو ظروف محذوفة.. تتضمن حاجة إلى..	الحاجة إلى الحنان الحشيش، و الحطب، و مكان للنوم. تتضمن الحاجة إلى الأمن.	الحاجة إلى السيطرة + الحاجة إلى التفوق.	الحاجة إلى الشعور بالأمن	الحاجة إلى الشعور بالأمن	الحاجة الى رعاية الأم
4-إدراك المحيط (العالم) ك:	مكان آمن	مكان غير آمن.	محيط عائلي.	غير آمن.	مربي
5-شخصية الأولياء(ذكر، أنثى) يراها ك: ردود أفعال الفرد اتجاهها هي: الشخصيات التي لها نفس سن الفرد (ذكر، أنثى) يراها ك: الشخصيات الأصغر سنا من الفرد (ذكر، أنثى) يراها ك: ردود الفعل تجاهها هي:	الأب و الأم نائمون، غير مهتمين بابنهم. يسقط نفسه في شخصية الطفل.	الأم و الأب جالسين مبسطين. الحاجة للاهتمام. تسقط شخصيتها على الابن	الأم و الأب جالسين مبسطين. الحاجة للاهتمام. تسقط شخصيتها على الابن	غائبون.	الأم ترعى ابنها.

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

الطلب في الاستقلالية	الخوف من الظلم.	الحاجة إلى الانتماء و الانسجام	عدوانية ناتجة عن الحرمان.	الحاجة الى اهتمام الوالدين.	6-الصراعات المهمة:
		v		v	7- طبيعة القلق (v) من ألم جسدي و/ أو عقاب. من اللوم ... من نقص أو فقدان الحنان..
			v		من مرض أو جرح..
	v			v	أن يهجر ..
v					أن يحرم..
	v		v		أن يكون مهزوما و بدون مساعدة..
					أن يأكل.. أخرى..
v	v	v	v	v	8-الدفعات الرئيسية ضد الصراعات و المخاوف (v): القمع...تكوين عكسي... نكوص...إنكار... استدخال.. عزل... تهديم... تبرير... أخرى:
v			v		9-قسوة الأنا الأعلى تظهر عن طريق "عقاب الجريمة": فوري.. عادل.. شديد القسوة. متأخر.. غير عادل.. متسامح كثيرا. v أول إجابة متأخرة أو فترات سكوت: v تأناة:
v	v		v		10-تكيف الأنا يظهر عن طريق: v v

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

					تكيف البطل..حل.. مناسب. نهاية سعيدة.. حزينة...
				v	غير مناسبة. واقعية...غير واقعية.
	v		v		ميكانيزمات التفكير الظاهرة بالتأثير: مقبولة..مبتكرة..مناسبة.
				v	كاملة..غير كاملة..غير مناسبة.
v		v		v	11-الذكاء: مرتفع.. أكثر من المتوسط متوسط.. أقل من المتوسط ضعيف..

### 2-4- تحليل الحالة "ف":

**1-الموضوع الرئيسي:** تتحصر المواضيع الرئيسية للبطل في هذه القصص حول مواقف تدل على تميز الحالة بمواقف من العدوانية، كما لوحظت آثار الحرمان العاطفي المعاش و المتمثلة في الحاجة إلى جلب الاهتمام والحاجة إلى الحنان والرعاية الوالدية، كما أنها تميل إلى الانعزال وهذا ناتج عن المستوى المنخفض من تقدير الذات نظرا للتشوه الذي تعاني منه.

**2-البطل الرئيسي:** هو الشخص الذي تدور حوله القصة و نلاحظ في أغلب القصص أن البطل هو الطفل أو الابن، حيث أن القصة التي ترويهما الطفلة تدور في جوهرها حول نفسه و عائلتها التي تتمنى أن تتوفر لديها.

**3-الاحتياجات الرئيسية للبطل:** تدور الاحتياجات الرئيسية للبطل حول الحاجة إلى الاهتمام و الرعاية و خاصة الحاجة إلى الحنان الأمومي، بالإضافة إلى الحاجة إلى السيطرة و التفوق.

**4-إدراك المحيط (العالم):** يدور إدراك المحيط على البطل بأنه غير آمن مما يدل على أنها تعاني من صعوبة في التكيف، اضافة إلى ادراك الجو الأسري مما يدل على حرمانها من هذا الوسط الذي تحتاج إليه.

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

5- أ/ شخصية الأولياء: تظهر شخصية الأولياء في القصص على انهم مهتمون بأولادهم، كما نلاحظ ضخامة صورة الأب فهي تسند كل الشخصيات الكبيرة و القوية إلى الأب، كما أنها تملك صورة إيجابية عن الأم.

ب/ الشخصيات التي لها نفس سن الفرد: تظهر على أنهم أطفال مطيعين و مبسوطين مع الأم.

ج/ الشخصيات الأصغر منه سنا: تظهر على أنها صغيرة و لا توجد تفرقة بين الأبناء بالنسبة للأولياء.

6- الصراعات المهمة: تظهر الصراعات في القصص حول عدم الاستقرار النفسي الناتج عن الحرمان العاطفي، و المتمثل في بعض الميول العدوانية في الشخصية و الميل إلى العزلة و الانطواء.

7- طبيعة القلق: يندرج القلق على فقدان الحنان و الأمن، و فقدان الثقة بالنفس.

8- الدفاعات الرئيسية ضد الصراعات و المخاوف: و تظهر من خلال التكوين العكسي وفي التبرير.

9- تكيف الأنا: تكون معظم نهايات القصص في إيجاد حل مناسب و واقعية.

10- الذكاء: يظهر من خلال القصص أنها ذو ذكاء أكثر من المتوسط.

### 2-5- ملخص تحليل الاختبار:

يتبين من خلال الاختبار أن الحالة "ف" تسقط مشاعرها عن القصص من طرف الآخرين على مواقف تدل على أنها تعاني من حرمان عاطفي، كما أنه تبين بأنها تتسم بنوع من العدوانية و ذلك عند انعدام شعورها بالأمن، كما أنها طفلة تميل إلى الانطواء و العزلة عندما لا تجد المشاركة.

### 2-6- تحليل الحالة "ف" في ضوء المقابلات و اختبار CAT:

من خلال المقابلات العيادية التي أجريت مع كل من الحالة "ف" و مع الأخصائية النفسانية بالمؤسسة، تبين بأن الحالة تمتاز بالعنف عندما تحس بأنها محل الأنتظار و عدم شعورها بالأمن، كما أنها ليس طفلة ابساطية فهي تميل إلى البقاء لوحدها عندما لا تجد من يلفت انتباهها. إضافة إلى ذلك أن لها تقدير منخفض للذات وهذا بسبب التشوه الخلفي الذي تعاني منه حيث كانت ترفض رؤية وجهها في المرآة و نلاحظ كذلك انعدام الثقة بالنفس.

3- الحالة (03):

3-1- البيانات الشخصية:

الاسم: " ش "

تاريخ الميلاد: 10 سنوات

الجنس: أنثى

الحالة الصحية: حسنة (تعاني من تشوهات)

المستوى الدراسي: السنة الأولى ابتدائي.

محول من طرف: وزارة التضامن .

تاريخ الالتحاق بالمؤسسة: 2014/03/26.

هل للطفل عائلة: لا

3-2- عرض الحالة:

تبلغ الحالة "ش" 10 سنوات من العمر ، هي طفلة مجهولة النسب تم ايجادها في ملجأ في موريطانيا في حالة سيئة من التعذيب و القمع و الاعتداءات الجسمية التي تعرضت لها، حيث حولت مباشرة من طرف وزارة التضامن بالجزائر إلى دار رعاية الأيتام في حالة صحية و نفسية مزرية بدون أية معلومات عنها أو عن نسبها. تحسنت حالتها بفضل المتابعة النفسية و الرعاية الصحية التي قدمت لها داخل المؤسسة لكنها لازالت تعيش و تواجه صعوبات في الجانب النفسي و الاجتماعي، خصوصا في الوسط المدرسي حيث أن نتائجها ضعيفة إلى متوسطة نتيجة إلى قلة التركيز و الانتباه و النشاط الزائد... كما أنها تعاني من حالات فزع ليلي و تبول لإرادي أحيانا نظرا لما تعرضت له من قمع حيث تتنابها في بعض الأحيان نوبات غضب تتذكر فيها ما حصل لها خلال طفولتها.

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

### 3-3- جدول التحليل:

الحالة (03)	قصة (01)	قصة (02)	قصة (03)	قصة (04)	قصة (05)
1-الموضوع الرئيسي:	البطاط يأكلون مع أمهم	منافسة حول الحبل	ملك	الأرنب مع أمه	غرفة النوم
2-البطل الرئيسي: -السن، الجنس، المهنة -القدرات، الاهتمامات، السمات، صورة الجسم. -التكيف (v.vv.vvv) و/أو صورة الذات.	البطاط يأكلون v	الأم قوية، وهي التي ربحت. vv	الأسد قوي و متسلط v	أرنب سعيد مع أمه vv	البيبي
3- الاحتياجات الرئيسية للبطل: أ-احتياجات سلوكية (كما		الحاجة إلى التفوق		الحاجة إلى الأم	الحاجة إلى الحنان
تظهر في القصة). ب- أشخاص، أشياء أو ظروف مضافة...	الصحون فوق الطاولة.	التفوق	الحاجة إلى السيطرة		سرير الطفل، الأرض، الضوء
تتضمن حاجة إلى.. ج- أشخاص، أشياء أو ظروف محذوفة.. تتضمن حاجة إلى..	الأم مع أولادها	الحشيش		البالون الذي اشترته الأم لابنها	سرير الأم و الأب
4-إدراك المحيط (العالم) ك:	مربي	منافسة	آمن	آمن	آمن
5-شخصية الأولياء(ذكر، أنثى) يراها ك: ردود أفعال الفرد اتجاهها هي: الشخصيات التي لها نفس	الأم تراها تمشي الحاجة له اهتمام الأم	الأم قوية الأب لا		الأم تحب ابنها	تجاهلهما
سن الفرد (ذكر، أنثى) يراها ك: الشخصيات الأصغر سنا	شخصيات اسقاطية	شخصيات اسقاطية		اسقاط	اسقاط
من الفرد (ذكر، أنثى) يراها					

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

					ك: ردود الفعل تجاهها هي:
الحرمان العاطفي القوي	الحرمان العاطفي	الحاجة إلى السيطرة و التفوق	عدوانية	الشعور برفض الأم	6-الصراعات المهمة:
					7- طبيعة الفلق (v) من ألم جسمي و/ أو عقاب. من اللوم ... من نقص أو فقدان
v	v				الحنان .. من مرض أو جرح..
				v	أن يهجر ..
v					أن يحرم..
	v				أن يكون مهزوما و بدون
		v	v	v	مساعدة.. أن يأكل..
					أخرى..
					8-الدفعات الرئيسية ضد الصراعات و المخاوف (v): القمع...تكوين عكسي... نكوص...إنكار...
v	v	v		v	استدخال.. عزل... تهديم... تبرير... أخرى:
					9-قسوة الأنا الأعلى تظهر عن طريق "عقاب الجريمة":
v				vv	فوري.. عادل.. شديد القسوة.
	v	v	v		متأخر.. غير عادل..
					متسامح كثيرا.
				v	أول إجابة متأخرة أو فترات سكوت:
					تأناة:

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

v					10-تكيف الأنا يظهر عن طريق: تكيف البطل..حل.. مناسب.
	v		v		نهاية سعيدة.. حزينه... غير مناسبة.
				v	واقعية...غير واقعية.
			v		ميكانيزمات التفكير الظاهرة بالتأثير: مقبولة..مبتكرة..مناسبة.
v				vv	كاملة..غير كاملة..غير مناسبة.
v	v	v			11-الذكاء: مرتفع.. أكثر من المتوسط متوسط.. أقل من المتوسط ضعيف..

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

الحالة (03)	قصة (06)	قصة (07)	قصة (08)	قصة (09)	قصة (10)
1-الموضوع الرئيسي:	القط لم يستطع النوم	النمر الشرس	عائلة	الغرفة المظلمة	الكلب مع أمه
2-البطل الرئيسي: -السن، الجنس، المهنة -القدرات، الاهتمامات، السمات، صورة الجسم. -التكيف (v.vv.vvv) و/أو صورة الذات.	قط الصغير يشم الحشيش v	النمر عنيف v v v	القرود الصغير يحكي مع اخته v	الأرنب في سريره	الكلب الصغير جالس فوق أمه
3- الاحتياجات الرئيسية للبطل: أ-احتياجات سلوكية (كما تظهر في القصة). ب- أشخاص، أشياء أو ظروف مضافة... تتضمن حاجة إلى..	الحاجة إلى الحنان	الحاجة إلى السيطرة و التفوق	الحاجة إلى الانتماء القرود التي أمام الصغير هي أخته	الحاجة إلى الأمن الغرفة مظلمة و سوداء	الحاجة إلى الأم
ج- أشخاص، أشياء أو ظروف محذوفة.. تتضمن حاجة إلى..	الأم نائمة	القرود	تجاهل الآخرين		
4-إدراك المحيط (العالم) ك:	غير آمن	أمن	عادي	مخيف	مرحاض
5-شخصية الأولياء(ذكر، أنثى) يراها ك: ردود أفعال الفرد اتجاهها هي: الشخصيات التي لها نفس	الأم بعيدة عن صغيرها الأب تجاهل		انكار و تجاهل الأم و الأب		الأم
سن الفرد (ذكر، أنثى) يراها ك: الشخصيات الأصغر سنا	اسقاطية		اسقاط	اسقاط	اسقاط
من الفرد (ذكر، أنثى) يراها ك:					

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

					ردود الفعل تجاهها هي:
الحرمان العاطفي	الخوف من الظلام	انكار الوالدين	الحرمان العاطفي	6-الصراعات المهمة:	
				7- طبيعة القلق (v) من ألم جسدي و/ أو عقاب. من اللوم ... من نقص أو فقدان الحنان.. من مرض أو جرح..	
v			v	أن يهجر ..	
		v		أن يحرم..	
v				أن يكون مهزوما و بدون مساعدة..	
	v		v	أن يأكل..	
			v	أخرى..	
				8-الدفعات الرئيسية ضد الصراعات و المخاوف (v): القمع...تكوين عكسي... نكوص...إنكار... استدخال.. عزل... تهديم... تبرير... أخرى:	
v	v	v	v	v v	
				9-قسوة الأنا الأعلى تظهر عن طريق "عقاب الجريمة": فوري.. عادل.. شديد القسوة. متأخر.. غير عادل.. متسامح كثيرا. أول إجابة متأخرة أو فترات سكوت: تأناة:	
v	v	v	v v v	v	
				10-تكيف الأنا يظهر عن طريق:	

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

v			v	v	تكيف البطل..حل.. مناسب.
	v		v		نهاية سعيدة.. حزينة... غير مناسبة.
					واقعية... غير واقعية.
v			v	v	ميكانيزمات التفكير الظاهرة بالتأثير: مقبولة.. مبتكرة.. مناسبة.
	v				كاملة.. غير كاملة.. غير مناسبة.
					11- الذكاء: مرتفع.. أكثر من المتوسط متوسط.. أقل من المتوسط ضعيف..
v		v	v	v	

### 3-4- تحليل الحالة "ش":

1-الموضوع الرئيسي: تتحصر المواضيع الرئيسية للبطل حول مواقف تعرضه للعدوان و العنف من طرف الآخرين وظهور آثار الحرمان العاطفي و المتمثلة في تجاهل الوالدين.

2-البطل الرئيسي: هو الشخصية الرئيسية في القصة ونلاحظ في أغلب القصص أن البطل هو الصغير أي أن المفحوص يرتكز على سنه ويسقط حالاته على القصص.

3-الاحتياجات الرئيسية للبطل: تدور حول الحاجة إلى الحنان الأمومي ، والحاجة إلى الاهتمام و المساعدة من طرف الوالدين أو من يحل محلهم.

4-إدراك المحيط: يدور إدراك المحيط على البطل بأنه غير مستقل وعدم شعوره بالأمان و عدم الثقة بالآخرين.

5-أ/ شخصية الأولياء: في أغلب القصص تم تجاهل الأولياء مما يدل على المشاعر السلبية المكونة لدى الحالة عن والديها نتيجة حرمانها منهم.

ب/الشخصيات التي لها نفس السن: تظهر الفرد في القصص على أنها غير انبساطية، تمى الى العدوانية من طرف الآخرين.

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

ج/الشخصيات الأصغر سنا: لم تذكر.

6-الصراعات المهمة: تدور الصراعات حول عدم الاستقرار النفسي و الاجتماعي الذي تعاني منه الحالة نتيجة الحرمان العاطفي و لما تعرضت له من عنف.

7-طبيعة القلق: يندرج القلق على فقدان الحنان و الأمن.

8-الدفاعات الرئيسية ضد الصراعات و المخاوف: وتظهر من خلال التكوين العكسي، الانكار و القمع.

9-تكيف الأنا: يظهر من خلال الطول المناسبة و تكيف البطل ونهايات معظم القصص حزينة مما يكشف لنا وراءها ستار الحالة الانفعالية لدى الطفل على أنه من النوع اليأس وضعف الأنا.

10-الذكاء: يظهر من خلال القصص متوسط و خيال متسع و ذكاء انفعالي.

### 3-5-ملخص تحليل الاختبار:

يتبين من خلال تحليل الاختبار أن الحالة "ش" تسقط مشاعرها على القصص من طرف الآخرين على مواقف تعرضه للعنف و العدوان فكانت تحاول المساعدة و الاهتمام الكبير خاصة من طرف الوالدين أو من يحل محلهم و الحاجة إلى الشعور بالأمن و إعادة كسب الثقة في الآخرين.

### 3-6-تحليل الحالة "ش" في ضوء المقابلات و اختبار تفهم الموضوع:

من خلال المقابلات و الاختبار المطبق على الحالة تبين بأن الحالة تمتاز بالعنف و العدوانية متمثل في الضرب و المشاكسة مع أقرانها في المدرسة أو المؤسسة، وتبين أيضا طفلة دقيقة الملاحظة و حساسة جدا تغطي حساسيتها و خوفها بسلوكاتها العدوانية كما تبين بأنها طفلة لا تشعر بالأمن خارج المؤسسة و لديها صعوبات في التكيف و الثقة بالآخرين، كما انها تتميز بنوع من الخجل مع الغرباء للوهلة الأولى.

### 1-2-2-التحليل العام للحالات ومناقشة الفرضيات :

من خلال دراستنا و مناقشة النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية، أي في ظل المقابلة الاكلينيكية والاختبار الاسقاطين تبين لنا بأن الحالات الثلاث المدروسة يتسمون بالعدوانية و التي تتمثل في العنف مع أصدقائهم، السلوكات المشاكسة وعدم الشعور بالأمان.

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

كما تبين لنا بأن الحالات لا يتسمون بالانبساطية و ذلك من خلال صعوبات في التكيف و عدم الثقة بالآخرين، و تقدير الذات المنخفض مثل الحالة "ف".

ومن هنا تتحقق الفرضيتين التي تنصان على ان الطفل المسعف يتسم بالعدوانية ، و ان الطفل المسعف لا يتسم بالانبساطية، وهذا يعود إلى أثر الحرمان العاطفي الذي يعاني منه الطفل المسعف، فعدوانية الطفل المسعف ماهي إلا نتيجة الصراع الداخلي الذي يعيشه حول رفض الوالدين وعدم حصوله على أسرة و لماذا تركوني وغيرها من التساؤلات التي تراوده. كما ان عدم انبساطية الطفل المسعف ناتجة إلى الاحباط الذي تعرض له بعد انفصاله عن امه فيصبح لا يثق بأحد بسهولة خوفا من الهجر و الحرمان مرة أخرى.

## خاتمة:

من خلال ما تقدم من فصول للجانب النظري لهذه الدراسة نستطيع القول أن مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، وفي هذه الفترة بالتحديد يحتاج الطفل إلى الكثير من الرعاية و الاهتمام من البيئة المحيطة به سواء الخارجية أو الداخلية المتمثلة في الأسرة التي يستقي منها الطفل أنماط سلوكه، ويتحدد على أساسها ميوله واتجاهاته، وأهم عنصر في الأسرة وهو الأم، فإذا حرم الطفل من امه ومن دفئها وحنانها فسيؤثر ذلك سلباً على نفيته و على شخصيته و يجعله يتسم سمات سلبية قد تؤدي به إلى رفض المجتمع له وعدم توافقه النفسي و الاجتماعي . حيث طرحنا من خلال دراستنا إلى إشكالية مضمونها السمات المميزة لشخصية الطفل المسعف من العدوانية و الانبساطية.

ومن خلال ما تم الاعتماد عليه من وسائل علمي في الدراسة الميدانية، و النتائج التي توصلنا إليها بعد تفريغها و تحليلها، توصلنا إلى إثبات كل فرضيات الدراسة التي تنص على أن الطفل المسعف يتميز بالعدوانية أكثر الانبساطية، كما أن الطفل المسعف يتسم بالعدوانية و لا يتسم بالانبساطية.

وعلى العموم كانت دراستنا محاولة في مجال علم النفس العيادي للتركيز على سمات شخصية الطفل المسعف، والتي تسعى من ورائها طرح تساؤلات جديدة قد تفتح المجال لدراسات أخرى في هذا الميدان وفتح آفاق جديدة تستهم في توفير كل ما يستحقه الطفل المسعف من رعاية و حب بديل للأسرة التي حرم منها.

## التوصيات و الاقتراحات:

- ❖ تقترح الباحثة فتح مراكز أخرى لرعاية الأطفال المسعفين على مستوى جميع الولايات ولا يكون الأمر محصور في امدي الكبرى.
- ❖ وضع برامج مدروسة لتكفل الصحي و النفسي و الاجتماعي أحسن من البرامج المتبعة حاليا بهذه الفئة.
- ❖ العمل على دمج هذه الفئة في المجتمع وخلق فضاءات تواصلية تساعد على الاحتكاك مع الأطفال العاديين
- ❖ اعداد المربين و تدريبهم على التكفل السليم بهذه الفئة، لتفادي الاخطاء التي يقع فيها معظمهم.
- ❖ العمل على توفير احتياجات هؤلاء الأطفال المادية و المعنوية، لتعويضهم و لو بالقليل غياب الجو و الدفء الأسري

## قائمة المراجع:

### القرآن الكريم:

1. سورة الفجر، الآية: 28-30
2. سورة البقرة، الآية 10
3. سورة البقرة، الآية 205
4. سورة القيامة، الآية 1-2
5. سورة الحجرات، الآية 11
6. سورة الأحزاب، الآية: 05

### المراجع العربية:

7. ابراهيم سعد (1996)، مشكلة الطفولة و المراهقة، دار الفكر العربي، الاسكندرية، مصر.
8. ابن منظور اعداد يوسف خياط و نديم مرعشلي(1981)، لسان العرب، دار المعارف.
9. أبو فوزه و خليل قطب(1996)، سيكولوجية العدوان، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مصر.
10. ابو ناهية صلاح الدين(1997)، الفروق بين الذكور و الاناث في بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، مجلة التقويم و القياس النفسي التربوي، العدد التاسع، غزة، فلسطين.
11. أحمد بدر(1979)، أصول البحث العلمي و مناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت.
12. أحمد سهير كامل(2003)، الصحة النفسية و التوافق، ط.2، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.
13. الأشول عادل(1978)، سيكولوجية الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
14. أنسي محمد قاسم(1998)، أطفال بلا أسر، ط.1، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.
15. باظة أمال(2000)، الأنماط السلوكية الشخصية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
16. باظة أمال(2001)، الشخصية و الاضطرابات الشخصية و الوجدانية، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
17. جابر عبد الحميد جابر(1986)، نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر.

18. جابر عوض سيد، خيرى خليل الجميلي (2000)، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.
19. جبل فوزي (2000)، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، ط.1، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
20. جمال شفيق أحمد (1986)، سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الايوائية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين الشمس، مصر.
21. حسن محمود شمال (2001)، سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر.
22. حلمي المليجي (1972)، علم النفس المعاصر، ط.2، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان.
23. حنتول احمد بن موسى محمد (2004)، أنماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد و علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في السجون المنطقة الغربية، رسالة ماجستير، كلية التربية لجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
24. دالبيز رولان ترجمة حافظ الجمالي (1984)، طريقة التحليل النفسي والعقيدة الفرويدية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بغداد، العراق.
25. داوود عزيز و الطيب محمد والعبدي ناظم (1991)، الشخصية بين السواء و المرض، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
26. رابع تركي (1984)، مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس، دوك، الجزائر.
27. ربيع محمد شحاتة (1986)، تاريخ علم النفس و مدارسه، دار الصحوة، القاهرة، مصر.
28. الرفاعي نعيم (1982)، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، جامعة دمشق، سوريا.
29. زهران حامد (1980)، التوجيه والارشاد النفسي، علم الكتب، القاهرة، مصر.
30. زيدان عبد الباقي (1980)، الأسرة و الطفولة، ط.4، دار الشباب للطباعة و النشر، القاهرة، مصر.
31. سامية محمد فهمي (1997)، المشكلات الاجتماعية الممارسة في الرعاية و الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
32. سامية محمد فهمي (2003)، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، دمشق.
33. سمور عايش (2006)، الأمراض النفسية أسباب و تشخيص و العلاج، ط.1، دار المقداد للطباعة و النشر، غزة، فلسطين.

34. سهير أحمد (2003)، سيكولوجية الشخصية، شركة الجلال للطباعة، القاهرة، مصر.
35. سهير كامل أحمد (1993)، الصحة النفسية الاجتماعية، د. ط، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
36. سهير كامل أحمد (2000)، الصحة النفسية و التوافق، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.
37. سهير كامل أحمد (1998)، الطفولة بين المرض والسوء و المرض، د. ط، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.
38. سيد محمد غنيم (1972)، سيكولوجية الشخصية (محدداتها، قياسها، نظرياتها)، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
39. شرقاوي أنور محمد (1991)، التعلم (نظريات و تطبيقات)، ط4، مكتبة انجلو المصرية، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.
40. شيبى الجوهرة بنت عبد القادر (2005)، الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية لجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
41. الطفيلي امتثال (2004)، علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان.
42. الطهراوي جميل (1998)، السمات الشخصية للطلبة المتفوقين و المتأخرين أكاديميا في الجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
43. عادل عبد الله محمد (2000)، دراسات في الصحة النفسية (الهوية-الاغتراب-الاضطرابات النفسية)، ط1، دار الرشاد للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
44. عباس فيصل (1994)، التحليل النفسي للشخصية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.
45. عبد الخالق أحمد (1989)، الأبعاد الأساسية للشخصية، ط. 1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
46. عبد الخالق أحمد (1990)، أسس علم النفس العام، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
47. عبد الخالق أحمد (1992)، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

48. عبد الخالق أحمد (2006)، الأبعاد الإسلامية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
49. عبد الرحمن العيسوي (2002)، نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
50. عبد الرحمن محمد (1998)، نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، مصر.
51. عبد الله محمد (2001)، مدخل إلى الصحة النفسية، ط.1، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، الأردن.
52. عسيري عبير بنت محمد حسن (2003)، علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي و الاجتماعي و العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة ام القرى، مكة المكرمة.
53. عطية هنا (1959)، التوجيه التربوي والمهني، مكتب النهضة، القاهرة، مصر.
54. علي قائمي (2001)، علم النفس و تربية الأيتام، دار البلاغة للطباعة، بيروت.
55. عمار بوحوش (1985)، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، دوك، الجزائر.
56. عوض اسماعيل (د.س.)، حقوق الطفل في الاسلام، دار قباء للنشر و التوزيع، دمشق، سوريا.
57. عويصة محمد كامل (1996)، علم النفس الصناعي، دار الكتب العلمية، بيروت.
58. عيد ابراهيم (2000)، علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
59. فرج أحمد فرح (1981)، سيكولوجية الشخصية، مكتبة جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.
60. فرج عبد القادر طه و آخرون (د.س.)، معجم علم النفس و التحليل النفسي، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
61. فروم ايريك. ترجمة مجاهد عبد الكريم (1972)، الخوف من الحرية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان.
62. قديح رمضان (د.س.)، الصحة النفسية، مكتبة القادسية، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
63. كمال دسوقي (1974)، علم الأمراض النفسية (التصنيفات و الأعراض المرضية)، دار النهضة العربية، بيروت.
64. كمال علي (1981)، النفس انفعالاتها و أمراضها و علاجاتها، دار واسط، بغداد.
65. لازاروس و ريتشارد (1983)، الشخصية، دار الشروق، بيروت، لبنان.
66. لمياء بلبل (2008)، واقع الرعاية البديلة في العالم العربي، دراسة تحليلية، المجلس العربي للطفولة و التنمية.

67. مجدي أحمد محمد عبد الله (2006)، *الطفولة بين السواء و المرض*، دار المعرفة الجامعية، الأزطية، مصر.
68. محمد سيد فهمي (2000)، *أطفال الشوارع*، ط.1، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
69. محمد علي قطب الهمشري و وفاء محمد عبد الجواد (2000)، *عدوان الأطفال*، ط.2، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.
70. محمد مصطفى أحمد (1995)، *الخدمة الجامعية في مجال السكان و الأسرة*، د. ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.
71. محمد مصطفى زيدان (1972)، *النمو النفسي للطفل و المراهق و أسس الصحة النفسية*، ط1، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا.
72. محمد مصطفى زيدان (1999)، *النمو النفسي للطفل و المراهق و نظريات الشخصية*، ط3، دار الشروق للنش و التوزيع، جدة، السعودية.
73. مصطفى فهمي (1980)، *علم النفس الاكلينيكي*، دار الهلال، بيروت.
74. مطاوع ابراهيم عصمت (1981)، *علم النفس و أهميته في حياتنا*، دار المعارف، القاهرة.
75. المليجي حلمي (2001)، *علم النفس الشخصية*، ط.1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
76. المليجي عبد المنعم (1982)، *علم النفس المعاصر*، ط.4، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
77. منصور طلعت و آخرون (1989)، *أسس علم النفس العام*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
78. نادية بعبع (1999)، *دراسة مقارنة لأثر التربية على الأسرة و تربية الملجأ على النمو اللغوي لعينة من الأطفال الجزائريين*، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الاسكندرية، مصر.
79. الهاشمي عبد الحميد (1984)، *أصول علم النفس العام*، دار الشروق للنشر، جدة، السعودية.
80. هشام شرابي (1992)، *النظام الأبوي و إشكالية تخلف المجتمع العربي*، ط.1، مركز الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
81. هول و ليندزي. ترجمة أحمد فرج و آخرون (1978)، *نظريات الشخصية*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
82. هول و ليندزي ترجمة فرج أحمد (1969)، *نظريات الشخصية*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

83. الوقفي راضي (1998)، مقدمة في علم النفس، ط.3، دار الشروق، عمان، الأردن.

### المراجع الأجنبية:

84. Coon Dennis (1983), introduction to psychology exploration and application, west publishing, Minnesota.

85. Nobert Sillamy (2003), Dictionnaire de la psychologie ,Larousse, paris,.

86. Nobert Sillamy (1983), Dictionnaire de la psychologie, Bordas, Paris,.

87. Ryckman R.M ( 1993), Theory of personality, 5th edition, Books/Cole publishing company, california.

88. UNICEF and ISS 2004.

## قائمة الملاحق:

### الملحق رقم (01): مقياس سمات الشخصية

أخي/أختي الفاضلة،

بهدف اجراء دراسة علمية حول السمات المميزة لشخصية الطفل المسعف، و كجزء من متطلبات الدراسة، تقدم الباحثة أداة (استبيان) لقياس سمات الشخصية التي تتضمن مجموعة من البيانات (المواقف) صيغت في فقرات تتعلق بالجوانب المختلفة للشخصية و التي قد تنطبق أو لا تنطبق على الطفل. و يتطلب ذلك وضع علامة (x) أمام كل فقرة و تحت رقم البديل الذي يعكس رأيك الحقيقي. لذا نرجو الباحثة التفضل بتأشير الدرجة التي تعكس وجهة نظرك بما يمكن من الدقة و حسب ما يلي:

البديل	أوافق بشدة	أوافق	لست موافق و لست غير موافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

- \* المقياس لا يتطلب ذكر الاسم و إن الغرض الرئيسي منه هو البحث الأكاديمي الصرف
- \* مهما تكون الاجابة فلها قيمتها و يؤخذ بها كونها صادقة و لا توجد هناك أجوبة صحيحة و أخرى خاطئة.

كما و يرجى بيان المعلومات التالية:

الجنس:  ذكر  أنثى

العمر: .....

الطفل:  عادي  ذو اعاقة عقلية

نوع الاعاقة: .....

البدائل					الفقرات	
1	2	3	4	5	انني أرى الطفل مثل من هو:	
					كثير الكلام	1
					يميل إلى كشف الخطأ لدى الآخرين	2
					يؤدي عملا شاملا	3
					حزين، مكتئب	4
					أصيل، يأتي بأفكار جديدة	5
					متحفظ	6
					يقدم مساعدة و غير أناني مع الآخرين	7
					قد يكون غير مبالي إلى حد ما	8
					هادئ الطبع، يتعامل مع الضغوط بشكل جيد	9
					يحب البحث حول عدة أشياء مختلفة	10
					ملئ بالطاقة	11
					يجادل مع الآخرين	12
					يمكن الاعتماد عليه	13
					قد يكون متوترا	14
					بارع، عميق التفكير	15
					يبيدي حماسا كبيرا	16
					له طابع متسم بالغفران	17
					يميل إلى عدم الانتظام	18
					يقلق كثيرا	19
					له تصور فعال	20
					يميل إلى الهدوء	21

					22	يثق بالآخرين على العموم
					23	يميل إلى الكسل
					24	مستقر عاطفيا، لا ينزعج بسهولة
					25	إبداعي
					26	له شخصية جازمة
					27	يمكن أن يكون باردا مع الآخرين أو منعزلا
					28	مثابر لحد إنهاء المهمة
					29	يمكن أن يكون مزاجيا
					30	يقدر الخبرات الفنية و الجمالية
					31	خجول أحيانا، مكبوت
					32	ودي و يراعي شعور الآخرين
					33	ينجز الأمور بفعالية
					34	يبقى هادئا في الظروف المتوترة
					35	يفضل العمل الروتيني
					36	متفتح مع الآخرين، اجتماعي النزعة
					37	أحيانا فظ مع الآخرين
					38	يخطط و يتابع سير الخطط
					39	يصبح عصيبا بسهولة
					40	يحب أن يعكس الأفكار و يتفاعل معها
					41	له اهتمامات فنية قليلة
					42	يحب أن يتعاون مع الآخرين
					43	بتشوش بسهولة
					44	لديه درجة عالية من تقدير الذات

في الختام تعرب الباحثة عن خالص تقديرها لتعاونكم في اضافة الدقة على هذا المقياس.

الملحق رقم (02): مقياس العدوانية لدى الأطفال.

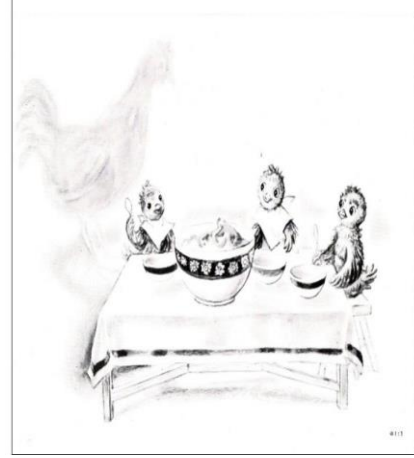
الرجاء وضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق على الطفل :

م	العبارة	نعم	لا
1	يلعب بخشونة مع الآخرين.		
2	يستفز الآخرين ويبدأ بمشاجرتهم.		
3	يحمل أدوات جارحة (سكيناً أو مشابه) .		
4	يرمي التلاميذ بالطباشير في أثناء الدرس.		
5	يتلف أو يحطم ممتلكات المدرسة.		
6	يعتدي على المعلم أو المعلمة إذا رسب.		
7	يضرب التلاميذ في أماكن جسدية خطيرة عند المشاجرة معهم.		
8	يهدد بالاعتداء على التلاميذ في حالة إبلاغهم المعلم أو المعلمة أو الإدارة عن سلوكه المشاكس.		
9	يعتدي على التلاميذ دون استفزاز منهم وبلا سبب.		
10	يثير المشاكل في داخل الصف.		
11	-كثير الحركة والنشاط الزائد في المدرسة.		
12	يميل إلى الشجار مع الآخرين.		
13	يميل إلى القفز من حائط المدرسة.		
14	يشاهد أفلام العنف.		
15	يرد على المعلم أو المعلمة بحدة إذا سأله عن تقصيره في أداء واجباته المدرسية.		

الملحق رقم (03): يوضح صور اختبار تفهم الموضوع للصغار (CAT)



الصورة (02)



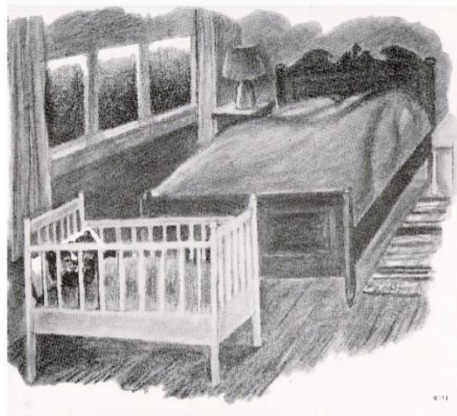
الصورة (01)



الصورة (04)



الصورة (03)



الصورة (05)



الصورة (07)



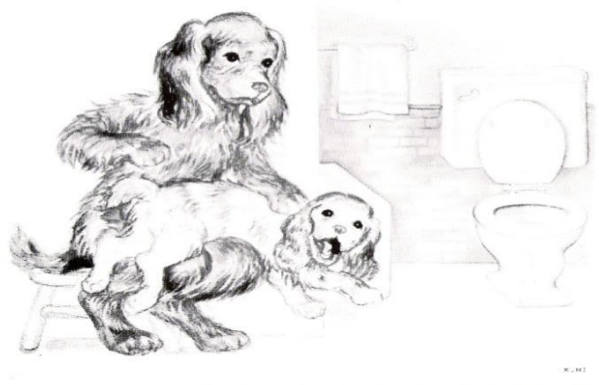
الصورة (06)



الصورة (09)



الصورة (08)



الصورة (10)

